برنامج قائم على التعلم الممتع والمشاركة الوالدية لتنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية

إعداد

د. داليا جمال سليمان[١]

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على التعلم الممتع والمشاركة الوالدية لتنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية، **وتكونت عينة البحث من:** (٦٠) طفل وطفلة، منهم (٣٠) مجموعة تجريبية، و(٣٠) مجموعة ضابطة، واعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي التصميم ذو المجموعتين (التجريبية والضابطة)، **وقد أعدت الباحثة مجموعة من الأدوات وهي:** اختبار ذكاء الأطفال لجون رافن، واستمارة استطلاع رأى السادة الخبراء من أعضاء هيئة التدريس حول استراتيجيات التعلم الممتع المناسبة لطفل الروضة فى المناطق العشوائية، واستمارة استطلاع رأى معلمات الروضة حول واقع استخدام استراتيجيات التعلم الممتع والمشاركة الوالدية بالروضة ، واستمارة استطلاع آراء أمهات الأطفال والمعلمات حول مفاهيم التربية الوقائية الأساسية التى يجب تعلمها للأطفال، واختبار مفاهيم التربية الوقائية المصور لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية ، وبطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية ، وبرنامج قائم على التعلم الممتع والمشاركة الوالدية لتنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية، **وأسفرت النتائج عن:** تقدم ملحوظ فى مفاهيم التربية الوقائية لأطفال الروضة فى المناطق العشوائية التى تلقت أنشطة البرنامج بالاعتماد على التعلم الممتع والمشاركة الوالدية، وعلاوة على ذلك استمرار أثر البرنامج في القياس التتبعي.

الكلمات المفتاحية:

- **التعلم الممتع.**
- **المشاركة الوالدية.**
- **مفاهيم التربية الوقائية**
- **المناطق العشوائية.**
- **أطفال الروضة.**

[١] مدرس بقسم العلوم التربوية - كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة.

A program based on Fun learning and Parental Participation to develop Some Preventive Education Concepts for kindergarten children in Slum areas

The current research aims to verify the effectiveness of a program based on fun learning and parental participation to develop some preventive education concepts for kindergarten children in slum areas, The research sample consisted of: (60) kindergarten boys and girls including (30) experimental group, and (30) control group, the research relied on a semi-experimental approach for two groups (experimental and control), The researcher prepared a set of tools, "Children's intelligence test by John Raven" , and faculty staff questionnaire to define suitable fun learning strategies for kindergarten in slum areas, a survey for kindergarten teachers to know their opinions about the reality of fun learning strategies ,and parental participation with kindergarten children, a questionnaire for children's mothers and their teachers about the essential preventive education concepts they must learn it, preventive education concepts Test for kindergarten children in slum area and behavior checklist of kindergarten preventive education concepts, , And a program based on fun learning and parental participation to develop some preventive education concepts for kindergarten children in slum. The results were a significant progress of preventive education concepts for kindergarten children in slum threw the program activities depending on fun learning and parental participation. Moreover, the continuity impact of the program on follow-up measurement.

key words:

- fun learning

- parental participation

- preventive education concepts

- slum area

- Kindergarten children

مقدمة البحث:

تعتبر مرحلة الروضة من أخصب المراحل التعليمية والتربوية في تشكيل شخصية الطفل ، لكونها مجالًا خصبًا في غرس القيم والعادات والسلوكيات الايجابية، فهى من أهم المراحل التى تتطلب أشكالًا متعددة من الرعاية والحماية الاجتماعية، والنفسية، والصحية، والتعليمية، حيث يتخللها الكثير من التحديات والمشاكل التى تجعل منه مستجيبًا سهلًا لكل المؤثرات المحيطة به سواء على نحو ايجابي أو سلبي، وما يمر به من أحداث يبقى أثاره واضحة في بقيه عمره.

وتعد ظاهرة المناطق العشوائية واحدة من المشكلات الكبيرة والخطيرة التى تعاني منها مصر، والتي تفتقر إلى أبسط الخدمات ، فهى بيئة غير آمنه وغير صحية، وتحتوى على الظروف المهيأة لتفشي الجريمة والانحراف بمختلف أشكاله، فتلك المناطق يقضي فيها الطفل معظم وقته، ويشبع من خلالها أكثر حاجاته.

ويعاني الأطفال في المناطق العشوائية من العديد من المشكلات المتعلقة بقلة الوعى الصحى وانتشار السلوكيات الخاطئة والمنحرفة، وانتشار الجريمة بكافة صورها، وغياب الأجهزة الرقابية والأمنية ، فيتولد لدى الأطفال الشعور بالحقد والكراهية، والرغبة في الانتقام من المجتمع الذى يلفظهم ، ممَّا يترتب عليه افراز الجرائم والسلوكيات المنحرفة بشتى صورها.(هيلين عبدالرحيم، ٢٠١٤: ٨٤)

هذا فضلًا عن انتشار الجهل واهمال جوانب النظافة الشخصية والعامة، وانعدام الثقافة الوقائية بين السكان وخاصة الأطفال، وافتقارهم إلى الوعى بمسائل الصحة الإيجابية.(زينب يعقوب، ٢٠١٥: ٤٦٥)

وقد أشارت العديد من الدراسات، مثل: دراسة فلوسية حسن، سهام معتوم(٢٠١٥)& دراسة سامية خضر (٢٠١١) إلى تدني التنشئة الاجتماعية بالمناطق العشوائية، وافتقار الأطفال للعديد من القيم الايجابية والمهارات بكافة أنواعها، وظهور السلوكيات المنحرفة والشاذة بينهم من العدوان والعنف والألفاظ الجارحة.

كما أكدت العديد من الدراسات، مثل دراسة حنان عبده (٢٠١٥) & دراسة جمعة فاروق (٢٠١٨) & دراسة رانيا رجب (٢٠٢٠)& دراسة سعيد عبدالمعز(٢٠٢٠) على أن المناطق العشوائية تتسم بانخفاض الوعى الصحي وانتشار الأمراض، وسوء التغذية، وأوصت جميع الدراسات بالاهتمام بنشر الوعى الصحي بين أطفال العشوائيات ونبذ العادات السيئة.

وعلى هذا فإن هذه الفئة من الأطفال في احتياج شديد إلى البرامج والأنشطة، التى تساهم في تزويدهم بالمهارات التى تساعدهم على مواجهة مخاطر المجتمع، والوقاية من أشكال السلوك المنحرف، والإساءة الجنسية وكذلك الوقاية من الأمراض المختلفة، فالأطفال الذين يعيشون في تلك المناطق العشوائية يكونون محرومين من كثير من جوانب الحياة الانسانية .

حيث أكدت دراسة أمل محمد وآخرون(٢٠١٩) على أهمية الحد من السلوك الاجتماعي السلبي لدى أطفال الروضة قاطني العشوائيات، كما أكدت على أهمية إعداد البرامج التعويضية للأطفال، واكسابهم الكثير من المفاهيم والسلوكيات والاتجاهات الايجابية، والتوافق الاجتماعي مع أنفسهم والآخرين.

وفي ظل ثورة المعلومات والانفجار المعرفي الذى يتميز به عصرنا الحالي أصبح لزامًا على المؤسسات التربوية بكل مراحلها وخاصة مرحلة رياض الأطفال أن تواكب هذا التغير السريع، وايجاد استراتيجيات تعليمية متطورة وحديثة للتمكن من مواجهة التحديات التى تواجه العملية التعليمية، وتثير انتباه الطفل نحو مايتعلمه وتشعره بالمتعه أثناء تعلمه للمهارات، واكتسابه للقيم.

ويعتبر التعلم الممتع هو الحافز على المشاركة الفعّالة أثناء ممارسة النشاط ،أو استقبال المعلومة، حيث يحول الموقف التعليمى بكل مكوناته ومضمونه إلى خبرات تعليمية ممتعة ومشوقة يشارك فيها الطفل؛ بهدف اكتساب المعرفة والقيم بطريقة ممتعة.(Fencel,J,2014: 17)

وقد أجمعت الدراسات **مثل دراسة (2013) Rambli ,etal& ودراسة نفين بنت حمزة(٢٠١٨) & Schattner.P (2015)** على فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم الممتع، والخروج من النمط التقليدى إلى النمط الممتع الذى يجعل الطفل محور العملية التعليمية، ودوره نشطًا وفعالًا داخل غرفة الصف؛ ممَّايساهم في إعطاء نتائج ايجابية تعود بالنفع على الطفل في مختلف المراحل العمرية.

فتعليم الطفل في هذه المرحلة يستقى محتواه من الحياة ومن تعلم مهاراتها من المحيطين به، فشخصية الطفل وتطورها تعكس الواقع والظروف البيئية التى يعيشها في كنف والديه، فالمشاركة الوالدية الفعّالة مع الروضة هى حجر الزاوية في برامج الطفولة المبكرة ، فالعمل المشترك يساعد في تنمية مهارات الأطفال وقدراتهم.

حيث تمثل الأسرة الخلية الأولى والمربى والمعلم الأول للطفل، فهى تصنع الأساس الذى تستطيع الروضة أن تقيم عليه منظومة القيم والسلوكيات والمهارات لدى الأطفال، ولايتم ذلك إلا بالشراكة والتواصل الفعَّال فيصبح كلًّا منهما شريكًا فعالًا في تعليم الطفل وصقل مهاراته.(سامية مختار، ٢٠١٩: ٦٧)

وقد أكدت دراسة (2012) Kendall أن مرحلة الطفولة المبكرة هى الوقت الأمثل للمشاركة الوالدية ، حيث أنها تسهم في تحسين مهارات الأطفال وتعديل سلوكياتهم.

كما أوصت دراسة كلًّا من (2015) Andrews & (2012) Popa بضرورة اعتماد المشاركة الوالدية كطريقة فعّالة لتنمية مهارات الأطفال، وتحسين نموهم الشخصي والأكاديمي.

فأطفال المناطق العشوائية، حيث ترتفع مؤشرات الخطورة وانتشار المشكلات الصحية، والاجتماعية والأخلاقية لهذه الفئة العمرية، فهم بحاجة إلى أن يحيو حياة آمنه في وجود هذه المشاركة الفعّالة ، لضمان

تقدم المجتمع ورقيه، ولن يتم ذلك أيضًا إلا من خلال إعداد برامج للتربية الوقائية التى تزود الطفل بالمعارف المختلفة في إطار من المتعة والتشويق.(سحر نسيم ، سمير أبو العيون،٢٠١٤: ٩٤)

فأصبحت التربية الوقائية جزءًا مهمًا في العملية التربوية، وإحدى ضمانات النمو المتكامل، حيث أصبح نشر مفاهيم التربية الوقائية، وإزالة المعوقات، وتعديل السلوك الخاطئ لدى الأطفال من عوامل حماية الطفل وتحقيق الأمان له، فالعديد من المشكلات التى يتعرض لها الطفل؛ بسبب عدم صلاحية البيئة التى يعيش فيها وعدم وعى المحيطين به بكيفية غرس مفاهيم التربية الوقائية.(صبرى على وآخرون، ٢٠١٨: ٢٧٠)

وقد أجمع علماء التربية أن مرحلة الطفولة أنسب المراحل لتنمية المهارات والمفاهيم وخاصة مفاهيم التربية الوقائية لما لها من دور فعّال في تحقيق المبادئ التربوية، وتنمية الاستعدادات الفطرية للأطفال، فهى من المتطلبات الأساسية التي يحتاج إليها الطفل، كى يتوافق مع نفسه ومع المجتمع الذى يعيش فيه، وتساعده على مواجهة المشكلات اليومية.(عبير بكرى، ٢٠١٩: ٦٢)

حيث أكدت العديد من الدراسات، مثل دراسة ابتهاج طلبه وآخرون(٢٠١٨)& دراسة صبرى على وآخرون (٢٠١٨)& دراسة عبير صديق(٢٠١٩) &Bazaid,etal(2020) & دراسة نجلاء السيد(٢٠٢١) على أهمية ممارسة التربية الوقائية، وأكدوا جميعًا على الاهتمام بتضمين مفاهيم التربية الوقائية والوعى الوقائي ضمن برامج رياض الأطفال، وضرورة تزويد الأطفال بالأنشطة التي تساعدهم على تنمية المفاهيم الوقائية والاتجاه الوقائي.

ويتضح ممَّا سبق أنَّ السلبيات التى أوجدتها المناطق العشوائية تؤثر بشكل كبير على النمو الجسمي والعقلي والصحي، وتعرض الطفل لمشكلات صحية واجتماعية وأخلاقية، وتجعله يقوم بسلوكيات خاطئة ومنحرفة دون وعى منه، وحرصًا على مستقبل الطفولة المصرية وتحقيق سلامة الأطفال وأمنهم في مثل هذه المناطق؛ كان لزامًا الاهتمام بتنمية مفاهيم التربية الوقائية التى تجعل الطفل شخصية واعية وسوية، وذلك من خلال أنشطة يتعلم فيها الطفل بشكل أفضل حيث المتعة والتشويق وإثارة الدافغية للتعلم، وكذلك تفعيل الشراكة الوالدية من أجل بقاء أثر التعلم، وتحقيق الأمان والوقاية لهذه الفئة من الأطفال.

مشكلة البحث:

تعد المناطق العشوائية في مصر بمثابة القنابل الموقوتة وبؤر للإجرام والعنف، فهى مناطق خطرة تذوب بها القيم والأخلاقيات، وتفتقر الأسر بها أهم الأسس التى تساعدها على أداء أدوارها الأساسية تجاه أطفالها.

وعلى الرغم من إزالة بعض المناطق العشوائية، وبناء وحدات سكنية جديدة؛ إلا أن أثارها الاجتماعية مازالت باقية في الوالدين والأطفال على حد السواء، فهى ظاهرة عالمية تؤثر على الفئات العمرية المختلفة ولاسيما الأطفال الصغار في سن الروضة.

بدأ الإحساس بالمشكلة أثناء زيارة الباحثة الميدانية لأحد المناطق العشوائية بمحافظة القاهرة أثناء اشتراكها في القوافل الخيرية التي ينظمها قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالكلية، لاحظت الباحثة وشاهدت الأوضاع المتردية التى يعيشها أطفال تلك المناطق وافتقار الأطفال في سن الروضة للخبرات العديدة والسلوكيات الصحية والاجتماعية والأخلاقية،فوجدت المناطق العشوائية بيئة خصبة لكافة الأمراض الصحية والنفسية والاجتماعية ومستنقع للجريمة والبلطجة والإدمان والتسول، حيث اعتداء الأطفال على بعضهم بالضرب والشتائم، وعدم الاهتمام بالنظافة الشخصية كنظافة الشعر والأنف والأسنان، وقص الأظافر، والإكثار من تناول الحلوى والشيبسي، والمشروبات الضارة ، كما أن الأطفال يتراشقون الألفاظ النابية بينهم حتى أن بعض الأطفال يتعدى على المعلمة، ولايستجيب لأوامرها، ويخربون في أثاث الروضة، ويسرقون ،ويتعاملون بعنف مع بعضهم البعض.

بناءً على ذلك قامت الباحثة بإعداد استبانة لاستقصاء ومعرفة آراء معلمات وأمهات أطفال المناطق العشوائية حول مجموعة من مفاهيم التربية الوقائية المراد تنميتها لدى الأطفال(**ملحق ٤**)، وعلى المعلمات والأمهات توضيح أكثر المفاهيم التي يحتاج إليها الطفل والتدريب عليها، ومدى أهميتها بالنسبة للطفل، وقد تضمن استطلاع الرأي عددًا من المفاهيم وبناء على النسب التكرارية لكل مهارة؛ ونظرًا لبساطة المعالجة الإحصائية المستخدمة، فقد استخدمت الباحثة النسبة المئوية، وتم اختيار مفاهيم التربية الوقائية التي حصلت على نسبة مئوية أعلى من ٨٠% فتبين من خلال نتائج الاستبانة الآتي:

نسبة (٩٥%) من المعلمات ونسبة (٩٥%) من الأمهات أكدنَّ على ضرورة تدريب الطفل على مفاهيم الوقاية الصحية، والتي تتضمن: (النظافة الشخصية – السلامة والوقاية من المخاطر– التغذية الصحية) ممَّا يؤكد افتقار المعلمات لأسس التربية الصحيحة والوقائية، وليس لديهنَّ المعلومات الكافية عن مفاهيم التربية الوقائية أو البرامج والأنشطة التي تساهم في تنمية هذه المفاهيم للأطفال & نسبة (٧٥%)من المعلمات ونسبة (٦٥%) من الأمهات أكدنَّ على ضرورة تدريب الطفل على الوقاية البيئية، والتي تتضمن: (الممارسات البيئية الخاطئة– التغيرات المناخية– الكوارث البيئية) & وأن نسبة (٩٥%) من المعلمات ونسبة(٩٥%) من الأمهات أكدنَّ على ضرورة تدريب الطفل على مفاهيم الوقاية من أشكال السلوك المنحرف، والتي تتضمن: (السرقة – التدخين والادمان – التسول)، ممَّا يؤكد انتشار السلوكيات المنحرفة لدى الأطفال ، ونسبة (٩٥%) من المعلمات ونسبة (٩٥%) من الأمهات أكدنَّ على ضرورة تدريب الطفل على مفاهيم الوقاية من الإساءة الجنسية، والتي تتضمن (ملكية الجسد والخصوصية– الحماية الذاتية – مصادر المساعدة أثناء التعرض للإساءة)، ممَّا يؤكد على تعرض الكثير من الأطفال للإساءة الجنسية، وعدم اهتمام الأسرة بتعليم أطفالها هذه المفاهيم، وتم استبعاد المهارات التي حصلت على نسبة أقل من (٨٠%) والشكل التالي يوضح تلك النتيجة:

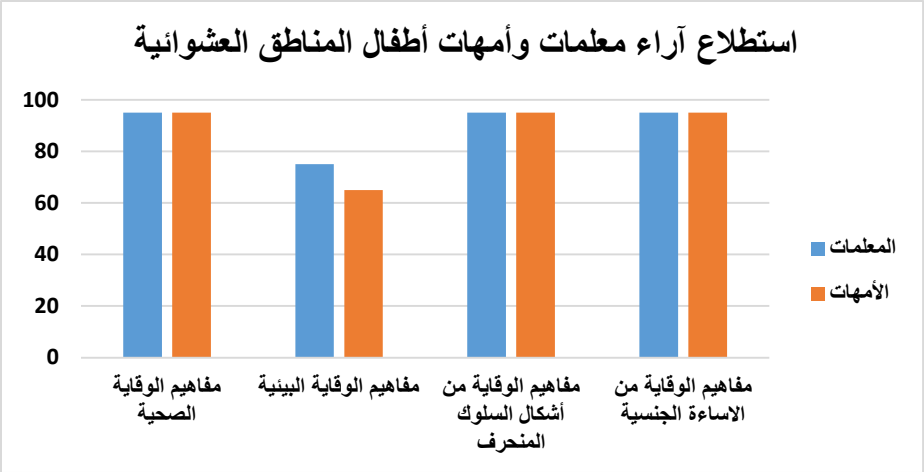

شكل (١) استمارة استطلاع آراء معلمات وأمهات أطفال المناطق العشوائية

وانطلاقًا من أن السنوات الأولى من حياة الطفل هى الفترة الذهبية باعتبارها مرحلة الأساس التى تبنى عليها المراحل العمرية التالية، فتنمية القيم ومفاهيم التربية الوقائية يجب أن يبدأ في هذه المرحلة، كى يشب الأطفال عليها وتسير سلوكًا ملازمًا لتصرفاتهم في المراحل العمرية التالية، وخاصَة أطفال المناطق العشوائية؛ لأنهم يعيشون في مناطق محرومة من المرافق والخدمات الصحية والاجتماعية والثقافية، والتي بدورها تفرز العديد من المشاكل التى تؤرق المجتمع وتؤثر سلبيًا عليه.

لذا كان من الضروري البحث عن أساليب ووسائل متنوعة واستراتيجيات يتم بها توصيل المعلومة للطفل بشكل شيق وممتع وجذاب، وتمكن المعلم من تحقيق أهداف العملية التعليمية بشكل ناجح ومتميز لهذه الفئة من الأطفال.

وقد أكدت العديد من الدراسات على أن تنمية المهارات والمفاهيم وتطويرها لدى الطفل ينبغي أن يكون عن طريق استخدام استراتيجيات التعلم الممتع.

حيث أكدت دراسة كلًّا من Bavi (2018)& دراسة محسن حامد(٢٠١٩) & دراسة أمل رجاء (٢٠١٩) & ودراسة هناء محمد (٢٠٢٠) على ضرورة استخدام استراتيجيات التعلم الممتع في تنمية المفاهيم المختلفة للطفل، حيث توفر جو من المتعة والبهجة والتسلية والفائدة الهادفة؛ لأنَّها تجعل الأطفال يقبلون على التعلم بدافعية.

فالتعامل مع الطفل بمفرده ليس كافيًا لبقاء أثر التعلم؛ لذا كان لابد من تفعيل المشاركة الوالدية بالروضة، وتوعية الوالدين بكيفية تنمية مفاهيم التربية الوقائية لأطفالهم، **وقد أكدت دراسة Kendall (2012)** أن مرحلة الطفولة المبكرة هى الوقت الأمثل للمشاركة الوالدية ، حيث أنها تسهم في تحسين مهارات الأطفال، وتعديل سلوكياتهم، **كما أوصت دراسة كلًّا من Popa (2012) & Andrews (2015)** بضرورة اعتماد المشاركة الوالدية كطريقة فعّالة لتنمية مهارات الأطفال، وتحسين نموهم الشخصي والأكاديمي.

بالرغم من أن كل هذه الدراسات أكدت على ضرورة استخدام التعلم الممتع والمشاركة الوالدية في برامج الأطفال في الروضة،ودراسات آخرى أكدت على تنمية مفاهيم التربية الوقائية، **مثل دراسة Bazaid,etal(2020) & دراسة ابتهاج طلبه وآخرون(٢٠١٨)& دراسة صبرى على وآخرون (٢٠١٨)& دراسة عبير صديق(٢٠١٩) & دراسة سحر نسيم ، سمر أبو العيون (٢٠١٣) & دراسة سحر سامى (٢٠٢١)** ، ودراسات آخرى اهتمت بالأطفال في المناطق العشوائية **مثل: دراسة سامية خضر (٢٠١١)& دراسة جمعة فاروق (٢٠١٨)& دراسة فلوسية حسن، سهام معتوم(٢٠١٥)& دراسة سوزان عبدالملاك(٢٠١٦)& دراسة جيهان لطفي (٢٠١٦)** إلا أنه يوجد ندرة في الأبحاث العربية التي تهتم بإعداد برنامج قائم على التعلم الممتع والمشاركة الوالدية لتنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية في حدود علم الباحثة.

لذلك أكدت الباحثة على ضرورة الاهتمام بإعداد برنامج لتنمية مفاهيم التربية الوقائية لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية، وتحويلهم من الأطفال المشبعة بمساوئ هذه البيئة إلى أطفال أسوياء يمكن دمجهم لصالح المجتمع، وطمث السلوكيات الغير أخلاقية، وإشراك الوالدين في هذا التحول، وتوجيههم نحو تربية أطفالهم.

ومن هنا انبثقت مشكلة البحث، وترى الباحثة أن الأمر يتطلب إجراء بحث بعنوان " **برنامج قائم على التعلم الممتع والمشاركة الوالدية لتنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية** "

أسئلة البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيسي التالى:

ما فاعلية برنامج قائم على التعلم الممتع والمشاركة الوالدية لتنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية ؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- ما مفاهيم التربية الوقائية اللازم تنميتها لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية ؟
- ما استراتيجيات التعلم الممتع التي تطبق مع أطفال الروضة بالمناطق العشوائية، وتساهم في تنمية مفاهيم التربية الوقائية لديهم؟
- ما البرنامج القائم على التعلم الممتع والمشاركة الوالدية لتنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية ؟

أهداف البحث:

تتحدد أهداف البحث الحالي فيما يلي:

١- تحديد مفاهيم التربية الوقائية اللازم تنميتها لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية.

٢- استخدام مجموعة من استراتيجيات التعلم الممتع، وتطبيقها مع أطفال الروضة بالمناطق العشوائية.

٣- إعداد برنامج قائم على التعلم الممتع بمشاركة الوالدين لتنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية.

٤-التحقق من فاعلية برنامج قائم على التعلم الممتع والمشاركة الوالدية لتنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية.

تأتي الأهمية النظرية لهذا البحث في:

١- التعرف على مفاهيم التربية الوقائية اللازم تنميتها لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية.

٢- توضيح أهمية استخدام استراتيجيات التعلم الممتع وتفعيل المشاركة الوالدية، ودورهما الإيجابي في تنمية مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية.

٣- تناول البحث لفئة أطفال العشوائيات في مرحلة الروضة، الذين هم في أشد الحاجة إلى تقديم البرامج والأنشطة الممتعة والمشوقة، والتي تساهم في تنمية مفاهيم التربية الوقائية لديهم؛ ممَّا يعود بالنفع على المراحل المقبلة.

الأهمية التطبيقية:

تظهر أهمية هذه الدراسة تطبيقيًّا في النقاط التالية:

١- تقديم برنامج قائم على التعلم الممتع والمشاركة الوالدية لإشباع احتياجات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية، وتنمية مفاهيم التربية الوقائية لديهم.

٢- تفتح المجال لبحوث أخرى تحاول الاستفادة من البرنامج كنوع من التوعية المستمرة في التعرف على دور استراتيجيات التعلم الممتع والمشاركة الوالدية في تنمية مفاهيم التربية الوقائية للأطفال بالمناطق العشوائية .

٣- استخدام استراتيجيات تعليمية فعّالة وإيجابية ممتعة ومشوقة تكسب الأطفال بالمناطق العشوائية مفاهيم التربية الوقائية، وتختلف عن الطرق التقليدية، والتي لم تعد تحقق متطلبات العصر الحديث.

٤- يعد البحث خطوة جادة نحو تلبية حاجات أطفال المناطق العشوائية، وذلك من خلال اشتراك كل من المعلمة والوالدين وايجاد طرق أكثر فاعلية في تربية وتعليم أطفال العشوائيات.

٥- تحقيق تعلم ممتع وفعّال يساعد في التغلب على المشكلات التي تواجه أطفال الروضة بالمناطق العشوائية والمعلمات والوالدين.

٦- تزويد ميدان الطفولة المبكرة عامة والتربية الخاصة بأحدث المناهج التربوية التي أثبتت نجاحها في تعليم أطفال الروضة بالمناطق العشوائية، وتنمية مهاراتهم، وتعديل سلوكهم، وتوجيههم وأسرهم لنفع المجتمع.

٧- تحقيق الإفادة لمعلمات المراكز والمشرفات، ومعلمات رياض الأطفال، وأولياء الأمور، والعاملين بالجمعيات الأهلية لدور الحضانة، والقائمين على تخطيط سياسة تربية الطفل ، وكليات رياض الأطفال، وشعب طفولة بكليات التربية والخروج بعدد من التوصيات والمقترحات التربوية المختلفة ذات الصلة بتربية طفل الروضة بالمناطق العشوائية، ووجود نموذج عملي وقالب جديد يساعد في تحسين عملية التعليم والتعلم لديهم، ووقايتهم من المشكلات الصحية والاجتماعية والاخلاقية.

مصطلحات البحث:

تعرض الباحثة تعريفات إجرائية لمصطلحات البحث على النحو التالي:

التعلم الممتع:Fun learning

"مجموعة من الخبرات والطرق المتنوعة التي تتضمن الأنشطة الممتعة والمشوقة، وتستخدم مع أطفال الروضة بالمناطق العشوائية ؛ بهدف تنمية مفاهيم التربية الوقائية لديهم، وتحقيق المتعة والتشويق والدافعية للتعلم ".

المشاركة الوالدية:Parental Participation

" عملية التواصل الفعّال والمتبادل بين الوالدين والروضة بالمناطق العشوائية من خلال مجموعة من اللقاءات المنظمة والمخططة لمتابعة ووقاية الأطفال من المشكلات الصحية وأشكال السلوك المنحرف والإساءة الجنسية".

مفاهيم التربية الوقائية: Preventive Education Concepts

"مجموعة من المعارف والسلوكيات والأنشطة التي تقدم لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية بطرق ممتعة ومشوقة وبمشاركة الوالدين من أجل تزويدهم بمفاهيم الوقاية الصحية، والتي تتمثل في: (النظافة الشخصية – السلامة والوقاية من المخاطر– التغذية الصحية) "ووقايتهم من أشكال السلوك المنحرف كالسرقة والعدوان والتسول، بالإضافة إلى إكسابهم مهارات الحماية الذاتية، والمعرفة بملكية الجسد والخصوصية، واللمسة الصحيحة الآمنة واللمسة السيئة غير الآمنة، وكذلك التواصل الوالدى أثناء التعرض للإساءة لوقايتهم من الإساءة الجنسية" .

ويذكر البحث الحالي أن الوقاية الصحية تعني " المعلومات والمعارف والسلوكيات الصحية التى يتلقاها أطفال الروضة بالمناطق العشوائية في النظافة الشخصية، والتغذية الصحية، والوقاية من المخاطر، واتباع قواعد الأمن والسلامة، باستخدام الطرق الممتعة والمشوقة، وبمشاركة الوالدين من أجل تحقيق متطلبات الرعاية الصحية التى تجعل الأطفال قادرين على مواجهة المشكلات الصحية ووقاية أنفسهم".

كما يذكر البحث الحالي أن الوقاية من السلوك المنحرف تعني: " المعلومات والمعارف والسلوكيات الصحيحة التي يتلقاها أطفال الروضة بالمناطق العشوائية في المشكلات التي تؤرق المجتمع، ويحاكيها ويقلدها الطفل

دون وعى، كالسرقة والعدوان والتسول باستخدام الطرق الممتعة والمشوقة، وبمشاركة الوالدين من أجل وقايتهم، وطمث السوكيات غير الأخلاقية، ومواجهة مخاطر المجتمع، وتعزيز النمو النفسي ".

ويوضح البحث الحالي أن الوقاية من الإساءة الجنسية تعنى: " المعلومات والمعارف والسلوكيات التي يتلقاها أطفال الروضة بالمناطق العشوائية في أساليب الحماية الذاتية، وكيفية التصدى للإساءة، والتمييز بين اللمسة الصحيحة الآمنة واللمسة السيئة غير الآمنة، والمعرفة بملكية الجسد والخصوصية، والتواصل الوالدى للحماية من الاساءة باستخدام الطرق الممتعة والمشوقة، وبمشاركة الوالدين من أجل تحقيق متطلبات الأمن والأمان النفسي والصحي السليم".

أطفال الروضة بالمناطق العشوائية: Kindergarten Children In Slum Areas

"هم من يعيشون في مناطق محرومة من المرافق والخدمات الصحية والاجتماعية والثقافية، ويلتحقون بالروضة تتراوح أعمارهم من (٥-٦ سنوات)، ولكنهم يفتقرون إلى التربية الصحية السليمة فضلًا عن تدني الأخلاقيات، وانتشار أشكال السوك المنحرف من السرقة والعدوان والتسول، وغياب الأمن والأمان، والتعرض للإساءة الجنسية، ويحتاجون إلى البرامج والأنشطة الممتعة بمشاركة الوالدين لوقايتهم وتحقيق الأمن والسلامة".

الإطار النظرى ودراسات سابقة:

المحور الأول: التعلم الممتع:

يعتبر التعلم الممتع هو الحافز على المشاركة الفعَّالة أثناء ممارسة النشاط أو استقبال المعلومة، كما يعطى مساحة من الاستقلالية وفق مواهب الطفل واهتماماته، ويؤدي دورًا في استكشاف امكانات المتعلم وجعل عملية التعلم أكثر نشاطًا وإبداعًا. (إيمان محمد، ٢٠٢٢: ٩٨)

وتتزايد التوجهات العالمية نحو مفهوم التعلم الممتع،والذى يشير إلى مشاركة الأطفال في اكتساب المعارف والمهارات والقيم والمفاهيم من خلال خبرات تعليمية ثرية تنمى روح المتعة والبهجة لديهم، والتى يتم تخطيطها بشكل منضبط يوازن بين تحقيق الأهداف الأكاديمية ومتعة التعلم.(إبراهيم رفعت، ٢٠١٧: ٥)

مفهوم التعلم الممتع:

تتعدد التعريفات للتعلم الممتع فيما يلي:

يعرفها(2014) Fencel,J : بأنها "مجموعة من الأنشطة والألعاب التعليمية التى يمكن تنفيذها في الموقف التعليمي، بل يعتبر أشمل من ذلك حيث يحول الموقف التعليمي بكل مكوناته ومضمونه بصورة متناسقة إلى خبرات تعليمية ممتعة ومرنة يشارك فيها المتعلم؛ بهدف اكتساب المعرفة بطريقة ممتعة".

(Fencel,J, 2014: 17)

كما تعرفه نفين بنت حمزة (٢٠١٨): بأنها "مجموعة من الطرق المتنوعة تشمل الأنظمة التمثيلية، السمعية والبصرية ، الحركية التي تعزز اشباع حواس المتعلمين على اختلاف ميولهم وقدراتهم وأنماط التعلم لديهم لدعم بقاء أثر التعلم دون شعور الطفل بالمعاناة".(نفين بنت حمزة ، ٢٠١٨: ٤٨٥)

ويعرفه عبدالرحمن الهاشمى، صفاء أحمد(٢٠١٩): بأنه "اكتساب الطفل للمعارف والمهارات بالطرق التى تحقق المتعة والتشويق والسعادة، وزيادة الدافعية، ومشاركة الأقران، وزيادة انتباهم، وتعزيز الجوانب الوجدانية في التعلم، ممَّا يؤثر ايجابيًا على الجوانب المعرفية للأطفال".(عبدالرحمن الهاشمى، صفاء أحمد،٢٠١٩: ١٣)

ويوضح البحث الحالي أن التعلم الممتع يعنى" مجموعة من الخبرات والطرق المتنوعة التي تتضمن الأنشطة الممتعة والمشوقة، وتستخدم مع أطفال الروضة بالمناطق العشوائية ؛ بهدف تنمية مفاهيم التربية الوقائية لديهم وتحقيق المتعة والتشويق والدافعية للتعلم".

أهمية التعلم الممتع لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية:

تتحدد أهمية التعلم الممتع للأطفال في النقاط التالية:

- جعل عملية التعلم ممتعة، وتحويل الموضوعات التى لايستمتع بها الطفل إلى موضوعات شيقة وومتعة ويساعد على تنشيط قدراته العقلية، وتحسين موهبته الابداعية، ويقرب له المفاهيم والمعارف المختلفة ، ويساعده على إدراك الأشياء.(إيمان محمد، ٢٠٢٢: ٣٩٣)
- يساعد على التكيف الاجتماعي مع الآخرين.
- يخلص الأطفال من المشاعر السلبية والأنانية وحب الذات.
- طريقة علاجية تساعد في حل مشكلات الأطفال من العدوان والعزلة.
- أداة تربوية تساعد على التفاعل مع البيئة .
- أداة تعبيرية تعبر عن الانفعالات.(اسليم محمود، ٢٠١٥: ٥)

وقد أكدت الدراسات **مثل دراسة Rambli ,etal (2013) & ودراسة نفين بنت حمزة(٢٠١٨) & Schattner.P (2015)** على فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم الممتع، والخروج من النمط التقليدي إلى النمط الممتع الذى يجعل الطفل محور العملية التعليمية، ودوره نشطًا وفعالًا داخل غرفة الصف؛ ممَّا يساهم في إعطاء نتائج ايجابية تعود بالنفع على الطفل في مختلف المراحل العمرية.

وممَّا سبق ترى الباحثة أن أهمية التعلم الممتع لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية تتحدد فيما يلى:

- بناء بيئة صفية يسودها المرح والمتعة تناسب قدرات الأطفال وامكاناتهم.
- يساعد على تخليص الأطفال من السلوكيات السلبية، مثل: العدوان والتدمير والإدمان والتسول.
- كسر حاجز الروتين وتشويق الأطفال إلى اكتساب المفاهيم الصحية المختلفة.

- تسهيل عملية التعلم لأطفال يفتقرون إلى أبسط الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية .
- طرق ممتعة ومشوقة تتماشى مع عقول الأطفال وتفكيرهم والبيئة التى يعيشون فيها.

خصائص التعلم الممتع:

يُحفز التعلم الممتع الطفل على المشاركة الفعّالة الممتعة، ويشبع احتياجاته فله خصائص، منها:

- يحقق الاستكشاف والتخيل معًا.
- يتسم بتقديم خبرات تعليمية تخاطب الحواس المختلفة.
- استثمار قدرات الأطفال، وإعطائهم خبرات تعليمية تثرى تعلمهم، وتشعرهم بالمتعة في ذات الوقت.
- يتسم التعلم الممتع بالمرونة. (وفاء عايض، ٢٠٢١: ١٥٩)
- يركز على الجانب النفسي، وينمى الإبداع، ويشجع على التعلم مدى الحياة.
- الطفل محور عملية التعلم، ومبادر للحصول على التعلم.(أسامة سيد، عباس الجمل،٢٠١٢: ٢٥)

وتؤكد دراسة كلًا من Khoiral,Rohmy(2016) &Lawrence (2017)على أن التعلم الممتع يتسم بتوافر عناصر الجذب والاثارة والمتعة، واثارة دافعية المتعلم، وتعلم المفاهيم والمهارات بطرق أكثر فاعلية إلى جانب التعلم الأفضل والاستمتاع بالتعلم.

ويوضح البحث الحالي أن التعلم الممتع يحقق لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية المتعة والبهجة والتسلية، ممَّا يدفعهم إلى تعلم المفاهيم المختلفة بعيدًا عن الطرق التقليدية التي لاتتناسب مع قدراتهم وامكانياتهم.

استراتيجيات التعلم الممتع:

للتعلم الممتع استراتيجيات متنوعة مابين السمعية والبصرية والحركية تشبع حواس المتعلمين وبقاء أثر التعلم دون شعور المتعلم بالمعاناة خاصة مع صغار السن، وأكدت العديد من الدراسات والبحوث، **مثل: دراسة محسن حامد(٢٠١٩)& ودراسة هناء محمد(٢٠٢٠)& ودراسة تريز اميل(٢٠٢٠)& Bavi(2018)** على أن التعلم الممتع يتضمن مجموعة من الاستراتيجيات تتمثل في: المسرحية، والتعلم بالأغانى والأناشيد، والألغاز، ولعب الأدوار، والتعلم باللعب، والقصة التعليمية، والتعلم التعاونى، والرسوم الكرتونية، والرؤوس المرقمة، والعصف الذهنى، وخرائط التعلم .

استفادت الباحثة من هذه الاستراتيجيات بعمل قائمة باستراتيجيات التعلم الممتع المناسبة لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية، وتم عرض القائمة على بعض الخبراء والأساتذه المتخصصين في مناهج تربية الطفل بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة(**ملحق ٢**)، وقد أجمعوا على أنسب الاستراتيجيات، والتي كانت

نسبتهم أعلى من (٨٠%) وهى القصة التعليمية، والمسرحية التعليمية، والاغانى والأناشيد، والتعلم التعاونى، والرسوم الكارتونية وتم استبعاد باقى الاستراتيجيات.

والشكل التالى يوضح استراتيجيات التعلم الممتع المستخدمة مع أطفال الروضة في المناطق العشوائية لتنمية مفاهيم التربية الوقائية:

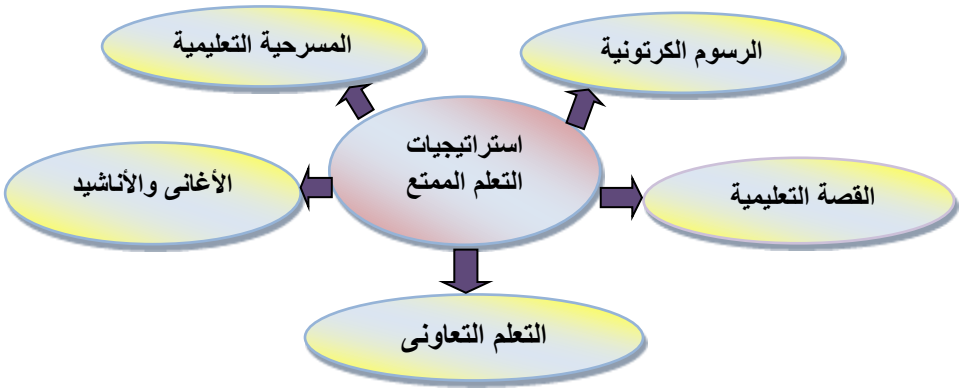

شكل (٢) استراتيجيات التعلم الممتع – إعداد الباحثة

(١)القصة التعليمية:

تُعد القصة من أهم الوسائط المطبوعة والمقروءة والمؤثرة على السلوك التعليمي للأطفال في المواقف اليومية، وأكثر تشخيصًا للمواقف الحية، وأكثر جاذبية للأطفال على إقناعهم واستثارة مشاعرهم، وتعتبر القصة أيضًا مصدرًا للمتعة والتعليم والتربية، ووسيلة لغرس القيم والسلوكيات الإيجابية المرغوب فيها لدى الأطفال، حيث تتعدد أنواع القصص ما بين قصص الحيوان، والقصص الخيالية، وقصص البطولات، والقصص الفكاهية، والاجتماعية، والتاريخية، والدينية، وقصص الخيال العلمي، وهذا ما يجعلها مصدرًا لتعليم الأطفال، وإكسابهم العادات والقيم والسلوكيات التربوية والاجتماعية المختلفة.(محمود خليف، ٢٠١٧: ٣٥-٣٧)

وهذا يتفق مع دراسة **واتس Watts (2015)**، والتي هدفت إلى استخدام القصص الاجتماعية لتحسين الاضطرابات السلوكية بين الأطفال، ودراسة **تيم نصير Tm Nsair (2019)** التي أكدت على فاعلية القصة في تعديل سلوك الطفل، كما أكدت دراسة كلًّا من **شروق عبدالعزيز (٢٠١٩)**، ودراسة **منال محمود (٢٠٢٠)** على دور المعلمة في استخدام القصة لحل المشكلات السلوكية والاجتماعية داخل حجرة الصف.

وممَّا سبق يوضح البحث الحالى أن قصص الأطفال من أهم الاستراتيجيات التربوية التي تساهم في تنمية المفاهيم الوقائية، وتعديل سلوك الطفل، وذلك من خلال ما تقدمه من النصائح والمواعظ عن طريق القدوة الحسنة، واتباع القيم والعادات والسلوكيات الإيجابية، وتجنب القيم والسلوكيات السلبية غير المرغوب فيها ، حيث قامت الباحثة بتوظيف القصص الاجتماعية والدينية والخيالية والفكاهية، وقصص الحيوان والتي تؤثر

في شخصية طفل الروضة بالمناطق العشوائية تأثيرًا كبيرًا، وتحثه على إتباع السلوك الإيجابي والالتزام به، وتجنب المشكلات الصحية والسلوكيات المنحرفة واتقان مهارات الحماية من الإساءة الجنسية.

(٢)المسرحية التعليمية:

تعد المسرحية من الوسائط التثقيفية التي تجمع بين العناصر التربوية والثقافية والفنية كلها في آن واحد، كما أنها أقوى معلم للأخلاق، وخير دافع للسلوك الحسن والصحيح، فهو يعلم الطفل عن طريق الحركة والرغبة والتشويق في العرض المسرحي، فهى تلعب دورًا مهمًّا في تشكيل شخصية الطفل ونضجها، ووسيلة مهمة في تكوين اتجاهات الطفل وميوله وتوجيه سلوكياته، وتنمية القيم التربوية والأخلاقية والتعليمية لديه، وأيضًا توفير فرص الاستقلالية، وتحمل المسئولية، وتعزيز الثقة بالنفس والشجاعة لدى الأطفال، إلى جانب تدريب الطفل على الحوار واحترام الرأي الآخر، كما تعود الطفل أيضًا على الإلقاء وحسن الاستماع، والنطق السليم، والتفاعل الجيد مع الآخرين. **(إيمان يونس، ٢٠٢٠: ٣١)**

وبشأن هذا الصدد فقد أكدت دراسة كلًّا من **حلا عبدالحسين (٢٠١٩)**، ودراسة **خالد صلاح (٢٠١٩)**، ودراسة **مصطفي فاروق (٢٠٢١)** على أهمية المسرحية في تنشئة الطفل، وتشكيل شخصيته، وأيضًا تنمية المهارات الحياتية لديه، وإكسابه القيم والسلوكيات الإيجابية.

وترى الباحثة أن المسرحية التعليمية أحد الاستراتيجيات الممتعة والتربوية المهمة في تقديم الوقاية الصحية وإدارة سلوك الطفل الإيجابي والمنحرف، عن طريق تدريب الطفل على تمثيل سلوكيات إيجابية وسلبية واضحة وكأنها خبرات حسية يمكن لطفل المناطق العشوائية أن يعيشها ويدرك أهميتها، حيث يتابع الطفل أحداث المسرحية، ويشاهد الشخصيات والمواقف، ويدرك الأفكار من خلال الحوار المسموع، والأحداث الجارية أمام عينيه، والتي تسهم بشكل كبير في تعديل سلوكياته التربوية والنفسية والاجتماعية والصحية إلى الأفضل.

(٣) الأغاني والأناشيد:

الأغاني والأناشيد لها أهمية كبيرة في حياة الطفل بما فيها من كلمات وموسيقى وإيقاع يخاطب الوجدان، كما أنها وسيلة تعليمية مهمّة بما تحتويه من قيم أخلاقية ودينية ووطنية واجتماعية، وأيضًا وسيلة لتهذيب الطبع، وتعديل السلوك، والتبصير بالسلوك الإيجابي، كما تخلص الطفل من المشكلات السلوكية السرقة والعدوان، والتدمير..وغير ذلك، وتعوده أيضًا على الثقة بالنفس، والاستقلال الذاتي، وحب العمل الجماعي، والتعاون مع الآخرين. **(نجلاء محمد،٢٠١١: ٥٠-٥١)**

وقد أشارت دراسة كلًّا من **نيللي محمد (٢٠١٥)**، ودراسة **ريهام رفعت (٢٠١٥)**، ودراسة **هاني صابر (٢٠٢١)** إلى أهمية الأغاني والأناشيد في تنمية جوانب شخصية طفل الروضة، وزيادة دافعيته للتعلم، وإكسابه مهارات التواصل الفعّال، وبعض مفاهيم التربية الوقائية، والسلوكيات الإيجابية المرغوب فيها.

وترى الباحثة أن الأغاني والأناشيد من الاستراتيجيات المهمة لأطفال الروضة في المناطق العشوائية، لأن تكرار الأغاني والأناشيد التي تحمل سلوكيات وقيم إيجابية محمودة تنعكس على تصرفات الأطفال بصورة إيجابية بتمثيل ما ورد من أغاني مع الحركات، كما أن هناك أغاني وأناشيد تحمل في ثناياها إرشادات وسلوكيات إيجابية مثل إتباع العادات الصحية السليمة ، والحماية من أشكال الاساءة والالتزام بآداب الحديث وآداب الطعام، واحترام الآخرين، والقناعة ، والأمانة، والنظافة،...وغيرها، وكلها تعزز وتدعم السلوك الإيجابي، وتعدل السلوك المنحرف.

(٤)الرسوم الكرتونية:

كما تعد الرسوم الكرتونية إحدى الاستراتيجيات الحديثة التى تعتمد على المادة البصرية التعليمية، التي تمكن الطفل من المشاركة بفاعلية في العملية التعليمية، وتجعل نتائج التعلم ذات معنى ، فهى وجهات نظر متباينة حول حدث من أحداث الحياة اليومية، أو مفهوم ما،وتستخدم لتشجيع المتعلمين على التوصل للمفاهيم الصحيحة، فهى طريقة تجذب انتباه الأطفال، وتثير حماسهم، وتساعدهم على استيعاب وتذكر المعلومات والمعارف والمفاهيم المختلفة .**(Balim,A,etal,2016:274)**.

وتؤكد دراسة Senqual Atasoy&Mohammed Ali(2017) على أهمية استخدام استراتيجية الرسوم الكارتونية مع الأطفال، حيث يستمع الأطفال باهتمام أثناء عرض الرسوم، ويعبرو عن أفكارهم بحماس وتزيد قدرتهم ودافعيتهم لتعلم واكتساب المفاهيم المختلفة.

وترى الباحثة أن الرسوم الكارتونية من الاستراتيجيات المهمة لأطفال الروضة في المناطق العشوائية، لأنها تعتمد على مجموعة من الشخصيات المحببة للطفل تدور بينهم محادثات بسيطة تتعلق بالسلوكيات الصحية وتوضح للأطفال كيف يمكن اتباع العادات الصحية السليمة، وعرض نماذج تقوم بالسلوكيات المنحرفة وعواقب هذه السلوكيات، وكذلك كيفية الحماية من الاساءة الجنسية ، فالرسوم الكارتونية توضح سلوكيات وقيم إيجابية محمودة تنعكس على تصرفات الأطفال بصورة إيجابية.

(٥)التعلم التعاونى:

يعد التعلم التعاونى من الاستراتيجيات الحديثة التى تهدف إلى تحسين وتنشيط مهارات الأطفال أثناء عملهم مع بعض البعض في مجموعات، فهو أسلوب يقوم على التفاعل والتعاون والعمل الجماعي لتحقيق

أهداف مشتركة من خلال الأنشطة التى يقوم بها الأطفال، واكتساب المفاهيم والخبرات بطريقة جماعية لتحقيق الأهداف المرجوة.(سيد محمد، فاطمة سامى،٢٠١١: ١٣٣)

وتؤكد دراسة كلًّا من شرين محمد(٢٠١٧)& ودراسة(Andrew G,Young(2016 على أهمية استخدام استراتيجية التعلم التعاونى مع الأطفال الصغار، حيث أنها رؤية جديدة لتطوير مهارات ومفاهيم تدعم التعاون المثمر بين الأطفال، كما أن لها أثر فعّال في اكساب القيم والمهارات والسلوكيات الايجابية تجاه المجتمع.

وترى الباحثة أن التعلم التعاونى من الاستراتيجيات المهمة لأطفال الروضة في المناطق العشوائية، لأنها تعتبر مدخلًا جيدًا لتقديم البرامج التعليمية والأنشطة التي تراعى الفروق الفردية بين الأطفال، وتحقيق تعليم متميز يقضى على الملل، ويجعل المادة التعليمية مثيرة ومشوقة.

وتخلص الباحثة ممَّا سبق أن الطفل يتعلم بشكل أفضل عندما يكون مستمتع بالتعلم، فالتعلم الممتع له أهمية في جعل بيئة التعلم يسودها المرح والمتعة، لزيادة حماس ودافعية الأطفال نحو التعلم، فالروضة المتميزة تسعى إلى تطوير وجعل الطفل مستمتعًا بما يقوم به من أنشطة،.ولايتم ذلك إلا بالشراكة والتواصل الفعّال مع الوالدين، فيصبح كلًّا منهما شريكًا فعالًا في تعليم الطفل، وتعزيز قدراته، وصقل مهاراته.

المحور الثانى: المشاركة الوالدية

تعد الأسرة العامل الأول في صنع سلوك الطفل بصيغة اجتماعية منذ نشأته الأولى وخلال مراحل نموه المختلفة، وكل مايكتسبه الطفل من خبرات، فالمشاركة الوالدية الناجحة تعود بالنفع على الطفل وأسرته بل تشمل المجتمع ككل لأن عدم المشاركة يؤدي إلى نتائج سلبية وجهل الأسرة بالطرق التربوية السليمة التى تمكنها من التعامل مع أطفالها بشكل سليم. (Bakker& Denessen,2020: 67)

وتكمن فلسفة المشاركة الوالدية بمرحلة الطفولة المبكرة في ضرورة توثيق الصلة بين المنزل والروضة في تعلم الأطفال، حيث أصبحت مطلبًا تربويًا لمواجهة التحديات والتطورات في مجال التربية، فمشاركة الأسرة ضرورية في مرحلة الطفولة المبكرة، فهى البيئة التربوية الأولى التي يتشكل فيها سلوك الطفل، واكتساب المفاهيم والعادات والقيم.(ايمان العربى، ٢٠١٦: ١٥٩)

مفهوم المشاركة الوالدية:

تتعدد التعريفات للمشاركة الوالدية فيما يلي:

يعرفها إبراهيم بن عبدالله (٢٠١٥) بأنها: علاقة تعاونية بين الوالدين والمختصين في مجال تربية الطفل تقوم على ممارسة الأدوار المتفق عليها، وتحقيق الأهداف المشتركة المتفق عليها، والحل التعاونى للمشكلات الطارئة، واتاحة الخبرات، وتحمل المسئولية من الجانبين.(إبراهيم بن عبدالله ،٢٠١٥: ١٠٠)

كما أن المشاركة الوالدية تعنى" نشاط تربوى يتطوع فيه الوالدين بالمشاركة في أنشطة الروضة وحضور الاجتماعات، ومساعدة الأبناء على التواصل الفعّال مع المعلمة أثناء عملية التعلم.(Kendall,2012:203)

ويوضح البحث الحالي أن المشاركة الوالدية تعني "عملية التواصل الفعّال والمتبادل بين الوالدين والروضة بالمناطق العشوائية من خلال مجموعة من اللقاءات المنظمة والمخططة لمتابعة ووقاية الأطفال من المشكلات الصحية، وأشكال السلوك المنحرف، والاساءة الجنسية".

أهداف المشاركة الوالدية في المناطق العشوائية:

تتحدد أهداف المشاركة الوالدية في النقاط التالية:

- من أجل تحقيق التكامل في جوانب النمو المختلفة.
- من أجل تحقيق أهداف ايجابية للطفل.(Silvers,J.B,2016: 154)
- لمواجهة التغيير واحداث التكيف مع التغيرات والتطورات في نمو وتعلم الطفل، وتضييق الفجوة بين الطفل وبين مايجرى حوله من تغيير المفاهيم والاتجاهات في أمور الحياة.(جمال الخطيب،٢٠١٤: ٦٠)
- شخصية الطفل وتطورها تعكس الواقع والظروف البيئية التى عاشها الطفل في كنف والديه، فيعود التواصل الفعّال، والمشاركة الايجابية بالفائدة على الطفل، فتتحسن معاملة الوالدين؛ ومن ثم يتحسن اتجاهات الطفل وسلوكياته .(مدحت محمد، منال البارودى، ٢٠١٥: ١١)

حيث أكدت دراسة إبراهيم زكى ، أمانى زكريا (٢٠١٥)، في الرشيدى(٢٠٢٣) على أهمية المشاركة الوالدية وتحقيق جودة الحياة للأطفال في المناطق العشوائية، كما أوصت بالاهتمام بالجانب الاجتماعي، وعقد الندوات والمحاضرات مع أولياء الأمور، وتوعية الأسرة بصفة مستمرة حتى لاتكون هذه الأسر بؤر للانحراف.

وممَّا سبق ترى الباحثة أن المشاركة الوالدية ضرورية في المناطق العشوائية؛ لأن السلوكيات التي يقوم بها الطفل تعكس الوضع الأخلاقي والاجتماعي الذى يعيش فيه الطفل من التفكك الأسري، والخلافات المستمرة بين الوالدين، أو نقص الاشراف الوالدي، أو غياب القدوة الصالحة.

دواعي المشاركة الوالدية للأسر في المناطق العشوائية:

تتحدد في النقاط التالية:

- زيادة تعلم الطفل وتحسين النتائج النمائية.
- خفض المشكلات والسلوكيات المنحرفة للأطفال.
- استخدام المعرفة الخاصة بالوالدين عند تخطيط البرامج.(Dodd,Taylor,etal ,2016:11)
- تدريب الوالدين على إدارة السلوك وتحسين سلوك الطفل.
- مشاركة الأمهات له تأثير ايجابى في حياة الأطفال، وترتبط المشاركة بالتحسن في اكتساب الأطفال للمهارات وتنميتها، وتعديل السلوك، ودعم نمو الأطفال .(Garrett,2017: 23)

صور المشاركة الوالدية :

يعتبر ضعف المشاركة الوالدية من أهم المشكلات التى تواجها مرحلة رياض الأطفال، لذا كان لابد من استخدام الأساليب، والطرق المختلفة للمشاركة الوالدية، والتى تعطيهم المشاركة الكافية في برامج الروضة، فاتخذت المشاركة الوالدية أنماط وصور متعددة منها: الاجتماعات الفردية والجماعية، مجالس الآباء،

المؤتمرات وورش العمل، **وتوصلت دراسة دانية القدسى(٢٠١٣)** إلى أهمية تفعيل أساليب المشاركة الوالدية، والتي من أهمها تبادل المعلومات، وحضور الاجتماعات، والمشاركة في الأنشطة اللاصفية.

كما توصلت دراسة حورية عمرونى (٢٠١٣) إلى أنه يوجد وسائل تواصل حديثة بين الروضة والمنزل تتمثل في استخدام الانترنت، ووسائل الاتصال الحديثة، كونها الأسرع والأيسر في الاستخدام.

كما أوضحت دراسة مندور فتح الله (٢٠١٤) أن أهم أشكال المشاركة الوالدية، تتمثل في الاتصال المكتوب، اليوم المفتوح، التدريب المنزلى، مجالس الآباء، الاتصالات الهاتفية، الزيارات المنزلية، اللقاءات الجماعية،المساعدة الصفية.

ويستخدم البحث الحالى اللقاءات الجماعية والفردية والمساعدات الذاتية وورش العمل وفقًا لطبيعة الأسر في هذه المناطق، ونقص الخدمات التكنولوجية التى تعيق التواصل عبر الانترنت أو الاتصال بالهاتف، وعدم توافر المسكن وغيرها من الخدمات التى تعيق استخدام الأساليب الآخرى.

مما سبق توضح الباحثة أن الأسرة هي النواة الأولى للتنشئة الاجتماعية للطفل، ووجود منظومة للقيم ومفاهيم التربية الوقائية بالأسرة ، ستكسب الطفل هذه القيم، وتعود بالنفع على الطفل والأسرة والمجتمع ككل، وتدني المستوى التعليمي والثقافي للأسرة في المناطق العشوائية له علاقة كبيرة بانحراف الأطفال وظهور المشكلات المختلفة؛ لذا كان لابد من المشاركة الوالدية الفعَّالة من خلال اللقاءات المخططة والمنظمة لتدريب الوالدين وخاصَة الأمهات على كيفية التعامل مع أطفالهنّ واكسابهم السلوكيات الصحيحة، ووقايتهم من أشكال السلوك المنحرف، والإساءة الجنسية، والعادات الصحية الخاطئة.

المحور الثالث: مفاهيم التربية الوقائية

تعد التربية الوقائية أحد أهم أنواع التربية في ظل تعدد المخاطر والإصابات، وانتشار السلوكيات المنحرفة لأطفال المناطق العشوائية ضحايا المجتمع ،حيث تهدف التربية الوقائية إلى وقاية الأطفال وحمايتهم وإعدادهم للمجتمع للتمتع بأقصى قدر من الراحة والطمأنينة والصحة، وتوعيتهم بقواعد الأمن والسلامة، وتوجيههم إلى السلوك الصحيح، وإبعادهم عن المخاطر.**(أسما جرجس وآخرون، ٢٠١٦: ٥٢)**

مفاهيم التربية الوقائية:

عرفها صبرى على وآخرون (٢٠١٨) بأنها "مجموعة من العادات والسلوكيات والمعارف والإجراءات تهدف لغرس الأسس السليمة للتعامل بين الطفل وبيئته المحيطة بشكل متوازن يجعل التفاعل ايجابيًا دون الحاق الضرر بالطفل سواء جسميًا أو نفسيًا أو أخلاقيًا أو بيئيًا مع تحقيق الهدوء النفسي للقائمين على رعاية الطفل".

(صبرى على وآخرون، ٢٠١٨: ٢٧٢)

وتُعرفها ابتهاج طلبه وآخرون(٢٠١٨) بأنها "مجموعة من المفاهيم الصحية المتمثلة في التغذية الوقائية والأمانية، والمتمثلة في الكوارث الطبيعية والبيئية التى نريد تنميتها لدى طفل الروضة، حتى يستطع التصدي للمشكلات التى يتعرض لها من مخاطر طبيعية وبيئية وصحية، حتى نستطيع الحفاظ على حمايته".

(ابتهاج طلبه وآخرون ، ٢٠١٨: ٢١٨)

وتُعرفها سحر سامى (٢٠٢١) بأنها "مجموعة من المعارف والسلوكيات التى نريد اكسابها لطفل الروضة للمحافظة على سلامته وحمايته من الأمراض والمخاطر، وذلك أثناء اللعب والتعامل مع البيئة من حوله، ومن خلال أنشطة تعتمد على المدخل البصرى.(سحر سامى ، ٢٠٢١: ٢٠٠)

ويُعرفها البحث الحالي بأنها: " مجموعة من المعارف والسلوكيات والأنشطة التي تقدم لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية بطرق ممتعة ومشوقة، وبمشاركة الوالدين من أجل تزويدهم بمفاهيم الوقاية الصحية، والتي تتمثل في (النظافة الشخصية – السلامة والوقاية من المخاطر– التغذية الصحية) "ووقايتهم من أشكال السلوك المنحرف كالسرقة والعدوان والتسول، بالإضافة إلى إكسابهم مهارات الحماية الذاتية، والمعرفة بملكية الجسد والخصوصية واللمسة الصحيحة الآمنة واللمسة السيئة غير الآمنة، وكذلك مصادر المساعدة أثناء التعرض للإساءة لوقايتهم من الإساءة الجنسية" .

أهداف تنمية مفاهيم التربية الوقائية لأطفال الروضة في المناطق العشوائية:

يوجد العديد من الأهداف لتنمية مفاهيم التربية الوقائية لأطفال الروضة في المناطق العشوائية ، وهي:

- نشر التوعية والثقافة الوقائية بين الأطفال والتي تتعلق بتقديم المعلومات والحقائق الوقائية، والعمل على استثارة شعور الأطفال واحساسهم بالمسئولية، والمحافظة على حياتهم من المخاطر، حيث تتحول ممارستهم إلى أنماط سلوكية وعادات وقائية يومية.(يوسف لازم، ٢٠١٧: ٣٤)
- حث الأطفال على اتباع نمط حياتي وقائي، وممارسات وسلوكيات صحية؛ لتعديل سلوكياتهم الخاطئة بما يحفظ لهم صحتهم وحياتهم وصحة مجتمعهم.(أسما جرجس وآخرون،٢٠١٦: ٥٢)
- توفير بيئة أمنه من المخاطر المادية والبشرية، وتتبع قواعد الأمن والسلامة والصحة في الروضة والشارع؛ بهدف حماية الأطفال من الإصابات الناجمة عن مخاطر البيئة.
- تمكن الطفل من أخذ الحيطة والحذر قبل وقوع أى أذى، ومساعدة نفسه والآخرين من حوله، وتحكم سلوكه ومواقفه تجاه القضايا والمشكلات الاجتماعية والصحية.(محمد النصر، ٢٠١٥: ٢٥٧)

وتؤكد دراسة Jane Rochmes(2016) على تساهم في تقديم الخدمات الصحية الذى بدوره يؤثر على تحسين الأداء الأكاديمي، وتحقيق الأهداف التعليمية بشكل أفضل.

ويوضح البحث الحالى ضرورة تنمية مفاهيم التربية الوقائية لأطفال الروضة في المناطق العشوائية؛ لأنَّ المناطق العشوائية بؤر لظهور العديد من المشكلات الصحية والأمراض المعدية والخطيرة ، بالإضافة إلى وجود الأمراض النفسية والإدمان، وانتشار الجرائم والسلوكيات المنحرفة بصورة كبيرة ، وافتقار المعلمات والأمهات بأسس ومفاهيم التربية الوقائية؛ ممَّا يحتم القضاء عليها وإزالتها والحد منها، فوقاية الأطفال وتوعيتهم وقاية لمجتمع بأسره.

مفاهيم التربية الوقائية :

لقد اكتسبت الوقاية مزيدًا من الاهتمام في الآونه الأخيرة وخاصَة للأطفال، فالتربية الوقائية بمثابة الحصن الشامل للطفل، ومجال خصب للنمو والتعلم ومواجهة التحديات والمشكلات.

وقد حدد كلًّا من **حنان عبده (٢٠١٦) & ابتهاج طلبه وآخرون (٢٠١٨) & Jane Rochmes(2016) سحر سامي(٢٠٢١)& إيمان أحمد (٢٠٢٣) & وفاء أبو المعاطي(٢٠٢٠) مفاهيم التربية الوقائية والتي تتمثل في :** التغذية الصحية– الوقاية من الأمراض– الوقاية النفسية– جسم الانسان– السلامة والآمان – المفاهيم الصحية – المفاهيم البيئية – المفاهيم الآمانية

في ضوء هذه المفاهيم، ونتائج الدراسة الاستطلاعية، حددت الباحثة ثلاث مفاهيم رئيسية وهي: (الوقاية الصحية ، الوقاية من أشكال السلوك المنحرف، الوقاية من الإساءة الجنسية) ، والمخطط التالى يوضح مفاهيم التربية الوقائية الأساسية ومايندرج تحتها من مفاهيم فرعية:

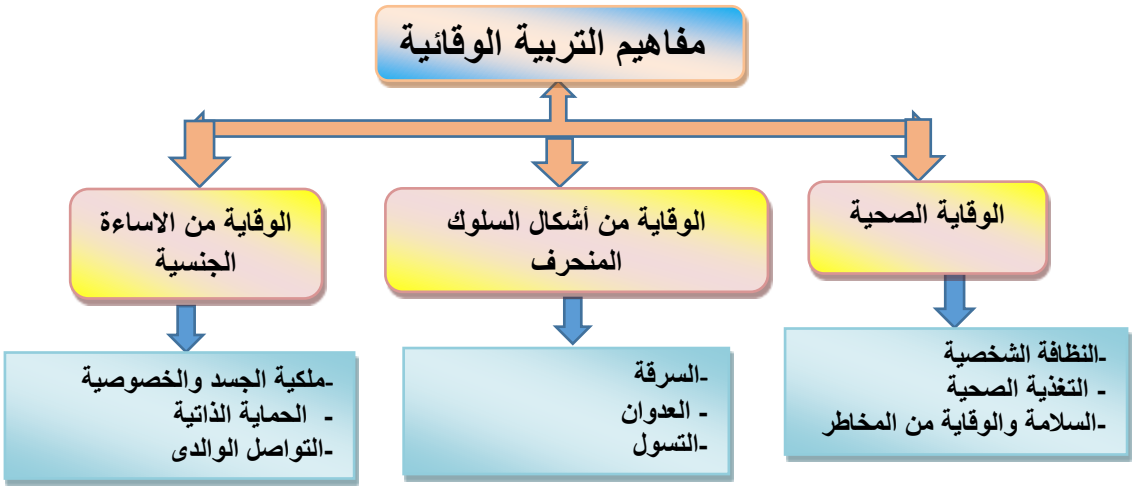

شكل (٣) مفاهيم التربية الوقائية– إعداد الباحثة

أولًا: الوقاية الصحية:

يعد الاهتمام بالجانب الصحي للأطفال أحد الأهداف الأساسية في التعليم، والذي يتحقق من خلال مساعدة الطفل على اكتساب المعلومات، وممارسة العادات والسلوكيات الصحية السليمة، للمحافظة على حياته ووقايتها من الأمراض، وتهدف الوقاية الصحية إلى تحسين الحالة الصحية للطفل، عن طريق إكسابه سلوكيات

صحية متنوعة وتنمية وعيه بها، إلى جانب تعريفه بمسببات المرض وطرق نقل العدوي، وضرورة أخذ التطعيمات اللازمة للحماية من الأمراض المختلفة. (زينب محمد، إيمان عبدالله،٢٠١١: ١٤٠)

كما أن من أهداف الوعي بالوقاية الصحية إكساب الطفل العادات الغذائية الصحية والمحافظة عليها، وأيضًا إكسابه اتجاهات إيجابية نحو النظافة والمحافظة على البيئة، وتنمية وعيه بالرياضة وأهميتها للجسم.

(مؤسسة برامج الطفولة بوزارة الصحة الفلسطينية،٢٠١٦: ٢٩)

أهداف الوقاية الصحية لأطفال المناطق العشوائية:

تتمثل أهداف الوقاية الصحية لأطفال المناطق العشوائية في النقاط التالية:

- تدريب الأطفال على ممارسة القواعد الصحية (نظافة الجسم– الشعر وغيرها)
- توعية الأطفال بحاجتهم إلى الماء والغذاء الصحى.
- تدريب الأطفال على حماية أنفسهم من الأمراض والأوبئة، وكذلك أشكال المخاطر المختلفة.
- تدريب الأطفال على القواعد البسيطة المتعلقة بأمنهم وسلامتهم.(ابتسام سلطان، ٢٠١٩: ٣٤٩٧)

ومما سبق نجد أن الوقاية الصحية ضرورية لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية لاكتساب الطفل المعارف والمعلومات التي تتحول إلى شعور وجداني من خلال قواعد واتجاهات صحية معينة تتكون لديه وتترسخ بداخله، وتؤثر على عاداته وتظهر على هيئة سلوكيات وممارسات صحية في مناطق تفتقر إلى هذه الخدمات.

صور وأشكال الوقاية الصحية:

تحددت صور وأشكال الوقاية الصحية لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية في البحث الحالي كما يلى:

(١)النظافة الشخصية:

تعتبر النظافة الشخصية من الأمور المهمة لصحة الطفل، لذلك يجب غرسها في الطفل منذ الصغر، ومن العادات الصحية المرتبطة بالنظافة الشخصية نظافة الأيدي، والتي تتمثل في تنظيف اليدين بالماء والصابون قبل الأكل وبعده، وبعد استعمال المرحاض، وقبل النوم وبعد الاستيقاظ، وبعد العطس والسعال، وملامسة الأسطح الملوثة، وأيضًا نظافة الفم والأسنان من خلال تفريشها بالفرشاة والمعجون.

(عدنان اسحق وأخرون، ٢٠١٩: ١١)

وهذا ما أكدت عليه دراسة كلًا من **Thumeyer & Makuch (2011)**، ودراسة **Ukejae, Callista (2013)**، ودراسة **Dingjia (2016)**، واللاتي أكدوا جميعًا على ضرورة تعليم الأطفال الصغار الممارسات الصحية لصحة الفم والأسنان، إلى جانب ضرورة إشراف أولياء الأمور على فرشاة الأسنان الخاصة بالطفل، والتأكيد على نظافة الأسنان بصفة مستمرة.

كما تتمثل العادات الصحية المرتبطة بالنظافة الشخصية في نظافة الشعر والعناية به وغسله جيدًا، ونظافة البدن والاستحمام مرة كل أسبوع على الأقل في الشتاء ويوميًا في الصيف، وأيضًا نظافة الأنف حتى

لا تكون عرضة لنمو الفيروسات والجراثيم، فعملية التمخط باستعمال المنديل ضرورية لنظافة الأنف، وكذلك نظافة الملابس حيث يحتاج الطفل إلى ملابس صحية نظيفة ومناسبة للجو الذي يعيش فيه، وأيضًا النظافة عند التخلص من الفضلات باكتساب سلوكيات وعادات صحية سليمة. (يوسف لازم ، ٢٠١٧: ٥٠)

ويوضح البحث الحالي أن أطفال الروضة بالمناطق العشوائية بحاجة شديدة إلى اكتساب العادات والسلوكيات الصحية المرتبطة بالنظافة الشخصية من نظافة اليدين، وغسل الأسنان، ونظافة الأنف، والملابس، والاستحمام، واتباع العادات الصحيحة عند الدخول والخروج من الحمام لنقص الخدمات الصحية بهذه المناطق.

(٢)التغذية الصحية:

الغذاء الصحي يساعد على بناء ونمو العضلات والعظام القوية للطفل، كما يزيد من مناعة الجسم، ويحميه من الأمراض المختلفة، ويساعد أيضًا على فتح الشهية، وزيادة سرعة الانتباه والتركيز، كما يحافظ على وزن الطفل، ويقوي قدراته العقلية. (جي بي ريشارد، ٢٠١٣: ١٠)

ومعظم أطفال الجيل الحالي يفضلون الغذاء غير الصحي مثل الغذاء الجاهز السريع، والعصائر المعلبة والمياه الغازية، والسكريات والحلويات، والشطائر الدسمة مثل البيتزا والهمبرجر، ويرفضون تناول الخضروات والفواكه الطازجة، والغذاء الصحي يساعد على نمو الجسم، ويحميه من الأمراض، ويمده بالطاقة والحيوية والنشاط. **(رافدة الحريري، ٢٠١٨: ١٦٧– ١٦٨)**

وهذا يتفق مع دراسة كلًّا من **Allen, Saily (2011)**، **Manning, Ashley (2012)**، **نرمين صبحي (٢٠١٧)**، **جيهان الشماع (٢٠١٥)**، **شيماء عبدالعزيز (٢٠١٦)**، **رشا الدسوقي (٢٠١٦)**، **طلعت محمد وآخرون (٢٠١٦)** واللاتي أكدوا جميعًا على معرفة الأطعمة الصحية وغير الصحية، وأهمية اختيار الطعام الصحي للأطفال، وأيضًا معرفة أثر الوجبات السريعة على الطفل.

وترى الباحثة أن التغذية الصحية للأطفال تعنى أن يحتوي الغذاء على العناصر الغذائية الرئيسية الستة مثل النشويات، والخضروات والفاكهة، والألبان ومنتجاتها، وكميات قليلة من الدهون واللحوم وبدائلها كالبقول، بالإضافة إلى الكثير من الماء والسوائل، لكي يساعد الجسم على القيام بوظائفه الحيوية على أكمل وجه. واكتساب العادات الغذائية الصحية لا بد أن يبدأ من مراحل مبكرة، فالآباء والمعلمين لهم دور في تعريف الأطفال بالأطعمة والمشروبات الصحية وأنواعها، ومدى استفادة أجسامهم منها، وتعويدهم على تناولها.

(٣)السلامة والوقاية من المخاطر:

معرفة الخطر وأسبابه تتيح لنا إمكانية الحد من خطورته، وإن لم يكن تجنبه تمامًا، وحتى نستطيع حماية الأطفال من هذه المخاطر يجب أن نتعرف عليها، وعلى سلوكيات الأمن والسلامة التي يجب اتباعها لوقاية الأطفال منها، وهذا يتفق مع دراسة **Pfeffer(2019)**، ودراسة **هيام مصطفي (٢٠١٩)**، واللذان أكدا على أهمية معرفة مستويات وعي طفل الحضانة بالمخاطر اليومية، وإكسابه سلوكيات الأمن والسلامة باستخدام لعب الأدوار.

أنواع المخاطر التي يتعرض لها الأطفال:

(أ)مخاطر المنزل:

تتنوع مخاطر المنزل ما بين مخاطر تتعلق بالكهرباء، مثل العبث بالتوصيلات الكهربائية المنزلية والأجهزة الكهربائية، ومخاطر الجروح، والتي تتعلق بالآلات والمواد الحادة واللعب بها، وكذلك مخاطر التسمم بالمنظفات المنزلية، وأدوات التجميل، والمبيدات الحشرية، أو بالمواد المطهرة والمعقمة، وأيضًا مخاطر تتعلق بالأدوية والعقاقير الطبية. (وفاء صالح، ٢٠١٢: ١٩٧)

وتتضح مخاطر المنزل أيضًا في مخاطر الحريق مثل اللعب بالولاعات وأعواد الثقاب، ومخاطر الاختناق بالأكياس البلاستيكية والحبال، ومخاطر ابتلاع القطع المعدنية والنقود، ومخاطر السقوط والانزلاق.

(إيمان رفعت، وشيرين جابر، ٢٠١٩: ٨٥-٨٦)

وهذا يتفق مع دراسة كلًّا من **هبة الله أسامة (٢٠١٨)، هبه محمد(٢٠١٩)، Reeve (2019)**، واللاتي أكدوا جميعًا على أهمية التثقيف الصحي حول الإصابات المنزلية غير المقصودة لأطفال الحضانة، وتقييم ممارسات الإسعافات الأولية للأمهات بعد حدوثها.

(ب)مخاطر الروضة :

تشكل المخاطر التي يتعرض لها الطفل داخل الروضة خطرًا كبيرًا على صحته، وتتمثل في اللعب بالآلات الحادة كالمقص والقطر، ووضع الخامات الصغيرة كالخرز في الفم، وأيضًا الوقوف على الكراسي والطاولات، والنظر من النوافذ، ومخاطر أخرى في الحديقة عند نثر الأطفال الرمال والأتربة على أقرانهم، واستخدام الألعاب بشكل خاطئ، وأيضًا مشاجرة الأطفال مع أقرانهم على الألعاب المختلفة

(Liwin, Houle,2019:282)

(ج)مخاطر الطريق:

تتمثل في مخاطر التحدث مع الغرباء، والتي قد ينتج عنها اختطاف الطفل، أو إعطائه مواد مخدرة، ومخاطر تتعلق بالمشي في الشارع مثل الجري بسرعة، وعدم الالتزام بطريق المشاة، ومخاطر تتعلق بعبور الطريق مثل عدم الالتزام بنظام المرور آدابه، ومخاطر التعرض لأشعة الشمس، وإيذاء الحيوانات، وأيضًا مخاطر التعامل مع الحيوانات المفترسة، والحيوانات غير النظيفة، وكذلك مخاطر تناول الأطعمة من الباعة الجائلين، ومخاطر ركوب وسائل المواصلات والتزاحم أثناء الركوب. (أسما جرجس وآخرون ، ٢٠١٦: ٢٠٩)

ومما سبق نجد أن مرحلة الروضة من أهم مراحل العمر التي تتكون فيها العادات التي تلازم الطفل طوال حياته، فمعظم المخاطر التى يتعرض لها الطفل ترجع إلي الأنماط السلوكية الخاطئة، واهمال عوامل الأمن والسلامة من خلال الأسرة والبيئة التى يعيش فيها الطفل؛ لذا كان من الضرورى مشاركة الوالدين وخاصَة الأم ومعرفتهن بأهم هذه المخاطر وكيفية التعامل معها.

ثانيًا: الوقاية من أشكال السلوك المنحرف:

الوقاية من الانحراف أو اتباع السلوك المنحرف يعد من الغايات التربوية الأساسية لعملية التأهيل والتربية، فالانحراف مثل المرض يتعرض له كافة الأطفال خاصَة الأطفال في المناطق العشوائية إن لم نحسن تربيتم، وإن لم نتعامل معهم بطريقة سليمة، وإن لم نحمهم من الأسباب التي تؤدي للسلوك المنحرف. بهذه الحالة تأخذ عملية التربية دور عملية الوقاية من جهة لإبعاد الطفل عن هذا المرض.

مفهموم السلوك المنحرف:

أنماط سلوكية شاذة وغير لائقة ولامتوافقة مع المعايير الاجتماعية للسلوك المقبول، وتؤثر سلبًا على تفاعلات الطفل بالمحيطين به من الأسرة والمعلمين والأقران، بل وعلى المجتمع الذى نعيش فيه ، ولها آثار سلبية على الجانب العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي لشخصية الطفل.(أشرف اللافي،٢٠١٩: ٦٤)

أشكال السلوك المنحرف:

الانحراف في السلوك يشمل أنواع متعددة لكل نوع طريقة خاصة وأسلوب في الوقاية منه يكمن في إشباع الدافع الذي يمكن أن يؤدي لهذا النوع من الانحراف أو ذاك، فإبعاد الطفل عن السلوك الإنحرافي يتحقق من عدة نواحي، تبدأ من التربية وعلاج المشاكل، والاهتمام أكثر بشؤون الطفل ورغباته، والانتباه لتصرفاته وأفكاره وما يمكن أن يعرض عليه من نماذج اجتماعية تعتبر مرفوضة ومنحرفة.

وقد أشارت العديد من الدراسات مثل دراسة فلوسية حسن، سهام معتوم(٢٠١٥)& دراسة سامية خضر (٢٠١١) إلى تدني التنشئة الاجتماعية بالمناطق العشوائية، وافتقار الأطفال للعديد من القيم الايجابية والمهارات بكافة أنواعها، وظهور السلوكيات المنحرفة والشاذة بينهم من العدوان والعنف والألفاظ الجارحة.

وتتمثل أشكال السلوك المنحرف فيما يلى:

(١)السرقة: تعتبر السرقة من القضايا التربوية المهمة التي كثيرًا ما يخطئ الوالدين والمعلمين في معالجتها بأسلوب صحيح وتعنى استحواذ الطفل علي ماليس له فيه حق، أو مايمتلكه الآخرين بطريقة غير مشروعة أو غير مقبولة وبدون وجه حق، ومحاولة ملك شئ يشعر الطفل بأنه لايملكه.(عبدالعزيز إبراهيم، ٢٠١١: ٢٤٨)

وتظهر هذه المشكلة نتيجة الأساليب التربوية الخاطئة في التعامل مع الطفل، مثل القسوة، والعقاب، والتدليل الزائد، وشعور الطفل بالنقص أمام أصدقائه، وتظهر أيضا نتيجة حرمان الطفل من شئ يريده ويريد أن يمتلكه أو قد تكون السرقة بدافع الانتقام.(أماني عبدالمقصود،٢٠١٥: ١٠٥)

ويوجد العديد من أشكال السرقة، منها: السرقة الكيدية، حيث يلجأ بعض الأطفال إلى سرقة الأشياء عقابًا للطفل الآخر نتيجة لوجود كراهية أو دوافع عدوانية تجاهه، كما توجد سرقة حب التملك، وسرقة نتيجة

الحرمان للحصول على ماحرم منه، والسرقة لتحقيق الذات وتعويض الفشل المادى أمام الأخرين، والسرقة كاضطراب نفسى نتيجة لعوامل نفسية.(مصطفي القمش،خليل عبدالرحمن ، ٢٠١٣: ٢٨٤)

ويوضح البحث الحالى أن وجود الطفل في المناطق العشوائية، ووجوده مع أسرة تفتقر للتعليم والتوجيه والرقابة على أطفالهم؛ لذا كان من الضرورى وقاية هذه الفئة من الأطفال من السرقة، وتعويد الطفل على مفهوم الخصوصية واحترام الملكية الذاتية له، وتعليمه احترام ملكية الغير، من خلال الأنشطة الممتعة والمشوقة، نعلمه عند وقوع السرقة مهما كانت بسيطة عدم الاعتداء على ملكية الآخر، وننبهه بالشرح والتوجيه وبرفق ولين، ونطلب منه إعادة الشيء أو أخذه بعد الاستئذان، ويكون ذلك بمشاركة الوالدين لضمان وقاية الطفل دون الرجوع مرة آخرى لهذا السلوك المنحرف.

(٢) العدوان: يعتبر من أهم المشكلات السلوكية وهو استجابة في إلحاق الأذي والضرر للغير، وهو سلوك يرمي إلي إيذاء الغير أو الذات تعويضًا عن الحنان، أو بسبب الإحباط، ويحدث بسبب الكبت الدائم في الحياة المنزلية وكراهية الوالدين، وشعور الطفل بالنقص النفسي، والتحصيل الدراسي؛ ممَّا يجعل الطفل يجد في العدوان تعويضًا عن هذا ويظهر في أسلوب تخريبي لجذب إنتباه الآخرين.(نادية حسن، وفاء صالح،٢٠١١: ١٥١)

ويتمثل العدوان في عدة أشكال، ومنها: العدوان الموجه نحو الذات وايقاع الأذى بها، والعدوان الموجه نحو الآخرين بالاعتداء على ممتلكاتهم، والاعتداء البدنى بالضرب، أو الدفع والعدوان اللفظى بالشتائم والسب وطلب الأشياء بقوة.(محمد ممدوح ، ٢٠١٢: ٣٢)

وتؤكد دراسة عزيز حنا، رشا باهر(٢٠١١): على العلاقة بين الإقامة في المناطق العشوائية وممارسة الأطفال لأشكال السلوك العدواني المختلفة.

وترى الباحثة أن وجود الطفل في المناطق العشوائية ووجوده مع أسرة تفتقر للتعليم والتوجيه والرقابة على أطفالهم، لذا كان من الضرورى وقاية هذه الفئة من الأطفال من العدوان الذى لاحظته الباحثة ووجدته واضحًا في أطفال هذه المناطق كالاعتداء بالضرب، والتشابك بالأيدى، والاعتداء اللفظى من السب والشتم والبلطجة والتنمر والتخريب بقصد تدمير ممتلكات الغير، وإهانة الآخرين، والهروب من الروضة، فالسلوك العدوانى يعكس الوضع الأخلاقي والاجتماعي الذى يعيش فيه الطفل من الحرمان والنبذ والاهمال والتفكك الأسرى، وغياب القيم والمثل؛ ممَّا يجعله أكثر استهدافًا لنمو السلوك العدواني لديه.

(٣)التسول: يقصد به طلب المساعدة من الآخرين في الطرق والأماكن العامة باستعمال وسائل وحيل مختلفة لخداع الآخرين واستدرار عطفهم وشفقتهم، وذلك للحصول على المال.(هيفاء عبدالرحمن،٢٠١٣: ٣٧)

ويوجد التسول بأشكال وصور متعددة، حيث التسول المباشر بارتداء ملابس تدل على عدم امتلاكه للمال واستعطاف الآخرين وطلب المال، والتسول الغير مباشر في بيع الأشياء للأفراد، والتسول الرسمى في الأعياد والمناسبات، والتسول العارض لحاجة ماسة من أزمة مالية أو ضياع أموال، والتسول الجانح حيث يكون بجانب التسول السرقة وستار التسول يسهل مهنة السرقة.(ريم عبدالوهاب، ٢٠١٣: ١٨٣)

وهناك الكثير من الأسباب التي تؤدى إلى ظاهرة التسول كانخفاض مستوى المعيشة، والفقر والحرمان المادى والتفكك الأسرى، والطلاق، والتشرد، وضعف العلاقات الأسرية، وإجبار الأطفال لممارسة التسول، وتدني المستوى التعليمي والثقافي للأسرة، وضعف الرادع الدينى.(قاسم عبود، ٢٠١١: ٤٤)

ويتضح مما سبق أن التسول هو أحد الآفات الاجتماعية والإنسانية، وتظهر بكثرة في المناطق العشوائية، وهو ظاهرة مرفوضة في جميع المجتمعات والثقافات البشرية، وكون الأطفال هم مستقبل أي مجتمع وهم من أكثر الفئات المتضررة من هذا السلوك، فيجب العمل على حمايتهم ووقايتهم من هذه الظاهرة التي قد تودي بمستقبلهم، لذا حرص البحث الحالي على تقديم يد العون والمساعدة لهذه الفئة من الأطفال وخاصة أطفال الروضة من خلال التعلم الممتع والأنشطة المشوقة التي يحبها جميع الأطفال وبمشاركة الوالدين من أجل الوقاية من هذه السلوكيات.

ثالثًا: الوقاية من الإساءة الجنسية

تعتبر الإساءة الجنسية من أخطر الجرائم التي تفشت في الأونة الأخيرة وخاصة في المناطق العشوائية، كما أنها أبشع أنواع الإساءة التي يتعرض لها الأطفال، حيث أن نسبة ٥٠% من الإساءة تحدث للأطفال تحت عمر خمس سنوات، فلابد من سرعة الالتفات لهذه الظاهرة؛ كى نتمكن من الحد منها.(رقية محمد، ٢٠١٨: ٩)

مفهوم الاساءة الجنسية:

تُعرفها تغريد سيد(٢٠٢٢) بأنها "أى فعل أو نشاط جنسي إجباري يقع ضد الطفل سواء لفظيًا أو جسديًا أو عن طريق الايماءات والنظرات التي لايفهم الطفل معناها ويعجز عن قبولها أو رفضها من قبل غرباء أو أقارب أو محيطين به لهم سلطة عليه أو موثوق بهم".(تغريد سيد، ٢٠٢٢: ٧١)

وللإساءة الجنسية أشكال وصور متعددة من الاتصال الجنسي الفعلي من التقبيل واللمس والتحرش الجنسي وعرض صور جنسية على الطفل، والتلفظ بألفاظ بذيئة، ويحدث في أماكن عامة وخاصة كالشوارع والمواصلات العامة والمدارس والمطاعم والأسواق وداخل المنزل وبصحبة العائلة.(سيليا دويل ، ٢٠٢١: ٤٢)

كما توجد أسباب عديدة للإساءة الجنسية، منها: تدني الأخلاق والسلوك، والانحراف الجنسي، وإهمال التربية الجنسية للطفل ووقايته في سن مبكر، وعدم تثقيفه حول جسمه، وانشغال الأم وجهل الأسرة، وكذلك الثقة الزائدة بالأقرباء وهم الأكثر إساءة وتحرش بالأطفال.(بسام الحرب، جلال الجزازى، ٢٠١١: ٥٠)

ويتناول البحث الوقاية من الإساءة الجنسية في ثلاث محاور وهى:

(١)ملكية الجسد والخصوصية:

يجب تربية الأطفال وتوعيتهم بالحياء وستر العورة ولايسمح لأحد أن يكشف عورته أو يطلب منه ذلك، وأن جسمه ملك له لايحق للآخرين لمسه أو النظر إلى مناطقه الخاصة، والتأكيد على خصوصية المكان وضرورة الاستئذان عند الدخول إلى (حجرة النوم- غرفة تغيير الملابس- الحمام)، وتعويد الطفل على تغيير ملابسه في مكان بعيد عن الناس، وإغلاق باب الحمام خلفه.(ماجدة الصرايرة، فرج أبو شمالة، ٢٠١٥: ٢٠٥)

وهذا يتفق مع دراسة كلًا من سعاد محمد(٢٠١٨)& سلوى الجيار(٢٠٢٠)& Murfiah Dewi(2022)

حيث أكدوا جميعًا على ضرورة وعى الطفل بمفاهيم الإساءة الجنسية، وتعليمه ملكية الجسد وآداب الخصوصية، ومهارات الحماية الذاتية، وتعليمه الفرق بين اللمسات.

ويوضح البحث الحالى أن الأطفال في المناطق العشوائية عرضة للإساءة الجنسية، وتكون أكثر الإساءة من عمر خمس سنوات، لذلك تجب حمايته ووقايته منذ سن مبكرة، من خلال التقرب إليه ومشاركته الدائمة في حياته اليومية، وتعزيز الثقة بنفسه من خلال مساعدته على اكتشاف ذاته ومهاراته، ومن المهم تعليم الطفل أن جسمه ملك له ليس من حق أحد المساس بجسمه أو لمسه.

(٢)الحماية الذاتية من الإساءة الجنسية:

يعتبر نجاح برامج الحماية والوقاية من الإساءة الجنسية على قدرة هذه البرامج على تحديد مواقف الإساءة وتعريف الأطفال بأنواع اللمسات التى يقوم بها الكبار معهم، وتوعيتهم بالتمييز بين اللمسات الجيدة، مثل: السلام باليد، والربت على الكتف، وبين اللمسات التي تشعر الطفل بعدم الارتياح والانزعاج بما يضمن له الحماية الكاملة والأمن النفسي والاجتماعي.(هناء خليفة،٢٠١٦: ٦٨)

وتؤكد دراسة (Kerryann.Walsh(2015& ودراسة Kirsty Hudson(2018) على أهمية تقديم البرامج لاكساب الأطفال معارف وسلوكيات ومهارات لمنع الإساءة الجنسية، والقيام بالإجراءات الوقائية لحماية الأطفال من خطر الإساءة.

وتوضح نادية الحسينى(٢٠١٦) مهارات الحماية من الإساءة الجنسية فيمايلى:

- تمييز الأجزاء الخاصة من الجسم.

- الحذر من التعامل مع الأشخاص الغرباء.
- الرفض بحزم والابتعاد عن المصدر المسبب للإساءة
- طلب المساعدة من الآخرين .
- الاخبار عن الشخص المسبب للإساءة. (نادية الحسينى، ٢٠١٦: ٤٩)

وتؤكد دراسة أمينة عبدالله(٢٠٢٢) على ضرورة تدريب الطفل على مهارات الحماية الذاتية، والتي تتمثل في (قل لا للغرباء- جسمى ملك لى- التمييز بين اللمسة الجيدة والسيئة- التمييز بين السر الجيد والسئ)

وترى الباحثة ضرورة تنمية مهارات الحماية الذاتية للأطفال في المناطق العشوائية، والتي تسهم في تثقيفه ووقايته من المواقف المختلفة التي تلحق به الضرر والأذى، وتجنبه الإساءة الجنسية، بقول لا للشخص الذي سيحاول لمس الأجزاء الحساسة من جسمه، والصراخ، وابعاد المسئ عنه بضربه، والهروب منه، وطلب المساعدة، وعدم التحدث أو أخذ الحلوى والهدايا من الأغراب، وعدم الانفراد مع أى شخص في مكان منعزل فبدون هذه المهارات لايستطع الطفل حماية نفسه وكذلك لايكون قادرًا على التواصل والتفاعل مع الآخرين.

التواصل الوالدي للحماية من الإساءة الجنسية:

الوالدان هما عماد الأسرة ويقع على عاتقهما دور مهم في غرس العقيدة والقيم، واشباع الحاجات النفسية، وتوفير الأمن والطمأنينة للطفل واعطائه الثقة بالنفس، وتعويده التحدث بحرية عن كل مايتعرض له داخل المنزل أو خارجه، والاستماع إليه، وتوجيهه؛ ممَّا يجعله أقل عرضة للإيذاء الجنسي. (عهد الشهرى، ٢٠١٦: ٥٣)

ويكون التواصل الوالدي مع الطفل من خلال توعيته وتدريبه بالآتى:

- قل للغرباء بصوت عالي لا: توعية أبنائهم بأن معظم المعتدين لطفاء مع الأطفال ودودون معهم يتمتعون بأساليب تحبب الأطفال فيهم وتجذبهم إليه، فالإساءة لاتكون باستخدام العنف دائما.
- أنواع اللمسات والتفرقة بين اللمسة الجيدة والسيئة.
- دعم الوالدين للطفل بتوسيع قنوات الحوار معهم وتوطيد الثقة والصراحة والتحدث في الأمور الخاصة بهم بحرية وصراحة، وتقديم الدعم المعنوي والنفسي.(هناء خليفة، ٢٠١٦: ٦٨)
- احترام خصوصية الآخرين : فلايصح أن ندخل على أحد الحمام، أو نختلس النظر إليه وهو يخلع ملابسه، ولايصح أن نظهر الأماكن الخاصة في أجسامنا، وتعليمهم أيضًا أن الخصوصية تشمل الذاتية وخصوصية الآخرين.(Wayne Parker,2011: 35)

حيث أكدت دراسة ايناس فاروق، راندا الديب(٢٠١٣) على عدم الحرج من الحوار حول موضوع الجنس مع الأبناء، وضرورة التحاور معهم بطريقة مبسطة تمكنهم من الفهم دون الخوض في التفاصيل.

كما أكدت دراسة خلود حسن(٢٠١٩) على أهمية دور الوالدين في التوعية من التعرض للإساءة الجنسية

ممَّا سبق يوضح البحث الحالى أن مشكلة الإساءة الجنسية للأطفال تتفاقم في ظل غياب الاتصال الوالدي والوعي بأهمية التربية الجنسية بسبب رفض الكثير من الأمهات الحديث مع الطفل عن الجنس بحجة أنه من المحرمات الاجتماعية، فمن الضروري معرفة الأهل كيف يقضي الطفل وقته؟ ومع من يتحدث؟ وعدم تركه في الغرفة مع الأصدقاء أو الأقارب وقتًا طويلًا من غير مراقبة، واحترام خصوصية جسد الطفل، وعدم السماح له بمشاهدة مواقف غير مناسبة لعمره، ومراقبة سلوك الشخص الذي يظهر اهتمامًا زائدًا بالطفل، وتحفيظ الطفل رقم هاتف الأب أو الأم للاتصال بهما وقت الخطر.

المحور الرابع: أطفال الروضة بالمناطق العشوائية

تعد ظاهرة المناطق العشوائية واحدة من المشكلات الكبيرة والخطيرة التي تعاني منها مصر ، فهى ظاهرة خرجت إلى حيز الوجود، فالمناطق العشوائية ليست مشكلة سكانية فقط؛ بل هى مشكلة اجتماعية مركبة تتمثل في الفقر والحياة غير الكريمة فضلًا عن تدني الأخلاقيات، وانتشار الجريمة، وتفشى البطالة، وانتشار السلوك المنحرف، فهى بمثابة بؤر اجتماعية قابلة للانفجار في أى وقت سكانها يشعرون بالظلم نتيجة نقص الخدمات المقدمة لهم، ويشعرون بالنبذ من المجتمع، ويوجهون عنفهم تجاهه.(فتحى عامر، ٢٠١١: ٤٨)

مفهوم المناطق العشوائية:

يُعرفها جمعة فاروق(٢٠١٨) بأنها" تجمعات سكنية غير مخطط لها تمثل تعديًا على الأراضى المملوكة للغير أو المملوكة للدولة أقيمت خارج نطاق العادات والتقاليد والقانون والادارة ، محرومة من كافة أنواع المرافق والخدمات الأساسية، وتتصف بانخفاض مستوى الدخل للغالبية العظمى من سكانها الذين يمارسون عادة أعمال هامشية؛ ممَّا يشكل خطر كبير على سكانها وعلى المجتمع ككل".(جمعة فاروق، ٢٠١٨: ٢٩٢)

كما أنها" نمو مجتمعات، وانشاء مباني ومناطق لاتتماشى مع النسيج العمراني للمجتمعات التي تنمو بداخلها أو حولها، تعاني من التدهور وسكانها أغلبيتهم فقراء".(بثينة رحيم ، ٢٠١٩: ٢٧٩)

خصائص المناطق العشوائية:

يوجد في مصر الكثير من المناطق العشوائية التى باتت تهدد بكارثة بيئية حيث يظهر بها الآتى:

- الفقر والتخلف وأساليب الحياة التقليدية البسيطة.
- الافتقار إلى المرافق الأساسية من المياة والكهرباء والصرف الصحى.(غادة حامد، ٢٠١٢: ٨٤)

- عدم وجود احتياطات أمنية لمواجهة المشكلات من الحرائق وانتشار الأمراض والأوبئة وعدم النظافة وسوء التهوية.(حسين أنور، ٢٠١٥: ١٩)
- تتصف هذه المناطق بعزلتها الاجتماعية عن المجتمع الأصلى، حيث تنتشر قى تلك المناطق أمراض الجريمة، وانحراف السلوك الاجتماعي لأبنائها.
- عدم توافر الحماية الاجتماعية ، حيث يسود هذه المناطق التفكك الأسري وشيوع ظاهرة التسول واستغلال الأطفال والجرائم والسلوك المنحرف.(بثينة رحيم ، ٢٠١٩: ٢٨١)
- انخفاض مستوى التعليم وانشغال الأسرة وعدم اكتراثها بمستقبل أبنائها فضلًا عن تشغيل أبنائها في مهن غير رسمية وغير شرعية لتلبية متطلبات الحياة.(رعد عبدالحسين، ٢٠١٢: ١٨٢)

مما سبق نجد أنه كان من الضرورى إعداد برنامج بمشاركة الوالدين لتنمية مفاهيم التربية الوقائية بالمناطق العشوائية، فالأطفال داخل العشوائيات يجدون صعوبة كبيرة في اكتساب القيم، كونها ببيئة مفتقرة للأمان والخصوصية والسكينة والنظام، ويكثر بها العنف والبطالة والتسرب من التعليم، وانتشار المخدرات، والأسر محرومة من الوعى بأهمية التعليم وجوانب النمو المختلفة، وغياب سلطة الأب، واستخدام أساليب التنشئة الغير سوية.

أطفال المناطق العشوائية:

عرفتهم حنان عبده(٢٠١٥): بأنهم"المقيمون في التجمعات البشرية،والتي تتكون على أطراف المدن الكبرى، نتيجة عوامل عيدة، مثل: الهجرة من الريف إلى المدن، ويفتقرون إلى الكثير من المفاهيم والخبرات والسلوكيات في حياتهم، وغير ملتحقين بأى مؤسسة تعليمية مثل أقرانهم في هذا السن".(حنان عبده، ٢٠١٥: ٣٠)

كماعرفتهم جيهان لطفي (٢٠١٦): بأنهم "هؤلاء الأطفال الذين يقطنون المساكن الفوضوية الخارجة عن القانون والمحرومة من كافة الخدمات، والذين يعيشون بين البلطجية والمدمنين، ويفتقرون للأمن والأمان والحد الأدنى من المستوى الصحي للمعيشة، كما يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية اللازمة لاندماجهم مع الآخرين في المجتمع".(جيهان لطفي، ٢٠١٦: ١٦)

ويعرفهم البحث الحالي بأنهم "من يعيشون في مناطق محرومة من المرافق والخدمات الصحية والاجتماعية والثقافية، ويلتحقون بالروضة ولكنهم يفتقرون إلى التربية الصحية السليمة فضلًا عن تدني الأخلاقيات، وانتشار أشكال السوك المنحرف من السرقة، والإدمان، والتسول، وغياب الأمن والأمان، والتعرض للإساءة الجنسية، ويحتاجون إلى البرامج والأنشطة الممتعة بمشاركة الوالدين لوقايتهم وتحقيق الأمن والسلامة".

مشكلات أطفال الروضة في المناطق العشوائية:

تتعدد مشكلات الأطفال في المناطق العشوائية وهى:

(١)**مشكلات نفسية واجتماعية:** حيث الكثافة السكانية والفقر وانهيار الأسرة والتفكك الاجتماعى تؤدى إلى وجود أطفال غير أسوياء يعانون من التوتر والاحباط والحرمان الشديد، وانهيار المستوى الأخلاقي ودفعهم إلى السلوكيات المنحرفة، بالإضافة إلى الأمية والجهل، وزيادة معدل الإنحراف والجريمة، وتدهور الصحة النفسية.(سامية خضر وآخرون: ٢٠١٥: ٦٧)

(٢)**مشكلات صحية وبيئية:** حيث تزداد ظهور المشكلات الصحية والبيئية وتزداد خطورتها في المناطق العشوائية، فيواجه الأطفال أضرار صحية، ونقص التغذية؛ ممَّا يؤثر عليهم، ويضعف الجهاز المناعى، ويسبب في تأخير النمو المعرفي.(فرج عبدالله، رمزى الخارج ، ٢٠١٧: ١١)

حيث تؤكد دراسة حنان عبده(٢٠١٥) على أهمية تنمية المفاهيم الصحية من صحة الجسم وصحة الغذاء والأمن والسلامة لدى الأطفال في المناطق العشوائية.

وتؤكد دراسة حسناء عبدالرحمن(٢٠١٨) أن أطفال العشوائيات لديهم مشكلات اجتماعية، تتمثل في الفقر والخروج عن النظام، وانتشار ظاهرة عمالة الأطفال، والتسرب من التعليم، وأن الأطفال يعانون من الظروف المعيشية الصعبة، **كما تؤكد دراسة ميسم ياسين ، سمر سعدى (٢٠٢١)** بضرورة الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية لأطفال المناطق العشوائية.

مما سبق يوضح البحث الحالي أن مشكلة أطفال الروضة في المناطق العشوائية هى إفراز لحزمة من المشكلات والتى لاحظتها الباحثة على الأطفال عينة البحث من سوء الأحوال الصحية، وعدم الاهتمام بالنظافة، وانتشار الأمراض والأوبئة، وانتشار السلوكيات المنحرفة بين الأطفال من السرقة والعدوان والتدمير والتخريب والتسول، بالاضافة إلى تعرض الأطفال للإساءة الجنسية؛ لذا كان من الضرورى إعداد برنامج بمشاركة الوالدين لتنمية مفاهيم التربية الوقائية بالمناطق العشوائية.

وتخلص الباحثة مما سبق أن أطفال الروضة بالمناطق العشوائية هم أكثر افتقارًا للقيم الاجتماعية والسلوكيات الايجابية ؛ بل والأكثر احتياجًا لاكتساب مفاهيم التربية الوقائية، وهذا يرجع إلى تواجدهم في مجتمع قلت فيه القيم بكافة أشكالها، وكثرت فيه المشكلات الصحية والاجتماعية ، حيث تفتقر هذه المناطق إلى أساليب التنشئة السوية، والرعاية المتكاملة لعدم وعيهم بها، فالسلوكيات المنحرفة التي تصدر عن الأطفال هي نتاج للقصور في التربية والتوعية غير السليمة ممن حولهم في المجتمع، إلى جانب ظروف المعيشة القاسية التي يعاني منها هؤلاء الأطفال، وهذا يتطلب استراتيجيات تعلم فعّالة ومشوقة وبمشاركة الوالدين ، لتنمية مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية.

فروض البحث:

- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية على اختبار مفاهيم التربية الوقائية المصور لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية وبعد التطبيق على اختبار مفاهيم التربية الوقائية المصور لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية وبعد التطبيق على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية لصالح القياس البعدي.
- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية على اختبار مفاهيم التربية الوقائية المصور لأطفال الروضة.
- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية.

خطوات البحث وإجراءاته:

تتمثل خطوات وإجراءات البحث في الإجراءات المنهجية المتبعة في البحث، وتشمل على المنهج، والأدوات المستخدمة، والدراسة الميدانية، وكذلك الأساليب الإحصائية لتقنين الأدوات ومعالجة البيانات.

منهج البحث :

استخدم في هذا البحث المنهج شبه التجريبى لمناسبته لطبيعة البحث، من أجل معرفة أثر برنامج قائم على التعلم الممتع والمشاركة الوالدية(كمتغير مستقل)، وعلاقته بتنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية (كمتغير تابع)، وذلك باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين (المجموعة

التجريبية والمجموعة الضابطة)، وباستخدام القياسين القبلي والبعدي لكل مجموعة على حده على متغيرات البحث.

جدول (١)

يوضح التصميم التجريبي والقياسات لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

القياسات المستخدمة	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
القياس القبلي	√	√
برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية المقترح	√	×
القياس البعدي	√	√
القياس التتبعي	√	×

ثانيًا: مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث الحالي في جميع أطفال الروضة بالمناطق العشوائية بمحافظة القاهرة، للعام الدراسي **(٢٠٢٢/ ٢٠٢٣)** وفقا للإحصائية **(ملحق ١٠)**، حيث تم اختيار روضة مدرسة تحيا مصر، والتابعة للإدارة التعليمية بالبساتين بمنطقة الخيّالة بمحافظة القاهرة بالطريقة العمدية؛ نظرًا لإمكانية الحصول على موافقة المسئولين عن هذه الروضة، وتعاون الإدارة والمعلمات مع الباحثة، وتقديم التسهيلات خلال فترة التطبيق، وأيضًا توافر الوقت والمكان المناسب، وتوافر الإمكانات للتطبيق، إلى جانب وجود عدد كافي من الأطفال(٦٠ طفل) داخل الروضة للمجموعتين التجريبية والضابطة.

مواصفات اختيار العينة:

لقد تم اختيار العينة بروضة مدرسة تحيا مصر بالطريقة العمدية للأسباب التالية:

- وجود عدد كافي من الأطفال لتطبيق البرنامج، ويتراوح العمر الزمني لهم من(٥-٦) سنوات.
- المواظبة على الحضور للروضة بشكل منتظم.
- حصولهم على درجات منخفضة على مقياس مفاهيم التربية الوقائية.
- ألا يكون من بين الأطفال من يعاني من مشكلات صحية، أو إعاقات تؤثر على أدائهم أثناء تطبيق البرنامج، وألا يكون قد تعرضوا من قبل لأي برنامج من برامج تنمية مفاهيم التربية الوقائية.
- التجانس بين أفراد العينة في العمر الزمني، والذكاء، ومتغيرات الدراسة، وفي المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وتم ذلك باختيار الروضة من محيط جغرافي واحد.

وفي ضوء ذلك تكونت عينة البحث من (٦٠) طفلًا وطفلة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة بالتساوي، حيث اشتملت المجموعة التجريبية على (٣٠) طفلًا وطفلة ذكورًا وإناثًا، والمجموعة الضابطة اشتملت أيضًا على (٣٠) طفلًا وطفلة ذكورًا وإناثًا، وعمرهم الزمني يتراوح ما بين (٥-٦) سنوات.

تجانس العينة:

١- من حيث العمر الزمنى و الذكاء

قامت الباحثة بايجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمني والذكاء باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح في جدول (٢)

جدول (٢) : دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمنى و الذكاء ن = ٣٠

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة		المتوسط	الانحراف المعيارى
				٠.٠١	٠.٠٥		
العمر الزمنى	٧.٦	غير دالة	٥	١٥.١	١١.١	٦٨.٤	٢.٧٧
الذكاء	٢.٨	غير دالة	٣	١١.٣	٧.٨	١٠١.٩	١.٤٢

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمني والذكاء؛ ممَّا يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال.

٢- من حيث مفاهيم التربية الوقائية

قامت الباحثة بايجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي، من حيث مفاهيم التربية الوقائية، كما يتضح في جدول (٣)

جدول (٣): دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي من حيث مفاهيم التربية الوقائية

ن = ٣٠

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة		المتوسط	الانحراف المعيارى
				٠.٠١	٠.٠٥		
الوقاية الصحية	٣.٣٣	غير دالة	٣	١١.٣	٧.٨	١٤.٥	١.٤
الوقاية من السلوك المنحرف	٤.٣٣	غير دالة	٤	١٣.٣	٩.٥	١٣.٨٣	١.٣٤
الوقاية من الإساءة الجنسية	٤.٦٦	غير دالة	٤	١٣.٣	٩.٥	١٣.٨٦	١.٣
الدرجة الكلية	١٤.٦٦	غير دالة	٩	٢١.٧	١٦.٩	٤٢.٣٣	٢.٢

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي من حيث مفاهيم التربية الوقائية.

التكافؤ بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة:

١- من حيث العمر الزمني والذكاء:

قامت الباحثة بايجاد دلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي من حيث العمر الزمني والذكاء كما يتضح في جدول (٤)

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث العمر الزمني والذكاء ن = ٦٠

المتغيرات	المحموعة التجريبية ن=٣٠		المجموعة الضابطة ن= ٣٠		ت	مستوى الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
العمر الزمني	٦٨.٤	٢.٧٧	٦٩.٤٦	٢.٣٨	١.٥٩	غير دالة
الذكاء	١٠١.٩	١.٤٢	١٠٢.١	١.٣٤	٠.٥٥٩	غير دالة

ت= ٢.٣٩عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٧ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٤) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس القبلي من حيث العمر الزمنى والذكاء؛ ممَّا يشير إلى تكافؤ المجموعتين .

٢- من حيث مفاهيم التربية الوقائية

قامت الباحثة بايجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي من حيث مفاهيم التربية الوقائية، كما يتضح في جدول (٥)

جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة من حيث مفاهيم التربية الوقائية ن = ٦٠

المتغيرات	المحموعة التجريبية ن=٣٠		المجموعة الضابطة ن= ٣٠		ت	مستوى الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
الوقاية الصحية	١٤.٥	١.٤	١٤.٤٦	١.٥٢	٠.٠٨٨	غير دالة
الوقاية من السلوك المنحرف	١٣.٨٣	١.٣٤	١٤.١	١.٣٤	٠.٧٦٨	غير دالة
الوقاية من الإساءة الجنسية	١٦.٨٦	١.٣	١٤.٠٦	١.٥٥	٠.٥٤	غير دالة
الدرجة الكلية	٤٢.٣٣	٢.٢	٤٢.٦٣	٣.٤٧	٠.٣٩٩	غير دالة

**** ت= ٢.٣٩ عند مستوى ٠.٠١ * ت= ١.٦٧ عند مستوى ٠.٠٥**

يتضح من جدول (٥) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس القبلى من حيث مفاهيم التربية الوقائية، ممَّا يشير إلى تكافؤ المجموعتين .

أدوات البحث:

استخدمت الباحثة في البحث الحالي الأدوات التالية:

أ- أدوات جمع البيانات:

١- اختبار جون رافن لذكاء الأطفال. **تعديل وتقنين/ (عماد حسن،٢٠١٦) ملحق (١)**

٢- استمارة استطلاع آراء السادة الخبراء من أعضاء هيئة التدريس حول استراتيجيات التعلم الممتع المناسبة لطفل الروضة بالمناطق العشوائية. إعداد/ الباحثة **ملحق (٢)**

٣- استمارة استطلاع رأي معلمات الروضة حول واقع استخدام استراتيجيات التعلم الممتع وتفعيل المشاركة الوالدية بالروضة في المناطق العشوائية. إعداد/ **الباحثة ملحق (٣)**

٤- استمارة استطلاع رأى المعلمات والأمهات حول مفاهيم التربية الوقائية اللازم تنميتها لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية. إعداد/ الباحثة **ملحق (٤)**

ب-أدوات القياس المستخدمة في البحث:

٥- اختبار مفاهيم التربية الوقائية المصور لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية. إعداد/ الباحثة **ملحق (٥)**

٦- بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية. إعداد/ الباحثة **ملحق (٦)**

برنامج البحث:

٧- برنامج قائم على التعلم الممتع والمشاركة الوالدية لتنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية. إعداد الباحثة **ملحق (٨)**

وفيما يلي وصفًا تفصيليًّا لهذه الأدوات:

١- اختبار المصفوفات المتتابعة الملون للذكاء جون رافن (John Raven)

تعديل وتقنين (عماد حسن،٢٠١٦) ملحق (١)

يعتبر اختبار "**رافن**" من أشهر مقاييس الذكاء غير اللفظي، ويهدف هذا الاختبار إلى قياس القدرة على إدراك العلاقات المكانية للفرد، كما يعتبر اختبار المصفوفات المتتابعة الملون من الاختبارات التي تطبق بصورة فردية مع الأطفال، ولا يحتاج إلى تعبير لفظي، مما يجعله مناسبًا لطبيعة العينة، وعمرها، وظروفها في البحث الحالي، ويتكون هذا الاختبار من (٣) مجموعات، وهي:(أ)، (أب)، (ب)، وكل مجموعة من

المجموعات السابقة تتكون من (١٢) مصفوفة، وكل مصفوفة تحتوي بأسفلها على (٦) مصفوفات صغيرة، ويتكون كل بند من المصفوفات من شكل، أو نمط أساسي أقتطع منه جزءًا معينًا وتحته ستة أجزاء يختار من بينها المفحوص الجزء الذي يكمل الفراغ في الشكل الأساسي، ويبدأ الفاحص بإعطاء فكرة بسيطة عن المصفوفات، ويشير إلى الشكل الأساسي في أعلى الصفحة، قائلًا: كما ترى هذا الشكل قطع منه جزء، وهذا الجزء موجود في أحد الأجزاء المرسومة تحت الشكل، ويشير إلى الأجزاء في أسفل الصفحة واحدًا بعد الآخر، وعند اختيار الطفل الشكل المناسب تعطى له درجة واحدة،...وهكذا حتى ينتهي من كل الاختبار، ومجموع درجات الاختبار(٣٦) إذا لم يخفق في أي فقرة من فقرات الاختبار.

طريقة تصحيح الاختبار:

يُسترشد بمفتاح التصحيح ويعطى المفحوص (درجة واحدة) عن كل سؤال أجابه بطريقة صحيحة، ويوضع للسؤال غير المجاب عنه (صفر)، ثم تحسب الدرجة الكلية بجمع الدرجات.

حساب نسبة الذكاء:

بعد معرفة الدرجة الكلية التي حصل عليها المفحوص، نذهب لقائمة المعايير المئينية، لمعرفة ما يقابل هذه الدرجة الخام من درجة مئينية، وبعد معرفة الدرجة المئينية المناسبة لعمر المفحوص، ننتقل لمعرفة ما يقابل هذه الدرجة المئينية من توصيف للمستوى العقلي ونسبة الذكاء.

ونسبة الذكاء = العمر العقلي÷ العمر الزمني × ١٠٠

الخصائص السيكومترية للاختبار:

صدق وثبات الاختبار:

قام **عماد حسن (٢٠١٦)** بحساب الصدق التلازمي بين الاختبار وبعض المقاييس الفرعية لاختبار وكسلر، ومتاهات بورتيوس، ولوحة سيجان، وتراوحت قيم معاملات الصدق بين (٠,٢٨ – ٠,٥٢)، وتم تقدير معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق بمقدار (٠,٨٥)، وبطريقة التجزئة النصفية بمقدار (٠,٩١)، كما قامت **علا حسن (٢٠٢٠)** بإيجاد الخصائص السيكومترية لهذا الاختبار، باستخدام الصدق التلازمي بإيجاد معاملات الارتباط بين هذا الاختبار، واختبار وكسلر للأطفال فكان معامل الصدق (٩٠, .)، ومعامل الارتباط مع اختبار رسم الرجل فكان معامل الصدق(٨٣, .)، وتم تقدير معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق بمقدار(٩٥, .)، وبطريقة التجزئة النصفية بمقدار(٩٧,.)، وقامت أيضًا **رحاب ذكي (٢٠٢٢)** بإيجاد الخصائص السيكومترية لهذا الاختبار، باستخدام صدق المحك بإيجاد معاملات الارتباط بين هذا الاختبار واختبار رسم الرجل للأطفال، فكان معامل الصدق (٨١, .)، وتم تقدير معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق وبلغ (٩٥, .).

وقامت الباحثة بإيجاد الخصائص السيكومترية لهذا الاختبار باستخدام صدق المحك بإيجاد معاملات الارتباط بين هذا الاختبار، واختبار رسم الرجل للأطفال، فكان معامل الصدق (٠,٨٩)، وتم تقدير معامل الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار وبلغ (٩٣, .)، وبطريقة التجزئة النصفية وبلغ (٩٦,.).

٢- استمارة استطلاع آراء السادة الخبراء من أعضاء هيئة التدريس حول استراتيجيات التعلم الممتع المناسبة لطفل الروضة بالمناطق العشوائية. إعداد/ الباحثة ملحق (٢)

قامت الباحثة بإعداد استمارة بها قائمة بأنواع متعددة لاستراتيجيات التعلم الممتع، وتم تحديدها بعد الاطلاع على العديد من الاستراتيجيات، والتي تناولتها العديد من الدراسات والبحوث **مثل: دراسة محسن حامد(٢٠١٩)& ودراسة هناء محمد(٢٠٢٠)& ودراسة رحاب نبيل(٢٠٢١)& ودراسة تريز امبل(٢٠٢٠)& Bavi(2018)** وبلغ عددها (١٠) استراتيجيات للتعلم الممتع، وهي الأكثر شيوعًا، وقد تم عرضها على السادة الخبراء والمحكمين، وتم تعديل الاستمارة في ضوء آرائهم، واعتبرت الباحثة أن الاستراتيجيات المناسبة هي التي حصلت على

(٨٠ %) فأكثر من الآراء، وأتفق السادة الخبراء والأساتذة المحكمين على خمس أنواع من الاستراتيجيات، وهي الأكثر مناسبة لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية وهى القصة التعليمية والمسرحية التعليمية والأغانى والأناشيد والتعلم التعاونى والرسوم الكارتونية، وتم استبعاد باقى الاستراتيجيات.

٣- استمارة استطلاع رأي معلمات الروضة حول واقع استخدام استراتيجيات التعلم الممتع وتفعيل المشاركة الوالدية بالروضة في المناطق العشوائية إعداد/ الباحثة ملحق (٣)

قامت الباحثة بإعداد استمارة استطلاع رأي معلمات الروضة حول واقع استخدام استراتيجيات التعلم الممتع والمشاركة الوالدية، ودورهما في تنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية ، وقد بلغ عددهنّ (٢٠) معلمة، واستهدفت هذه الاستمارة التعرف على الواقع الفعلي لدور استراتيجيات التعلم الممتع والمشاركة الوالدبة في تنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية ، وأيضًا التحقق من الملاحظات التي قامت بها الباحثة في تحديد مشكلة البحث، وقامت الباحثة في البداية بشرح ما المقصود بااستراتيجيات التعلم الممتع، والمشاركة الوالدية، وتشتمل الاستمارة على (٢٥) مفردة يتم الإجابة عليها (بنعم/ لا)، وثلاثة أسئلة مفتوحة، وتتناول هذه المفردات واقع استخدام استراتيجيات التعلم الممتع وتفعيل المشاركة الوالدية داخل الروضة بالمناطق العشوائية.

٤-استمارة استطلاع رأى المعلمات والأمهات حول مفاهيم التربية الوقائية اللازم تنميتها لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية. إعداد/ الباحثة ملحق (٤)

قامت الباحثة بإعداد استمارة استطلاع آراء المعلمات والأمهات حول مجموعة من مفاهيم التربية الوقائية، وقد بلغ عددهنّ (٣٠) معلمة، (٣٠) أم ، واستهدفت هذه الاستمارة إلى التعرف على مفاهيم التربية الوقائية اللازم تنميتها لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية، ومدى استخدام المعلمات لهذه المفاهيم مع الطفل في الروضة، ومدى احتياج الطفل لهذه المفاهيم من وجهة نظر الأمهات والمعلمات، وتشتمل الاستمارة على أربع مفاهيم رئيسية (الوقاية الصحية- الوقاية البيئية- الوقاية من أشكال السلوك المنحرف- الوقاية من الاساءة الجنسية،)، ويندرج تحت كل مفهوم رئيسى مجموعة من المفاهيم الفرعية ،حيث الوقاية الصحية، والتي تتضمن: (النظافة الشخصية – السلامة والوقاية من المخاطر- التغذية الصحية) & الوقاية البيئية، والتي تتضمن: (الممارسات البيئية الخاطئة- التغيرات المناخية- الكوارث البيئية) & الوقاية من أشكال السلوك المنحرف، والتي تتضمن: (السرقة – التدخين والادمان – التسول)& والوقاية من الاساءة الجنسية، والتي تتضمن (ملكية الجسد والخصوصية- الحماية الذاتية – مصادر المساعدة أثناء التعرض للاساءة)، وتم اختيار مفاهيم التربية الوقائية التي حصلت على نسبة مئوية أعلى من ٨٠% وهى الوقاية الصحية& والوقاية من أشكال السلوك المنحرف& الوقاية من الإساءة الجنسية.

وتم استبعاد المهارات التي حصلت على نسبة أقل من (٨٠%) لتتحدد مفاهيم التربية الوقائية الازم تنميتها لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية،وذلك باستخدام بعض استراتيجيات التعلم الممتع وهى القصة التعليمية، والمسرحية التعليمية، والأغانى والأناشيد، والتعلم التعاونى، والرسوم الكارتونية وبمشاركة الوالدين.

٥-اختبار مفاهيم التربية الوقائية المصور لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية. إعداد/ الباحثة ملحق (٥)

(أ)- هدف الاختبار:

يهدف الاختبار إلي قياس مدى اكتساب أطفال الروضة بالمناطق العشوائية لبعض مفاهيم التربية الوقائية (الوقاية الصحية – الوقاية من أشكال السلوك المنحرف- الوقاية من الاساءة الجنسية) بعد تعرضهم للبرنامج، حيث يتم القياس عن طريق إجراء المقابلة الفردية لكل طفل على حده، وعرض الباحثة لأسئلة الاختبار المصور على الأطفال، مع توضيح العبارات المصاحبة لها، من أجل مساعدة الطفل على اختيار الاجابة الصحيحة، ويتكون الاختبار من (٣٠) سؤال، مقسمين كالآتي:

الوقاية الصحية والتى تنقسم إلى :

أ-النظافة الشخصية والتي تتضمن الأسئلة من (١-٤)

ب–التغذية الصحية والتي تتضمن الأسئلة من (٥–٧)
ج– السلامة والوقاية من المخاطر والتي تتضمن الأسئلة من (٨–١٠)
الوقاية من أشكال السلوك المنحرف والتى تنقسم إلى :
أ–الوقاية من سلوك السرقة والتي تتضمن الأسئلة من (١١–١٣)
ب–الوقاية من سلوك العدوان والتي تتضمن الأسئلة من (١٤–١٧)
ج– الوقاية من التسول والتي تتضمن الأسئلة من (١٨–٢٠)

الوقاية من الاساءة الجنسية والتى تنقسم إلى :
أ– ملكية الجسد والخصوصية والتي تتضمن الأسئلة من (٢١–٢٣)
ب– الحماية الذاتية من الاساءة الجنسية والتي تتضمن الأسئلة من (٢٤–٢٧)
ج– التواصل الوالدى والتي تتضمن الأسئلة من (٢٨–٣٠)

(ب)– خطوات تصميم الاختبار:

- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث للاستفادة منها في إعداد الاختبار الحالي ،مثل: دراسة **حنان عبده (٢٠١٦) & ابتهاج طلبه وآخرون (٢٠١٨) & Jane Rochmes(2016) سحر سامى(٢٠٢١)& عبير صديق(٢٠١٩)& عايض عيد(٢٠١٨)& وفاء عبدالمعطى(٢٠٢٠)**
- قامت الباحثة بإعداد الأسئلة في ضوء خبرات الباحثين، والاستعانة بمجموعة من المصادر والمقاييس، والاختبارات، واستفادت الباحثة منهم في تحديد مفاهيم التربية الوقائية، وإعداد اسئلة الاختبار ومفرداته، وكيفية حساب الدرجات، وخاصة أن معظم الأسئلة غير مصورة، ومن هنا راعت الباحثة في إعداد الاختبار أن يكون مصورًا، وتكون الصور مناسبة لكل سؤال، وواضحة وكبيرة وملونة بألوانها الطبيعية، ليتناسب مع خصائص أطفال الروضة بالمناطق العشوائية.
- تحديد الأسئلة المصاغة بما يتناسب مع أطفال الروضة في المناطق العشوائية وخصائص نموهم، كما راعت الباحثة النسبة والتناسب بين أبعاد المقياس، وصاغت الأسئلة باللغة العربية البسيطة، واستخدمت اللغة العامية أثناء القياس، لتتناسب مع خصائص نمو أطفال الروضة بالمناطق العشوائية، ومع قدراتهم العقلية، والمستوى الاجتماعي والثقافي لهم.
- إخراج الاختبار في صورة كروت تستخدم مع الأطفال في القياسين القبلي والبعدي والتتبعي.
- تحديد طريقة القياس، وحساب الدرجات، وذلك من خلال تطبيقه بشكل فردى.
- مراعاة التنوع في الأسئلة المصورة، وأن تكون الأسئلة من ببيئة الطفل، وتتناول المجال المعرفي لقياس مدى اكتساب الطفل لمفاهيم التربية الوقائية.

- وبناء على ذلك تم إعداد الاختبار في صورته الأولية من (٣٠) سؤال، مقسمين على مفاهيم التربية الوقائية (الوقاية الصحية – الوقاية من أشكال السلوك المنحرف– الوقاية من الاساءة الجنسية)، بحيث يتضمن كل سؤال ٣ اختيارات مقسمين إلى (أ– ب– جـ) يختار الطفل من بينها الإجابة الصحيحة.
- تم عرض الاختبار على مجموعة من الأساتذة المحكمين في مجال مناهج الطفل، وأدب الطفل، وعلم النفس **ملحق (٩)**، للتأكد من صلاحيته لقياس ما وضع من أجله، حيث لاقت معظم الصياغة اتفاق من قبل جميع المحكمين، كما أسفر التحكيم على إجراء بعض التعديلات في صياغة بعض المواقف دون حذف أي منها، حتى وصل الاختبار لصورته النهائية **ملحق (٥)**

تم حساب الزمن على أساس المتوسط في زمن إجابات الأطفال على الاختبار باستخدام المعادلة التالية:

متوسط زمن المقياس= متوسط زمن أسرع طفل في الإجابة + متوسط زمن أبطء طفل في الإجابة

٢

وقامت الباحثة بتطبيق الاختبار في مدة زمنية حوالي (٣٠) دقيقة لكل طفل، وذلك كمتوسط للزمن الذي استغرقه الأطفال في التجربة الاستطلاعية الأولى.

(د)– تعليمات الاختبار:

تعرض الباحثة على الطفل البطاقات المصورة المكونة للاختبار، مع توجيه الأسئلة والاختيارات الخاصة بها بصوت واضح، ثم تطلب منه اختيار الإجابة إما بالذكر، أو بالإشارة على الصورة المعبرة عن إجابته، مع مراعاة عدم تكرار الطفل للاختيار أكثر من مرة.

(هـ)– طريقة تصحيح الاختبار:

- في حالة اختيار البديل المصور الصحيح يأخذ الطفل ثلاث درجات.
- في حالة التردد في الإجابة يأخذ الطفل درجتين.
- في حالة اختيار البديل المصور الخطأ يأخذ الطفل درجة واحدة.
- وبذلك تكون الدرجة العظمى لأبعاد المقياس (٩٠) درجة، والدرجة الصغرى (٣٠) درجة.

الخصائص السيكومترية لاختبار مفاهيم التربية الوقائية المصور لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية:

معاملات الصدق

١– الصدق العاملي:

قامت الباحثة باجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها ١٥٠ طفلا ، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax، فأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود ثلاث أبعاد الجذر الكامن لها أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر فهى دالة

إحصائيا، كما وجد أن قيمة اختبار كايزر – ماير – اوليكن (KMO) لكفاية و ملائمة العينة (٠.٨٢٦) أكبر من ٠.٥٠، و هى تدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملى ويوضح جد ول (٦) الأبعاد الثلاث و البنود التى تشبعت بكل بعد من أبعاد الأختبار.

جدول (٦)

قيم معاملات تشبع المفردات على الأبعاد الثلاث المستخرجة

لاختبار مفاهيم التربية الوقائية المصور لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية

البعد الأول: الوقاية الصحية		البعد الثاني: الوقاية من السلوك المنحرف		البعد الثالث : الوقاية من الإساءة الجنسية	
المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع
١	٠.٨٠	١١	٠.٧٠	٢١	٠.٧٢
٢	٠.٧٦	١٢	٠.٦٠	٢٢	٠.٦٩
٣	٠.٦٢	١٣	٠.٥٦	٢٣	٠.٦٥
٤	٠.٥٩	١٤	٠.٥٦	٢٤	٠.٥٢
٥	٠.٥٧	١٥	٠.٥٥	٢٥	٠.٤٩
٦	٠.٥٣	١٦	٠.٥٤	٢٦	٠.٤٢
٧	٠.٥٢	١٧	٠.٥٤	٢٧	٠.٤١
٨	٠.٥٢	١٨	٠.٥٣	٢٨	٠.٣٩
٩	٠.٤٢	١٩	٠.٥٠	٢٩	٠.٣٩
١٠	٠.٤٠	٢٠	٠.٤٦	٣٠	٠.٣٣
الجذر الكامن	٩.٢٣	الجذر الكامن	١.٨٦	الجذر الكامن	١.٧٨
نسبة التباين	%٣٠.٧٨	نسبة التباين	%٦.٢٢	نسبة التباين	٥.٩٥
KMO = 0.826					

يتضح من جدول (٦) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث أن قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

معاملات الثبات:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقتي الفا كرونباخ والتجزئة النصفية على عينة قوامها ١٥٠ طفلًا، كما يتضح فيما يلى :

١- معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ على عينة قوامها ١٥٠ طفلًا كما يتضح في جدول (٧)

جدول (٧)

معاملات الثبات لاختبار مفاهيم التربية الوقائية المصور لأطفال الروضة بطريقة الفا كرونباخ

الأبعاد	معاملات الثبات
الوقاية الصحية	٠.٨٥
الوقاية من السلوك المنحرف	٠.٧٧
الوقاية من الإساءة الجنسية	٠.٧٧
الدرجة الكلية	٠.٩٢

يتضح من جدول (٧) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار.

٢- معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها ١٥٠ طفلًا كما يتضح في جدول (٨)

جدول (٨)

معاملات الثبات لاختبار مفاهيم التربية الوقائية المصور لأطفال الروضة بطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	معاملات الثبات
الوقاية الصحية	٠.٨٧
الوقاية من السلوك المنحرف	٠.٨٤
الوقاية من الاساءة الجنسية	٠.٨٣
الدرجة الكلية	٠.٩٥

يتضح من جدول (٨) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار.

٦- بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية :

الهدف من البطاقة : إعداد/ الباحثة ملحق(٤)

من خلال الاطلاع على المراجع العلمية، والدراسات السابقة، ومقابلة عدد من معلمات الأطفال والأمهات في المناطق العشوائية، وملاحظة الأطفال، قامت الباحثة بإعداد وتصميم هذه البطاقة والتي بلغ عدد مفرداتها (٥٠) مفردة، واستهدفت هذه البطاقة التعرف على مدى وعي أطفال الروضة بالمناطق العشوائية بالسلوكيات المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية (الوقاية الصحية – الوقاية من أشكال السلوك المنحرف– الوقاية من الإساءة الجنسية) ، وتتضمن البطاقة ملاحظة الباحثة، لسلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية.

وصف البطاقة:

تتكون البطاقة من ثلاث مفاهيم أساسية وهي:

١- الوقاية الصحية ويتضمن العبارات (١-١٨).

ويندرج تحت المفهوم الأول ثلاث مفاهيم فرعية وهى:

- النظافة الشخصية وتتضمن العبارات من (١-٦) &التغذية الصحية وتتضمن العبارات من (٧-١٢) السلامة والوقاية من المخاطر وتتضمن العبارات من (١٣-١٨)

٢- الوقاية من أشكال السلوك المنحرف ويتضمن العبارات(١٩-٣٦).

ويندرج تحت المفهوم الثانى ثلاث مفاهيم فرعية وهى:

- الوقاية من سلوك السرقة وتتضمن العبارات من (١٩-٢٤) & الوقاية من سلوك العدوان وتتضمن العبارات من (٢٥-٣٠) & الوقاية من التسول وتتضمن العبارات من (٣١-٣٦)

٣- الوقاية من الاساءة الجنسية ويتضمن العبارات (٣٧-٥٠).

ويندرج تحت المفهوم الثالث ثلاث مفاهيم فرعية وهى:

- ملكية الجسد والخصوصية وتتضمن العبارات من (٣٧-٤٠) & الحماية الذاتية من الإساءة الجنسية وتتضمن العبارات من (٤١-٤٥) & التواصل الوالدى ويتضمن العبارات من (٤٦-٥٠)

خطوات تصميم البطاقة:

- تحديد أهداف البطاقة.
- تحديد السلوكيات المراد ملاحظتها.
- إعداد البطاقة في صورتها الأولية مكونة من (٥٠) عبارة مقسمين على مفاهيم التربية الوقائية (الوقاية الصحية – الوقاية من أشكال السلوك المنحرف– الوقاية من الإساءة الجنسية).
- عرض البطاقة على مجموعة من الخبراء والأساتذة المحكمين في مجال مناهج الطفل، وأدب الطفل، وعلم النفس **ملحق (٩)**، للتأكد من صلاحيتها لقياس ما وضع من أجله، حيث لاقت معظم الصياغة اتفاق من قبل جميع المحكمين، وأسفر التحكيم على إجراء بعض التعديلات في إعادة صياغة بعض العبارات،ولم يتم التعديل في عدد العبارات، وبذلك أصبحت البطاقة في صورتها النهائية مكونة من (٥٠) عبارة **ملحق (٦)**، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات بناء على آرائهم.
- حساب صدق وثبات البطاقة.
- بلغ عدد عبارات بطاقة الملاحظة(٥٠) عبارة.

تعليمات بطاقة الملاحظة:

- كتابة البيانات الشخصية للطفل في أول البطاقة كاملة.
- يقوم بالملاحظة الباحثة، واثنان من زميلاتها(الأيدي المساعدة.)
- تتم ملاحظة أداء الطفل بطريقة غير مباشرة دون أن يدري، أو يلاحظ ذلك.

تصحيح بطاقة الملاحظة:

- يتم تقدير سلوكيات الأطفال أثناء الملاحظة علي التقدير المتدرج (غالبًا– أحيانًا– نادرًا).
- غالبًا تعني تحقق الأداء بدرجة كبيرة = ٣
- أحيانا تعني تحقق الأداء بدرجة متوسطة = ٢

- نادرًا تعني عدم تحقق الأداء = ١
- حيث يتم تقدير سلوك الطفل كحد أدنى (٥٠) درجة، وكحد أقصى (١٥٠) درجة.

الخصائص السيكومترية لبطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية

١-صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس على ١٠ من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية ، والنفسية وقد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات وبدائل الإجابة للغرض المطلوب ، وتراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين ٠.٨٠ & ١.٠٠ممَّا يشير إلى صدق العبارات، وذلك باستخدام معادلة "لوش " Lawshe .

٢-معاملات الصدق

قامت الباحثة باجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها ١٥٠ طفلا ، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax ،فأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود ثلاث أبعاد الجذر الكامن لها أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر فهى دالة إحصائيا، كما وجد أن قيمة اختبار كايزر – ماير – اوليكن (KMO) لكفاية و ملائمة العينة (٠.٧٥٠) أكبر من ٠.٥٠، و هى تدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملى، ويوضح جدول (٩) الأبعاد الثلاث والبنود التى تشبعت بكل بعد من أبعاد الأختبار.

جدول (٩) : قيم معاملات تشبع المفردات على الأبعاد الثلاث المستخرجة لبطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية

البعد الأول: الوقاية الصحية		البعد الثاني: الوقاية من السلوك المنحرف		البعد الثالث : الوقاية من الاساءة الجنسية	
المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع
١	٠.٦٣	١٩	٠.٦٦	٣٧	٠.٧٤
٢	٠.٦٢	٢٠	٠.٦٢	٣٨	٠.٦٥
٣	٠.٦٠	٢١	٠.٥٩	٣٩	٠.٦٢
٤	٠.٦٠	٢٢	٠.٥٦	٤٠	٠.٦١
٥	٠.٦٠	٢٣	٠.٥٤	٤١	٠.٥٦
٦	٠.٥٩	٢٤	٠.٥٤	٤٢	٠.٥٦
٧	٠.٥٩	٢٥	٠.٥٢	٤٣	٠.٥٠
٨	٠.٥٧	٢٦	٠.٤٩	٤٤	٠.٤٧
٩	٠.٤٩	٢٧	٠.٤٨	٤٥	٠.٤٧
١٠	٠.٤٧	٢٨	٠.٤٧	٤٦	٠.٤٦
١١	٠.٤٥	٢٩	٠.٤٥	٤٧	٠.٤٤
١٢	٠.٤٥	٣٠	٠.٤٤	٤٨	٠.٤٣
١٣	٠.٤٥	٣١	٠.٤٤	٤٩	٠.٤١
١٤	٠.٤١	٣٢	٠.٤٤	٥٠	٠.٣٩
١٥	٠.٤٠	٣٣	٠.٤٣		
١٦	٠.٣٨	٣٤	٠.٤٢		
١٧	٠.٣٧	٣٥	٠.٤٠		
١٨	٠.٣٣	٣٦	٠.٣٣		
الجذر الكامن	١٣.٦٦	الجذر الكامن	٢.٥٢	الجذر الكامن	٢.٤
نسبة التباين	%٢٧.٣٢	نسبة التباين	%٥.٠٤	نسبة التباين	%٤.٨١
KMO = 0.750					

يتضح من جدول (٩) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث أن قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

معاملات الثبات: قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقتي الفا كرونباخ والتجزئة النصفية على عينة قوامها ١٥٠ طفلًا، كما يتضح فيما يلي :

٣- معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ على عينة قوامها ١٥٠ طفلًا كما يتضح في جدول (١٠)

جدول (١٠)

معاملات الثبات لبطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية بطريقة الفا كرونباخ

الأبعاد	معاملات الثبات
الوقاية الصحية	٠.٨٢
الوقاية من السلوك المنحرف	٠.٨٦
الوقاية من الإساءة الجنسية	٠.٨٣
الدرجة الكلية	٠.٩٤

يتضح من جدول (١٠) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات البطاقة.

٤- معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها ١٥٠ طفلًا كما يتضح في جدول (١١)

جدول (١١)

معاملات الثبات لبطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية بطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	معاملات الثبات
الوقاية الصحية	٠.٨٧
الوقاية من السلوك المنحرف	٠.٩٢
الوقاية من الاساءة الجنسية	٠.٨٧
الدرجة الكلية	٠.٩٦

يتضح من جدول (١١) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات البطاقة.

قائمة بمفاهيم التربية الوقائية المراد تنميتها لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية: ملحق (٧)

الهدف من القائمة :

تهدف هذه القائمة إلى عرض بعض مفاهيم التربية الوقائية (الوقاية الصحية – الوقاية من أشكال السلوك المنحرف– الوقاية من الإساءة الجنسية) الرئيسية وما تتضمنه من مهارات فرعية والمفاهيم المشتقة من كل مفهوم فرعي، وتوظيف هذه المفاهيم وتنميتها من خلال بعض استراتيجيات التعلم الممتع وبمشاركة الوالدين داخل البرنامج التدريبى للطفل.

تشمل القائمة ثلاث مفاهيم رئيسية: الوقاية الصحية– الوقاية من أشكال السلوك المنحرف– الوقاية من الإساءة الجنسية).

يندرج تحت المفهوم الأول (الوقاية الصحية)

ثلاث مفاهيم فرعية وهما: النظافة الشخصية ويتفرع منها (٦) مفاهيم فرعية **&** التغذية الصحية ويتفرع منها (٦) مفاهيم فرعية **&** السلامة والوقاية من المخاطر ويتفرع منها (٦) مفاهيم فرعية

ويندرج تحت المفهوم الثانى (الوقاية من أشكال السلوك المنحرف)

ثلاث مفاهيم فرعية وهما: الوقاية من سلوك السرقة ويتفرع منها (٦) مفاهيم فرعية **&** الوقاية من سلوك العدوان ويتفرع منها (٦) مفاهيم فرعية **&** الوقاية من التسول ويتفرع منها (٦) مفاهيم فرعية

ويندرج تحت المفهوم الثانى (الوقاية من الإساءة الجنسية)

ثلاث مهارات فرعية وهما: ملكية الجسد والخصوصية ويتفرع منها (٦) مهارات فرعية **&** الحماية الذاتية من الإساءة الجنسية ويتفرع منها (٦) مهارات فرعية **&** التواصل الوالدى ويتفرع منها (٦) مهارات فرعية.

خطوات إعداد القائمة :

- قامت الباحثة بالإطلاع على الدراسات والبحوث النظرية المرتبطة بمجال البحث كدراسة كلًّا من **حنان عبده (٢٠١٦) & ابتهاج طلبه وآخرون (٢٠١٨) & Jane Rochmes(2016) سحر سامى(٢٠٢١)& محمد السيد وآخرون(٢٠١٤))& عبير صديق(٢٠١٩)& عايض عيد(٢٠١٨)& وفاء عبدالمعطى(٢٠٢٠)**

حيث حددوا مجموعة من مفاهيم التربية الوقائية والتى تتمثل في :

التغذية الصحية– الوقاية من الأمراض– الوقاية النفسية– جسم الانسان– السلامة والآمان – المفاهيم الصحية – المفاهيم البيئية – المفاهيم الآمانية

وفي ضوء هذه المفاهيم، ونتائج الدراسة الاستطلاعية، حددت الباحثة مفاهيم التربية الوقائية المراد تنميتها لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية.

- تحديد المفاهيم التى يمكن تنميتها داخل برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية في ضوء استبانة استقصاء آراء المعلمات والأمهات التى قامت بها الباحثة في البداية لتحديد مشكلة البحث.

- عرض القائمة في صورتها الأولية على عدد (١٠) من السادة المحكمين**(ملحق ٩)** لإبداء الرأى حول هذه المفاهيم الأساسية، وما يندرج تحتها من مفاهيم فرعية والمفاهيم التى تندرج تحت المفاهيم الفرعية والوصول إلى القائمة في صورتها النهائية.

٧- برنامج البحث التدريبى: برنامج قائم على التعلم الممتع والمشاركة الوالدية لتنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية إعداد/ الباحثة ملحق(٨)

قامت الباحثة بإعداد برنامج قائم على بعض استراتيجيات التعلم الممتع والمشاركة الوالدية لتنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية، بغرض إكسابهم معلومات وسلوكيات ومهارات خاصة، حيث يتطرق البرنامج إلى تنمية وعي الأطفال بالوقاية الصحية، والوقاية من أشكال السلوك المنحرف، وكذلك الوقاية من الاساءة الجنسية، وأيضًا تدريبهم على ذلك باستخدام استراتيجيات ممتعة ومشوقة كالقصة، والمسرحية، والأغانى والأناشيد، والرسوم الكارتونية، والتعلم التعاونى، وبمشاركة الوالدين لتحقيق الاستفادة الكاملة وتلبية احتياجاتهم.

الأهداف التربوية للبرنامج:

لقد راعت الباحثة عند وضع أهداف البرنامج أن تكون في ضوء احتياجات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية، فالأهداف الإجرائية تعبر عن السلوك الذي يقوم به الطفل، ولا بد أن تتوافر بها الشروط التالية:

١- أن تركز على سلوك المتعلم.
٢- أن تصف نواتج التعلم.
٣- أن تكون واضحة المعني.
٤- أن تكون قابلة للملاحظة.

الهدف العام للبرنامج:

يهدف برنامج البحث الحالي إلى تنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية.

وينبثق من الهدف العام للبرنامج عدة أهداف كالتالي:

الأهداف المعرفية:

في نهاية البرنامج يستطيع الطفل أن:

- يذكر أهمية النظافة الشخصية.
- يحدد أهمية غسل الايدى بالماء والصابون.
- يعدد فوائد غسل الاسنان بالفرشاة والمعجون.
- يحدد أهمية الاستحمام وتنظيف جسمه.

- يوضح أهمية الغذاء الصحي المتكامل المتوازن.
- يميز بين الطعام الصحي وغير الصحي.
- يقارن بين بعض المشروبات الصحية وغير الصحية.
- يعدد مخاطر المنزل – الروضة– الطريق.
- يذكر أهمية الاستئذان عند أخذ الأشياء من زملائه.
- يقترح بدائل لتصحيح مواقف خاطئة لزملائه.
- يشرح ماذا يفعل مع صديقه الذى يعطيه حاجته.
- يوضح كيفية الابتعاد عن إيذاء الآخرين .
- يميز بين اللمسة الآمنة واللمسة غير الآمنة.
- يذكر المناطق الخاصة في جسده والتى لايحق لأحد لمسها
- يوضح مصادر المساعدة عند التعرض للإساءة
- يوضح أهمية تنفيذ تعليمات ونصائح الوالدين عند التعرض للاساءة

الأهداف المهارية :

- يشارك زملائه في أداء الأغنية.
- يتقن دوره في العرض المسرحى عن اللمسة الآمنة واللمسة غير الآمنة.
- ينفذ تعليمات ونصائح الوالدين.
- يمارس الأنشطة الرياضية التى تهذب سلوكه.
- يغنى أغنية عن الأمانة.
- يحكى القصص التى تنهى عن التسول
- يعيد تمثيل بعض مواقف المسرحية مع زملائه.
- يتقن معرفة مهارات حماية الذات (الرفض– الابتعاد– الابلاغ).
- يصغى لوالديه أثناء الحديث باهتمام.
- يمثل دوره في المسرحية بإتقان.
- يتبع السلوكيات الصحيحة والايجابية مع الآخرين.

الأهداف الوجدانية :

- يشعر بأهمية النظافة.
- يتجنب تناول الطعام غير الصحي مثل اللانشون والبسطرمة.
- يتبع إشارات المرور عند عبور الطريق
- يتجنب الإعتداءعلى أغراض أقرانه في الروضة
- يتجنب الخداع وتدبير المكائد للآخرين
- يشعر بقيمة الأمانة في حياتنا.
- يستمتع بالمشاركة في العروض المسرحية مع زملائه.

- يستمع لوالديه أثناء الحوار باهتمام.
- يحافظ على حاجات الآخرين.
- يشارك زملائه أغنية عن السلامة من التحرش الذاتى.
- يلتزم الصدق والصراحة مع الوالدين إذا تعرض للإساءة.
- يشعر بالمسئولية الاجتماعية تجاه الآخرين.
- يحرص على عدم أخذ الأشياء إلا بعد الاستئذان .
- يلتزم بدوره في أداء العرض المسرحي.
- يلتزم بممارسة القيم الإيجابية.
- يتجنب الأشكال المختلفة للاعتداء الجنسي.

أسس بناء البرنامج:

- يحقق البرنامج الهدف منه كبرنامج تربوي، وتعليمي، وتثقيفي، وترفيهي.
- يتناسب محتوى البرنامج مع خصائص واحتياجات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية.
- يكون المحتوى مرتبط بالهدف الذى صمم من أجله البرنامج.
- تتيح استراتيجيات التعلم الممتع الفرصة للمشاركة والتعلم الممتع لجميع الأطفال.
- تتنوع أنشطة البرنامج وذلك باستخدام القصة، والمسرح، والاغانى والاناشيد، والرسوم الكارتونية؛ ممَّا يثير متعة الطفل وتزيد من مشاركته.
- ينمي البرنامج مفاهيم التربية الوقائية لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية، مثل: الوقاية الصحية– الوقاية من أشكال السلوك المنحرف– الوقاية من الإساءة الجنسية) بمشاركة الوالدين.
- يراعى البرنامج مبدأ الفروق الفردية بين الأطفال، لتحقيق مبدأ الاستمرارية.
- يقوم البرنامج على مبدأ المشاركة الوالدية التى تقوم على مشاركة الأسرة في اكساب الطفل مفاهيم التربية الوقائية.
- التدرج في محتوى البرنامج من السهل للصعب من البسيط للمركب ليتناسب مع الأطفال.
- عدم التركيز على نمط أو أسلوب ثابت في تنفيذ الأنشطة ، حتى لا يمل الطفل.
- أن تتوافر عوامل الأمن والسلامة في الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج.
- أن يتم بناء البرنامج في ضوء القراءات النظرية، والدراسات السابقة المرتبطة بالبحث.

الفلسفة العامة للبرنامج:

تنبثق فلسفة البرنامج الحالي من فلسفة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل، من ضرورة وحتمية تنمية مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية، فقيمة المجتمع تقاس بمدى ما يتلقاه من رعاية وتوجيه؛ ممَّا يوفر له حياة ناجحة غنية بالخبرات تساعده في بناء مجتمعه، بالإضافة إلى ما أكد عليه

العديد من رواد الفكر التربوي (كفروبل، ومنتسورى، وجان بياجيه، وجان جاك روسو) على ضرورة الاهتمام بالطفل، وتنمية مهاراته الحياتية من خلال القصص، والأنشطة المسرحية والفنية، والدرامية،والاغانى والاناشيد... وغيرها، **وقد تبنت الباحثة عدد من النظريات كالآتي:**

نظرية التعلم الاجتماعي لـ (باندورا): حيث أشارت هذه النظرية إلى أهمية الملاحظة والنموذج في تعليم طفل الروضة، كما أكدت على أهمية التعلم من خلال المحاكاة والتقليد والقدوة، وهذا ما اعتمدت عليه الباحثة في برنامج البحث، وما يتضمن من أنشطة مسرحية وقصصية وأغانى وأناشيد، ومشاهدة الأفلام الكرتونية ، فمشاركة الطفل له دور كبير في اكتساب المعرفة والقيم والسلوكيات المختلفة.

النظرية المعرفية لـ (جان بياجيه): ترى أن اكتساب القيم والسلوكيات الايجابية يكون على أساس التغيير في البناء المعرفي ، ويرى "**بياجيه**" أن الطفل بحاجة إلى تطوير قيمه، وإلى التفاعل والمشاركة مع أقرانه، وهذا ما راعته الباحثة مع الأطفال في أنشطة التعلم التعاونى التي تحث على المشاركة والتعاون مع أقرانه.

النظرية التكاملية: حيث ترى هذه النظرية أن الفرد يستطيع إدارة ذاته من خلال إدارة بنائه المعرفي، ووجدانه وسلوكه في آن واحد، وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة، والفكرة الأساسية لهذا المدخل هي فهم العلاقات المتبادلة بين هذه المكونات الثلاث، وذلك للوصول الى أعلى درجات التكامل والتفاعل في شتى أمور الحياة، و هذا ما يعتمد عليه برنامج البحث الحالي بشكل كبير من خلال توظيف استراتيجيات التعلم الممتع في تنمية مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية.

محتوى البرنامج:

يحتوي البرنامج على عدد (٣٦) لقاء، منهم لقاء للتعارف، و(٣٥) لقاء من الأنشطة القصصية والمسرحية والترفيهية والانشطة الجماعية والموسيقة ،... وغيرها، وينقسم البرنامج الحالي إلى ثلاث مفاهيم رئيسية يتضمن كل مفهوم (١٢) نشاط، وقامت الباحثة بعرض البرنامج في صورته الأولية على الأساتذة المحكمين **ملحق (٩)**، حتى وصل لصورته النهائية **ملحق (٨)**، وكانت آرائهم كما يلي:

- ملاءمة أنشطة التعلم الممتع لتحقيق الأهداف.
- ملاءمة الأهداف الإجرائية لكل نشاط مع الأهداف العامة للبرنامج.
- ملاءمة الأنشطة لخصائص واحتياجات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية.
- ملاءمة الوسائل التعليمية المختارة لتحقيق الأهداف.
- ملاءمة طريقة تقديم الأنشطة في كل لقاء من لقاءات البرنامج.
- ملاءمة أسلوب العمل مع الأطفال، وطريقة التنفيذ المتبعة في كل نشاط.
- ملاءمة أساليب التقويم المعدة لكل نشاط.

والجدول التالي يوضح معامل اتفاق السادة المحكمين على البرنامج.

جدول (١٢)

معامل اتفاق السادة المحكمين على البرنامج

م	مكونات البرنامج	معامل الاتفاق
١	الأهداف العامة للبرنامج	١,٠٠
٢	الترابط بين الأهداف العامة والأهداف الفرعية	٠,٩٠
٣	مناسبة الأهداف الإجرائية لتحقيق الهدف العام من البرنامج	١,٠٠
٤	تبسيط المفاهيم في أنشطة البرنامج	٠,٩٠
٥	مناسبة أنشطة البرنامج لخصائص عينة البحث	١,٠٠
٦	ملاءمة الاستراتيجيات والمهارات المستخدمة في البرنامج	٠,٩٠
٧	أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج	٠,٩٠
٨	البرنامج الزمني لتطبيق البرنامج	١,٠٠

الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة في البرنامج الحالي:

استراتيجيات التعلم الممتع (القصة التعليمية- المسرحية- الرسوم الكارتونية- التعلم التعاونى- الأغانى والاناشيد، بالاضافة إلى الاستراتيجيات التى يتم استخدامها بشكل متنوع مع جميع أنشطة البرنامج (الحوار والمناقشة، حل المشكلات، ، العصف الذهني، الخبرة المباشرة، تعلم الأقران، التعلم بالاكتشاف، التعلم في مجموعات صغيرة).

الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج:

داتا شو – لاب توب – عرائس متنوعة- ملابس – آلات موسيقية إيقاعية – بطاقات مصورة –قصص متنوعة – مقصات – ورق كانسون – ورق أبيض – أطواق – كور- سلال- صناديق،... وغيرها من الأدوات، بشرط أن توظف في مكانها بكل نشاط، وتتوافر بها عوامل الأمن والسلامة.

الجدول الزمني لبرنامج البحث الحالي:

يتكون البرنامج من (٣٦) لقاء، بالاضافة إلى لقاء للتعارف، و(٣٦) لقاء باستخدام استراتيجيات التعلم الممتع يتمثل في عدد من الأنشطة المتنوعة القصصية والموسيقية والمسرحية والحركية،الجماعية... وغيرها، مقسمين على ثلاث مفاهيم رئيسية، وتضمن كل مفهوم رئيسى ثلاث مفاهيم فرعية يندرج تحتها عدد من المفاهيم الآخرى، حيث كل مفهوم فرعى ١٢ لقاء ، حيث تم تطبيقه في (٩ أسابيع) بمعدل (٤ أيام) أسبوعياً ولمدة ساعتان يومياً بإجمالي (٧٢) ساعة للبرنامج ككل.

لقاءات الأمهات :

يقوم البرنامج أيضًا على المشاركة الوالدية من خلال مجموعة من اللقاءات المخططة والمنظمة لأمهات أطفال الروضة في المناطق العشوائية (عينة البحث) بهدف المشاركة والمعرفة التامة بما يتم في البرنامج

المقدم لأطفالهم، والتى تتكون من ١٠ لقاءات، وذلك يوم السبت من كل أسبوع، ويعقبها لقاءات الأطفال من يوم الأحد إلى الأربعاء، وتتم متابعة وتقييم الأطفال من خلال هذه اللقاءات المقدمة للأمهات.

وسائل تقويم البرنامج:

يعد التقويم أحد مكونات البرنامج الرئيسية، ويرتبط ارتباطًا وثيقًا بالأهداف، وتنوعت وسائل التقويم المستخدمة للحكم على مدى نجاح البرنامج، وتحديد جوانب القصور التي تتطلب تحسين أو تعديل على النحو التالي:

- **التقويم القبلي:** للتعرف على الخلفية التعليمية للطفل، والوقوف على مستواه الفعلي حول ما يعرفه عن مفاهيم التربية الوقائية، وسلوكيات الأطفال المرتبطة بها من خلال تطبيق اختبار مفاهيم التربية الوقائية المصور، وبطاقة ملاحظة السلوكيات المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية، والتي تقيس مدى معرفة الطفل بهذه المفاهيم ومدى اتقانه لهذه السلوكيات.
- **التقويم المرحلي:** وهو تقويم مصاحب من بداية البرنامج وحتى نهايته، ويتم هذا النوع من التقويم من خلال ملاحظة سلوك الطفل اليومي أثناء تأدية النشاط، بهدف التعرف على مدى تجاوب الأطفال للخبرات المقدمة، والتعرف على جوانب الضعف، ومحاولة علاجها.
- كما يتم هذا التقويم من خلال تطبيقات عملية للأطفال أثناء أنشطة البرنامج، وتطلب منهم في صورة ممارسات ومهام يقومون بأدائها في صورة فردية وجماعية.
- **التقويم البعدي:** ويكون من خلال إعادة تطبيق اختبار مفاهيم التربية الوقائية المصور، وبطاقة ملاحظة السلوكيات المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية، والذي تم تطبيقهم قبل تنفيذ البرنامج، ويهدف هذا التقويم إلى معرفة مدى التقدم الذي حققه الأطفال بعد تطبيق البرنامج، ومقارنته بدرجاتهم قبل التطبيق.

التجربة الاستطلاعية الأولى لأدوات البحث:

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية لتجربة أدوات البحث، والتأكد من صلاحيتها في القياس، حيث قامت بتطبيقها على عينة قوامها (١٥٠) طفلًا وطفلة من نفس مجتمع البحث، ومن دون عينة البحث الأصلية، لإجراء معاملات الصدق والثبات لأدوات البحث، وذلك في الفترة من(٢٠٢٢/١١/٦-٢٠٢٢/١١/٨)،، وقد هدفت التجربة الاستطلاعية الأولى إلى ما يلي:

- معرفة مدى ملاءمة المقياس المستخدم، والتحقق من ملاءمة الصور والعبارات.
- تحديد متوسط الزمن اللازم لتطبيق المقياس من خلال حساب مجموع الأزمنة التي استغرقها الأطفال، والقسمة على عددهم لحساب المتوسط، فبلغ ٣٠ دقيقة.
- معرفة مدى اتساق عبارات المقياس بمفاهيم التربية الوقائية.

التجربة الاستطلاعية الثانية لأدوات البحث:

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية ثانية، وذلك في الفترة من(٢٠٢٢/١١/١٣-٢٠٢٢/١١/١٥)، للتعرف على مدى مناسبة أنشطة البرنامج، والأدوات المستخدمة، وعدد الأنشطة المناسب في اليوم الواحد، وتحديد الزمن اللازم لتنفيذ كل نشاط ، وطبقت الباحثة بعض الأنشطة على عينة من أطفال الروضة بالمناطق العشوائية قوامها (٣٠) طفلًا وطفلة من نفس مجتمع البحث، ومن غير عينة البحث الأصلية، **وهدفت الباحثة من إجرائها للتجربة الاستطلاعية الثانية ما يلي:**

- معرفة مدى ملاءمة البرنامج لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية.
- معرفة مدى ملاءمة الأدوات لكل نشاط في البرنامج.
- معرفة مدى ملاءمة المكان والزمن المحدد لتنفيذ البرنامج.
- تحديد عدد الأنشطة المناسبة في اليوم.
- التدريب على تنفيذ الأنشطة مع الأطفال.
- تحديد الصعوبات التي قد تواجه الأطفال أثناء تنفيذ البرنامج.

وفي ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية توصلت الباحثة لما يلي:

- ترحيب إدارة الروضة والمعلمات وأولياء الأمور لتطبيق البرنامج.
- ملاءمة البرنامج لما وضع من أجله.
- ملاءمة الأدوات الخاصة بكل نشاط لتحقيق الأهداف.
- التطبيق أربعة أيام أسبوعيًّا.

القياس القبلي: قامت الباحثة بإجراء القياسات القبلية للعينة على اختبار مفاهيم التربية الوقائية المصور، وبطاقة ملاحظة السلوكيات المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية، وذلك في الفترة من(٢٠٢٣/٢/١٢-٢٠٢٣/٢/١٥)،، وتم التطبيق من قبل الباحثة والأيدي المساعدة من الزميلات والمعلمات على (١٥) طفًلا في اليوم الواحد، بمعدل (٤) أيام لعدد (٦٠) طفلًا وطفلة من المجموعتين التجريبية والضابطة، ولمدة ثلاث ساعات يوميًّا.

تطبيق البرنامج: قامت الباحثة بتطبيق البرنامج المقترح، والذي يتكون من (٣٦) لقاء على أطفال المجموعة التجريبية (عينة البحث) في الفترة من (٢٠٢٣/٢/١٦- ٢٠٢٣/٤/٢٣)، حيث تم تطبيق أنشطة البرنامج في (٩) أسابيع بمعدل (٤) أيام في الأسبوع، ولمدة ساعتان يوميًّا، بإجمالي (٧٢) ساعة للبرنامج ككل.

القياس البعدي: قامت الباحثة بإجراء القياس البعدي لعينة البحث على اختبار مفاهيم التربية الوقائية المصور، وبطاقة ملاحظة السلوكيات المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية، وذلك في الفترة (٢٠٢٣/٤/٢٤-

٢٠٢٣/٤/٢٧)، وتم التطبيق من قبل الباحثة والأيدي المساعدة من الزميلات والمعلمات على (١٥) طفًلا في اليوم الواحد، بمعدل (٤) أيام لعدد (٦٠) طفلًا وطفلة من المجموعتين التجريبية والضابطة، ولمدة ثلاث ساعات يوميًّا.

القياس التتبعي: قامت الباحثة بإجراء القياس التتبعي بعد شهر من تطبيق القياس البعدي للمجموعة التجريبية على اختبار مفاهيم التربية الوقائية المصور، وبطاقة ملاحظة السلوكيات المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية، وذلك في الفترة من (٢٠٢٣/٤/٣٠- ٢٠٢٣/٥/١٨)، وتم التطبيق من قبل الباحثة والأيدي المساعدة من الزميلات والمعلمات على (١٥) طفًلا في اليوم الواحد، بمعدل يومان لعدد (٣٠) طفلًا وطفلة من المجموعة التجريبية، ولمدة ثلاثة ساعات يوميًّا.

الخطوات الإجرائية للبحث:

قامت الباحثة بإتباع الإجراءات التالية للبحث:

- تم أخذ الموافقات الإدارية اللازمة لإجراء البحث.
- تم اختيار روضة مدرسة تحيا مصر، والتابعة للإدارة التعليمية بالبساتين، بمنطقة (الخيّالة)، بمحافظة القاهرة بصورة عمدية نظرًا لتوافر كل الشروط بها.
- تم تحديد العينة التي سيطبق عليها البحث وهى (٦٠) طفلًا وطفلة، منهم (٣٠) طفلًا وطفلة مجموعة تجريبية، و(٣٠) طفلًا وطفلة مجموعة ضابطة، وإعداد أدوات البحث.
- تم تطبيق كلًا من اختبار مفاهيم التربية الوقائية المصور، وبطاقة الملاحظة على عينة مماثلة من نفس مجتمع البحث، ومن غير عينة البحث الأساسية.
- تم حساب المعاملات الإحصائية لمقياس مفاهيم التربية الوقائية المصور، وبطاقة الملاحظة (الصدق- الثبات).
- تم تحديد عينة البحث (المجموعة التجريبية).
- تم إجراء القياس القبلي لاختبار مفاهيم التربية الوقائية المصور، وبطاقة الملاحظة على المجموعتين التجريبية والضابطة.
- تم تطبيق برنامج قائم على استراتيجيات التعلم الممتع والمشاركة الوالدية لتنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية على المجموعة التجريبية دون الضابطة.
- تم عقد لقاء يوم السبت من كل أسبوع للأمهات بهدف المشاركة والمعرفة التامة بما يتم في البرنامج المقدم لأطفالهم، ومتابعة وتقييم الأطفال من خلال هذه اللقاءات
- تم إجراء القياس البعدي لاختبار مفاهيم التربية الوقائية المصور، وبطاقة الملاحظة على المجموعتين التجريبية والضابطة.

- تم إجراء القياس التتبعي لاختبار مفاهيم التربية الوقائية المصور، وبطاقة الملاحظة على المجموعة التجريبية.
- تم إجراء المقارنات الإحصائية لنتائج كل من التطبيق القبلي والبعدي لأفراد عينة البحث لمعرفة أثر برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية.
- عرض نتائج الدراسة وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

المعاملات الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة في معالجة البيانات المعاملات الإحصائية التالية:

١- معادلة "لوش" Lawshe لحساب متوسطات نسب صدق المحكمين.

٢- اختبار كا٢ لحساب تجانس العينة.

٣- اختبار التحليل العاملي الاستكشافي بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج، وتدوير المحاور بطريقة فاريمكس(Varimax) .

٤- اختبار كايزر – ماير – أوليكن (KMO) لكفاية وملائمة العينة.

٥- ألفا-كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية لحساب معامل الثبات.

٦- اختبار " ت" لإيجاد الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة.

٧- معادلة "بلاك" لحساب نسبة الكسب المعدل للتأكد من فعالية البرنامج.

عرض النتائج وتفسيرها:

الفرض الأول:

ينص الفرض الاول على أنه :

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية على اختبار مفاهيم التربية الوقائية المصور لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية لصالح المجموعة التجريبية.

و للتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار " ت"لايجاد الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية على اختبار مفاهيم التربية الوقائية المصور لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية كما يتضح في جدول (١٣)

جدول (١٣)

الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية على اختبار مفاهيم التربية الوقائية المصور لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية ن = ٦٠

المتغيرات	المحموعة التجريبية ن١=٣٠		المجموعة الضابطة ن٢= ٣٠		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	مربع ايتا	حجم الأثر
	م١	ع١	م٢	ع٢					
الوقاية الصحية	٢٨.٥٦	٠.٩٣	١٤.٤٦	١.٥٢	٤٣.١٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٦	كبير
الوقاية من السلوك المنحرف	٢٧.٨٣	٠.٧٩	١٤.١	١.٣٤	٤٨.١١	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٧	كبير
الوقاية من الاساءة الجنسية	٢٧.٧	٠.٨٣	١٤.٠٦	١.٥٥	٤٢.٣٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٦	كبير
الدرجة الكلية	٨٤.١	١.٩٣	٤٢.٦٣	٣.٤٧	٥٤.٠٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٨	كبير

ت= ٢.٣٩عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٧ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٣) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية على اختبار مفاهيم التربية الوقائية المصور لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية لصالح المجموعة التجريبية .

كما يتضح من جدول (١٣) أن مربع ايتا أكبر من ٠.١٤ ، ممَّا يدل على وجود أثر فعّال لبرنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية في تنمية مفاهيم التربية الوقائية لدى الأطفال بالمناطق العشوائية.

ويوضح شكل (٤) الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية على اختبار مفاهيم التربية الوقائية المصور لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية.

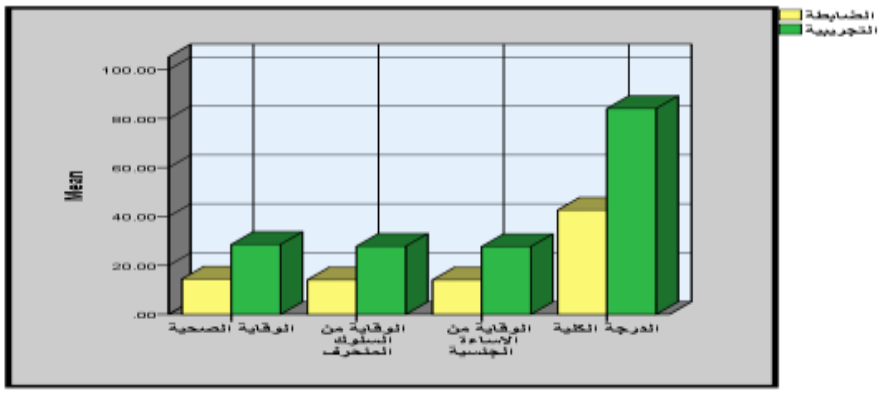

شكل (٤)

الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية على اختبار مفاهيم التربية الوقائية المصور للأطفال بالمناطق العشوائية كما قامت الباحثة باستخدام معادلة "بلاك" لحساب نسبة الكسب المعدلة (Gain Ratio Blake) للتأكد من فاعلية برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية في تنمية مفاهيم التربية الوقائية لدى الأطفال بالمناطق العشوائية كما يتضح في جدول (١٤)

جدول (١٤): نتائج معادلة "بلاك" لايجاد فاعلية برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية في تنمية مفاهيم التربية الوقائية لدى الأطفال بالمناطق العشوائية

ن=٦٠

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	النهاية العظمى	نسبة الكسب	الفاعلية
الوقاية الصحية	التجريبية	٢٨.٥٦	٣٠	١.٣٧	كبيرة
	الضابطة	١٤.٤٦			
الوقاية من السلوك المنحرف	التجريبية	٢٧.٨٣	٣٠	١.٣٢	كبيرة
	الضابطة	١٤.١			
الوقاية من الإساءة الجنسية	التجريبية	٢٧.٧	٣٠	١.٣٠	كبيرة
	الضابطة	١٤.٠٦			
الدرجة الكلية	التجريبية	٨٤.١	٩٠	١.٣٣	كبيرة
	الضابطة	٤٢.٦٣			

يتضح من جدول (١٤) ان نسبة الكسب لفاعلية برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية أكبر من ١.٢، وهذا يؤكد على فاعلية البرنامج في تنمية مفاهيم التربية الوقائية لدى الأطفال بالمناطق العشوائية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى نجاح برنامج البحث الحالي، وما قدم لأطفال الروضة بالمجموعة التجريبية من أنشطة التعلم الممتع، والتى تتمثل في: الأنشطة القصصية والمسرخية والأغانى والأناشيد والتعلم التعاونى والأفلام الكرتونية ، وتطبيق هذه الأنشطة والتطبيقات الثرية، بالاضافة إلى مشاركة الأمهات، وتخطيط اللقاءات المنظمة لهنَّ لمعرفة كل مايتم تقديمه للطفل، ومتابعة الأطفال، بالإضافة إلى الأنشطة التى تقوم بها الأمهات مع أطفالهنَّ في المهام البيتية، والتى تثبت اكتساب المفهوم ،الأمر الذي أدى إلى حدوث تقدم ملحوظ في تنمية مفاهيم التربية الوقائية لأطفال المجموعة التجريبية دون الضابطة، كما تؤكد هذه النتيجة على افتقار وقصور أنشطة الروضة بالمناطق العشوائية على استخدام وتوظيف أنشطة التعلم الممتع والمشاركة الوالدية، حيث أن المجموعة الضابطة تعرضت لبرنامج الروضة التقليدي، والتي جاءت نتائجها غير دالة إحصائيًا، بينما جاءت نتائج المجموعة التجريبية دالة إحصائيًا نتيجة لتعرضهم لبرنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية، ممَّا يؤكد على نجاح برنامج البحث الحالي وفاعليته، وذلك من خلال مشاركة هؤلاء الأطفال في أنشطة التعلم الممتع التفاعلية التي أعطتهم فرصة كبيرة للتفاعل والمشاركة والاستماع، والتمثيل الجماعي، ولعب الأدوار، لما تتضمنه هذه الأنشطة من عناصر عرض وجذب فعّالة ومشوقة للأطفال، بالإضافة إلى زيادة دافعيتهم للتدريب على السلوكيات والقيم الاجتماعية الإيجابية والعادات الصحية السليمة، ، وقد أكدت **دراسة كلًّا من Bavi (2018)& دراسة محسن حامد(٢٠١٩) & دراسة أمل رجاء (٢٠١٩) & ودراسة هناء محمد (٢٠٢٠)** على ضرورة استخدام استخدام استراتيجيات التعلم الممتع في تنمية المفاهيم المختلفة للطفل، حيث توفر جو من المتعة والبهجة والتسلية والفائدة الهادفة؛ لأنها تجعل الأطفال يقبلون على التعلم بدافعية.

كما أن أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج أصبحوا أكثر التزامًا بالعادات الصحية السليمة من النظافة الشخصية، والتغذية الصحية السليمة، والسلامة والوقاية من المخاطر المختلفة، وأكثر حفاظًا على ممتلكاتهم وممتلكات غيرهم ، كما أصبحوا أكثر احترامًا للوالدين وللمعلمة واتباع تعليماتهم ونصائحهم، واحترام زملائهم ومساعدتهم، وعدم السخرية منهم، أو التطاول عليهم بالسب والشتائم والضرب، واحترام ممتلكات الغير، وعدم السرقة أو أخذ أشياء من أحد دون الحاجة إليها، وأيضًا زادت قدرتهم على حماية أنفسهم من الإساءة الجنسية، كما زادت قدرتهم على التواصل الأمثل مع الأخرين، وتقبل الأخرين، وتذكر الباحثة أن الطفلة **(ع.أ)** كانت تسخر من زملائها ، وكانت لا تهتم بكلام المعلمة ، ولكن بعد البرنامج تحسنت كثيرًا وأصبحت لاتمارس هذا السلوك السئ، فقالت الطفلة: (أنا يا ميس لما بشوف حد تخين مش بضحك عليه لأن كدا غلط)، وقالت أيضًا:(انا لما بشوف حد بيضحك على حد تانى وبيسخر منه بقوله كدا غلط وماتعمش كدا تانى)، كما تذكر الباحثة أن الطفل **(أ.ح)** كان لا يسمع كلام ماما ولا يلتزم بآداب الطريق، وبعد المشاركة مع زملائه في أداء أغنية عن آداب الطريق التي تحث على الالتزم بآداب الطريق واشارات المرور، فيقول الطفل:

(أنا بسمع كلام بابا ماما ومش بعدى الطريق غير لما الاشارة تكون خضراء، وكمان لما ماما بتكون معايا مش لوحدى)،...وغيرها من المواقف، وقد أكدت **العديد من الدراسات مثل دراسة Bazaid,etal(2020) & ودراسة ابتهاج طلبه وآخرون(٢٠١٨)& ودراسة صبرى على وآخرون (٢٠١٨)** على أهمية ممارسة التربية الوقائية وأكدوا جميعًا على الاهتمام بتضمين مفاهيم التربية الوقائية ضمن برامج رياض الأطفال، وضرورة تزويد الأطفال بالأنشطة التى تساعدهم على تنمية المفاهيم الوقائية.

كما تعزو الباحثة نجاح البرنامج أيضًا إلى استخدام مجموعة من الاستراتيجيات مثل (الحوار والمناقشة، والتعلم التعاوني، والعصف الذهني، والخبرة المباشرة، والتعلم في مجموعات صغيرة)، بالإضافة إلى ما اعتمدت عليه الباحثة من أدوات وتقنيات حديثة، مثل: عرائس متنوعة، وقصص، فيديوهات وأفلام كرتونية محببة للأطفال ، وأغانى وآلات موسيقية إيقاعية، ...وغيرها من الأدوات التي ساعدت على إثراء البرنامج، ولهذا كان البرنامج وسيطًا تربويًا مهمًا، ومدخلًا أساسيًا لتنمية مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية، نظرًا لما قدمه من أنشطة تفاعلية إثرائية ممتعة ومشوقة ساعدت الأطفال على التعلم بشكل أفضل.

وتخلص الباحثة مما سبق إلى تحقق صحة الفرض الأول

الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى على انه :

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية وبعد التطبيق على اختبار مفاهيم التربية الوقائية المصور لصالح القياس البعدي.

و للتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار " ت"لايجاد الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية وبعد التطبيق على مقياس مفاهيم التربية الوقائية المصور ،كما يتضح في جدول (١٥)

جدول (١٥)

الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية وبعد التطبيق على اختبار مفاهيم التربية الوقائية المصور لأطفال الروضة

ن=٣٠

المتغيرات	الفروق بين القياسين القبلي و البعدي		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	d	حجم الأثر
	م ف	مج ح ف					
الوقاية الصحية	١٤.٠٦	١.٥٢	٥٠.٣٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي	٩.٣٢	كبير
الوقاية من السلوك المنحرف	١٤	١.٧٤	٤٤.٠٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي	٨.١٤	كبير
الوقاية من الإساءة الجنسية	١٣.٨٣	١.٧	٤٤.٤٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي	٨.٢٣	كبير
الدرجة الكلية	٤١.٧٦	٣.١٦	٧٢.١٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي	١٣.٣٦	كبير

ت= ٢.٣٢عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٤ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٥) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية وبعد التطبيق على اختبار مفاهيم التربية الوقائية المصور لأطفال الروضة في اتجاه القياس البعدي.

كما يتضح من جدول (١٥) أن حجم الأثر أكبر من ٠.٨٠ ، على محك كوهين وهى قيم ذات تأثير قوى؛ ممَّا يدل على وجود أثر فعّال لبرنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية في تنمية مفاهيم التربية الوقائية لدى الأطفال بالمناطق العشوائية.

و يوضح شكل (٥) الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية وبعد التطبيق على اختبار مفاهيم التربية الوقائية المصور لأطفال الروضة.

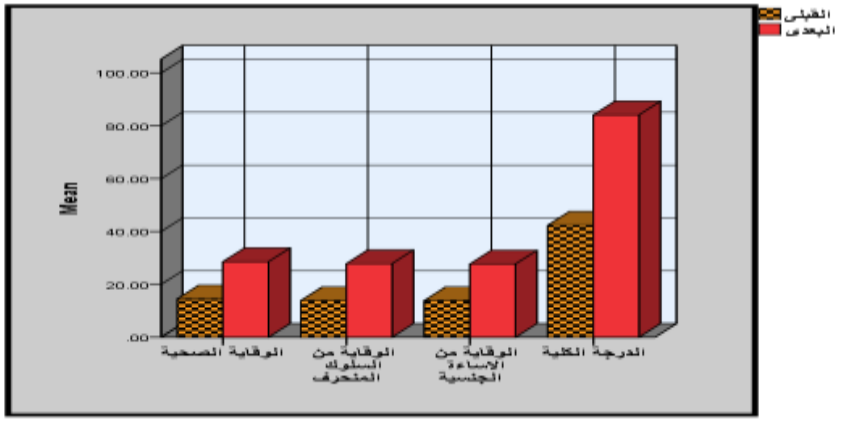

شكل (٥)

الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية وبعد التطبيق على اختبار مفاهيم التربية الوقائية المصور لأطفال الروضة

كما قامت الباحثة باستخدام معادلة "بلاك" لحساب نسبة الكسب المعدلة (Gain Ratio Blake) للتأكد من فاعلية برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية في تنمية مفاهيم التربية الوقائية لدى الأطفال بالمناطق العشوائية كما يتضح في جدول (١٦)

جدول (١٦): نتائج معادلة "بلاك" لايجاد فاعلية برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية في تنمية مفاهيم التربية الوقائية لدى الأطفال بالمناطق العشوائية ن=٦٠

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	النهاية العظمى	نسبة الكسب	الفاعلية
الوقاية الصحية	البعدى	١٨.٥٦	٣٠	١.٣٧	كبيرة
	القبلى	١٤.٥			
الوقاية من السلوك المنحرف	البعدى	٢٧.٨٣	٣٠	١.٣٣	كبيرة
	القبلى	١٣.٨٣			
الوقاية من الاساءة الجنسية	البعدى	٢٧.٧	٣٠	١.٣١	كبيرة
	القبلى	١٣.٨٦			
الد رجة الكلية	البعدى	٨٤.١	٩٠	١.٣٤	كبيرة
	القبلى	٤٢.٣٣			

يتضح من جدول (١٦) أن نسبة الكسب لفاعلية برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية أكبر من ، وهذا يؤكد على فاعلية البرنامج في تنمية مفاهيم التربية الوقائية لدى الأطفال بالمناطق العشوائية.

ثم قامت الباحثة بايجاد نسبة التحسن بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية وبعد التطبيق على اختبار مفاهيم التربية الوقائية المصور لأطفال الروضة كما يتضح في جدول (١٧)

جدول (١٧)

نسبة التحسن بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية وبعد التطبيق على اختبار مفاهيم التربية الوقائية المصور لأطفال الروضة

المتغيرات	القياس البعدى	القياس القبلى	نسبة التحسن
الوقاية الصحية	٢٨.٥٦	١٤.٥	%٤٩.٢
الوقاية من السلوك المنحرف	٢٧.٨٣	١٣.٨٣	%٥٣.٨
الوقاية من الإساءة الجنسية	٢٧.٧	١٣.٨٦	%٤٩.٩
الدرجة الكلية	٨٤.١	٤٢.٣٣	%٤٩.٦

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى نجاح برنامج البحث الحالي، وما قُدم للأطفال بالمجموعة التجريبية من أنشطة التعلم الممتع القائمة على الحوار والغناء والمشاركة والتفاعل والاستماع، ومنها القصصية والمسرحية والموسيقية والافلام الكرتونية،... وغيرها، حيث تم تقديم البطاقات، والقصص، ومسرح العرائس، والتمثيل، وعرض مشاهد الفيديو والمواقف المختلفة، وتنوع المثيرات التي تم تقديمها في البرنامج، والتي ساهمت بدورها في تنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية بشكل ممتع ومشوق، ويبدو ذلك واضحًا من خلال أنشطة البرنامج التى ساعدت على اكتساب الأطفال المعارف والمعلومات والمفاهيم التى تحث الطفل على الوقاية الصحية من حيث النظافة الشخصية ،والغذاء الصحي، والسلامة والوقاية من المخاطر وظهور القيم الايجابية والسلوكيات الصحيحة، نتيجة الأنشطة التى ساهمت بشكل كبير في الحد من السلوك المنحرف، والوقاية من العدوان، والسرقة، والتسول، والحماية من الإساءة الجنسية .

وهذا يتفق مع ما أكدت عليه الدراسات فقد أجمعت الدراسات، **مثل دراسة نهى السيد(٢٠١٥)& Rambli ,etal (2013)& ودراسة نفين بنت حمزة(٢٠١٨) & Schattner.P (2015)** على فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم الممتع، والخروج من النمط التقليدى إلى النمط الممتع الذى يجعل الطفل محور العملية التعليمية ودوره نشطًا وفعالًا داخل غرفة الصف؛ ممَّا يساهم في إعطاء نتائج ايجابية تعود بالنفع على الطفل في مختلف المراحل العمرية.

ويعزو نجاح البرنامج أيضًا إلى المشاركة الوالدية وتوثيق الصلة بين المنزل والروضة في تعلم الأطفال، حيث المشاركة الوالدية الفعّالة من خلال اللقاءات المخططة والمنظمة لتدريب الوالدين وخاصّة الأمهات على كيفية التعامل مع أطفالهنَّ واكسابهم السلوكيات الصحيحة ووقايتهم من أشكال السلوك المنحرف والإساءة الجنسية والعادات الصحية الخاطئة، وذلك من خلال المتابعة، وتطبيق أنشطة المهام البيتية معهم، فمشاركة الأمهات كان له تأثير ايجابى في حياة الأطفال، والتحسن في اكتساب الأطفال للمفاهيم وتنميتها، **وهذا يتفق مع دراسة دانية القدسى(٢٠١٣)** التى توضح أهمية تفعيل أساليب المشاركة الوالدية، وتبادل المعلومات، وحضور الاجتماعات،والمشاركة في الأنشطة اللاصفية في تنمية المفاهيم والمهارات المختلفة للأطفال، وتعديل سلوكهم، **ودراسة كلا من Popa (2012) & Andrews (2015) التى أوصت** بضرورة اعتماد المشاركة الوالدية كطريقة فعّالة لتنمية مهارات الأطفال، وتحسين نموهم الشخصي والأكاديمي.

كما ترجع الباحثة تفوق أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي إلى التنظيم الجيد لمحتوى البرنامج، وتصميمه في ضوء خصائص واحتياجات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية، وهذا ما ساهم بشكل كبير في تنمية مفاهيم التربية الوقائية لديهم، حيث كان الأطفال قبل البرنامج يفتقدون القدرة على ممارسة السلوكيات والعادات الصحية السليمة ويمارسون أشكال السلوك المنحرف من العدوان والسرقة والتسول ويجهلون بمهارات الحماية الذاتية وحماية أنفسهم من الإساءة الجنسية.

فتذكر الباحثة أن الطفل **(أ.ى)** كان عدوانى يضرب زملائه ويسبهم ويخرب ألعابهم ، ولكن بعد ما شارك في أنشطة البرنامج التى قامت على الأنشطة المحببة والممتعة للأطفال، وسماعه لمسرحية **(أنا والآخر)** ومتابعة الأم وتطبيق الأنشطة معه ،أصبح الطفل لايمارس هذه السلوكيات وتغير سلوك الطفل تمامًا، وأصبح يتحدث بأدب مع زملائه، وتجنب استخدام الألفاظ النابية وأصبح الأطفال يحبونه ، فكانت تشجعه الباحثة بالتصفيق، وتقدم له المعززات في كل مرة لايضرب فيها أحد أويشتم ، وأيضًا تذكر الباحثة أن الطفلة **(ب.س)** كانت دائما تتناول الحلوى مثل (شيبسي، شيتوس، دوريتوس، مصاصة، شكولاتة، بسكويت، لبان، عسلية) ولاتحب تناول الطعام الصحى ، ولكن بعد سماعها قصة عن **(بائع الحلوى)**، ومتابعة الأم وتطبيق الأنشطة معها وتوعيتها وتشجيع الباحثة لها وتحفيزها بالمعززات، بدأت الطفلة شيئًا فشيئًا تتخلص من هذه العاة السيئة، وبدأت تتناول الطعام الصحى **وتذكر الأم على لسان الطفلة** " ماما أنا مش عايزة أكل الشيبسى والحاجات الوحشة دى تانى وهاكل بعد كدا الفاكهة والخضروات لأنها بتقوينا " ، وهذا يؤكد أن أنشطة التعلم الممتع والمشاركة الوالدية من أهم الاستراتيجيات التى تساهم في تنمية مفاهيم التربية الوقائية ، وهذا يدل على

أن البرنامج ذو فاعلية كبيرة في تنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية بشكل كبير.

وتخلص الباحثة مما سبق إلى تحقق صحة الفرض الثانى.

الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه :

توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار " ت"لايجاد الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية، كما يتضح في جدول (١٨)

جدول (١٨)

الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية ن = ٦٠

المتغيرات	المحموعة التجريبية ن١=٣٠		المجموعة الضابطة ن٢= ٣٠		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	مربع ايتا	حجم الأثر
	م١	ع١	م٢	ع٢					
الوقاية الصحية	٥١.٦٣	١.٢٧	٢٢.٥٦	١.٧٣	٧٣.٩٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٨	كبير
الوقاية من السلوك المنحرف	٥٠.٤	١.١٣	٢١	١.٩٢	٧١.٩٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٨	كبير
الوقاية من الاساءة الجنسية	٤٠.١٣	٠.٨٦	١٥.١	١.٦٢	٧٤.٥٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٩	كبير
الدرجة الكلية	١٤٢.١٦	٢.٦٤	٥٨.٦٦	٣.٢٩	١٠٨.٣٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٩	كبير

ت= ٢.٣٩عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٧ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٨) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية لصالح المجموعة التجريبية .

كما يتضح من جدول (١٨) أن مربع ايتا أكبر من ٠.١٤ ؛ ممّا يدل على وجود أثر فعّال لبرنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية في تنمية مفاهيم التربية الوقائية لدى الأطفال بالمناطق العشوائية.

ويوضح شكل (٦) الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية.

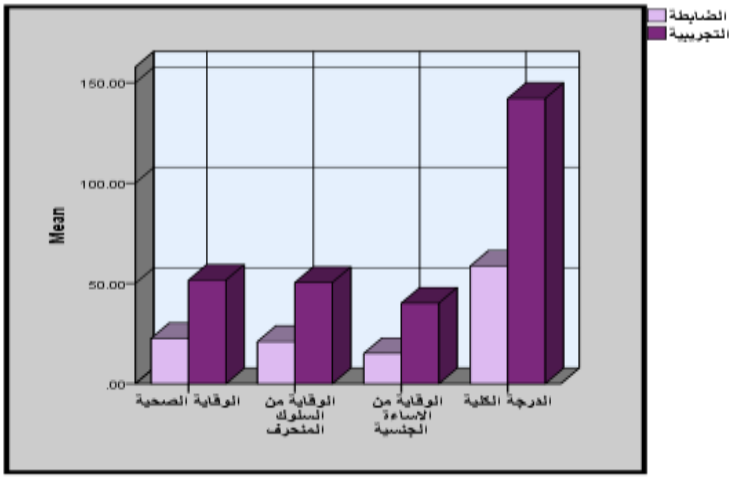

شكل (٦)

الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية

كما قامت الباحثة باستخدام معادلة "بلاك" لحساب نسبة الكسب المعدلة (Gain Ratio Blake) للتأكد من فاعلية برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية في تنمية مفاهيم التربية الوقائية لدى الأطفال بالمناطق العشوائية كما يتضح في جدول (١٩)

جدول (١٩)

نتائج معادلة "بلاك" لايجاد فاعلية برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية في تنمية مفاهيم التربية الوقائية لدى الأطفال بالمناطق العشوائية

ن=٦٠

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	النهاية العظمى	نسبة الكسب	الفاعلية
الوقاية الصحية	التجريبية	٥١.٥٣	٣٠	١.٤٦	كبيرة
	الضابطة	٢٢.٥٦			
الوقاية من السلوك المنحرف	التجريبية	٥٠.٤	٣٠	١.٤٣	كبيرة
	الضابطة	٢١			
الوقاية من الاساءة الجنسية	التجريبية	٤٠.١	٣٠	١.٥٢	كبيرة
	الضابطة	١٥.١			
الد رجة الكلية	التجريبية	١٤٢.١	٩٠	١.٤٧	كبيرة
	الضابطة	٥٨.٦٦			

يتضح من جدول (١٩) أن نسبة الكسب لفاعلية برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية أكبر من ١.٢، وهذا يؤكد على فاعلية البرنامج في تنمية مفاهيم التربية الوقائية لدى الأطفال بالمناطق العشوائية.

ويمكن تفسير تفوق أطفال المجموعة التجريبية في اكتساب مفاهيم التربية الوقائية على أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة إلي تنوع أنشطة التعلم الممتع من القصة التعليمية، والمسرحية التعليمية، والأغانى والأناشيد، والرسوم الكرتونية، والفيديوهات، والافلام، والتعلم التعاونى، التي تستثير حواسهم وانتباههم وتركيزهم، وتعمل على زيادة دافعيتهم للتعلم، والتي كان تفتقرها المجموعة الضابطة، وهذا لما وفره برنامج البحث من مستوى متميز في تقديم الأنشطة، وانخراط الأطفال واندماجهم بالأنشطة ؛ ممَّا ساهم بدوره في تنمية مفاهيم التربية الوقائية، بالإضافة إلى مشاركة الأمهات في متابعة أطفالهنَّ وتطبيق الأنشطة معهم ممَّا أثر في سلوكياتهم، والتي ظهرت بشكل ملحوظ في المنزل والروضة ، **وهذا يتفق مع ما أكدت عليه دراسة** كلًّا **من Rambli ,etal (2013)& ودراسة نفين بنت حمزة(٢٠١٨) & Schattner.P (2015)** على فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم الممتع، والخروج من النمط التقليدى

إلى النمط الممتع الذى يجعل الطفل محور العملية التعليمية ودوره نشطًا وفعالًا داخل غرفة الصف؛ ممَّا يساهم في إعطاء نتائج ايجابية تعود بالنفع على الطفل في مختلف المراحل العمرية.، **ودراسة كلًّا من Popa (2012) & Andrews (2015)** التى أكدت على ضرورة اعتماد المشاركة الوالدية كطريقة فعّالة لتنمية مهارات الأطفال، وتحسين نموهم الشخصي والأكاديمي.

كما تعزو الباحثة تفوق أطفال المجموعة التجريبية على أبعاد بطاقة الملاحظة، لما تتميز به أنشطة البرنامج من القدرة على رفع الروح المعنوية، وتعديل السلوك، ومراعاة الفروق الفردية، وتحقيق الرضا والسعادة، وزيادة التواصل، والتفاعل بين الأطفال، كما اتسمت الأنشطة بالتنوع، والتشويق، والإثارة، والمرح، كما يرجع تفوق أطفال المجموعة التجريبية أيضًا إلى مراعاة الباحثة لعناصر التشويق والاثارة واستخدام القصص والمسرحيات والأغانى والأفلام الكرتونية، واستخدام الباحثة للأدوات والخامات المناسبة، وأيضًا الاستراتيجيات الحديثة والممتعة، ومشاركة الأمهات كان له دور واضح في زيادة حماس الأطفال ورغبتهم في المشاركة بالبرنامج، والمواظبة على الحضور وخاصة أيام التطبيق، وحرصهم أيضًا على المشاركة في الأنشطة ولعب الأدوار، وهذا ما أكدته المعلمات بالروضة، وأمهات هؤلاء الأطفال، فضلًا عن مردوده الإيجابي الذي ظهر في تقدمهم الملحوظ لسلوكياتهم على بطاقة الملاحظة، وتحسن مستواهم بشكل ملحوظ.

وتخلص الباحثة مما سبق إلى تحقق صحة الفرض الثالث.

الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية و بعد التطبيق على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية لصالح القياس البعدى.

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار " ت"لايجاد الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية وبعد التطبيق على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية كما يتضح في جدول (٢٠)

جدول (٢٠)

الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية وبعد التطبيق على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية

ن=٣٠

المتغيرات	الفروق بين القياسين القبلي و البعدي		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	d	حجم الأثر
	م ف	مج ح ف					
الوقاية الصحية	٢٩.١٦	١.٩٨	٨٠.٥١	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي	١٤.٩	كبير
الوقاية من السلوك المنحرف	٢٩.٥٦	٢.١٢	٧٦.٠٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي	١٤.١	كبير
الوقاية من الإساءة الجنسية	٢٤.٠٣	١.٨٦	٧٠.٥٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي	١٣.١	كبير
الدرجة الكلية	٨٢.٧٦	٤.٠٤	١١٢.٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي	٢٠.٧	كبير

ت= ٢.٣٢عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٤ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٩) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية و بعد التطبيق على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية في اتجاه القياس البعدى.

كما يتضح من جدول (١٩) أن حجم الأثر أكبر من ٠.٨٠ ، على محك كوهين وهى قيم ذات تأثير قوى؛ ممَّا يدل على وجود أثر فعَّال لبرنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية في تنمية مفاهيم التربية الوقائية لدى الأطفال بالمناطق العشوائية.

و يوضح شكل (٧) الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية وبعد التطبيق على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية.

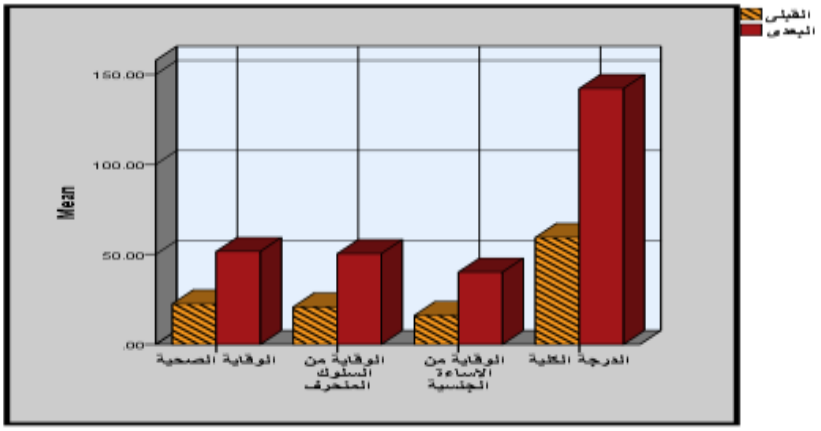

شكل (٧)

الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية وبعد التطبيق على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية

كما قامت الباحثة باستخدام معادلة "بلاك" لحساب نسبة الكسب المعدلة (Gain Ratio Blake) للتأكد من فاعلية برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية في تنمية مفاهيم التربية الوقائية لدى الأطفال بالمناطق العشوائية كما يتضح في جدول (٢١)

جدول (٢١)

نتائج معادلة "بلاك" لايجاد فاعلية برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية في تنمية مفاهيم التربية الوقائية لدى الأطفال بالمناطق العشوائية ن=٦٠

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	النهاية العظمى	نسبة الكسب	الفاعلية
الوقاية الصحية	البعدى	٥١.٦٣	٣٠	١.٤٦	كبيرة
	القبلي	٢٢.٤٦			
الوقاية من السلوك المنحرف	البعدى	٥٠.٤	٣٠	١.٤٣	كبيرة
	القبلي	٢٠.٨٣			
الوقاية من الإساءة الجنسية	البعدي	٤٠.١٣	٣٠	١.٤٩	كبيرة
	القبلي	١٦.١			
الد رجة الكلية	البعدي	١٤٢.١٦	٩٠	١.٤٦	كبيرة
	القبلي	٥٩.٤			

يتضح من جدول (٢١) أن نسبة الكسب لفاعلية برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية أكبر من ١.٢، وهذا يؤكد على فاعلية البرنامج في تنمية مفاهيم التربية الوقائية لدى الأطفال بالمناطق العشوائية.

ثم قامت الباحثة بايجاد نسبة التحسن بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية وبعد التطبيق على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية كما يتضح في جدول (٢٢)

جدول (٢٢)

نسبة التحسن بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية وبعد التطبيق على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية

المتغيرات	القياس البعدي	القياس القبلي	نسبة التحسن
الوقاية الصحية	٥١.٦٣	٢٢.٤٦	%٥٦.٤
الوقاية من السلوك المنحرف	٥٠.٤	٢٠.٨٣	%٥٨.٦
الوقاية من الاساءة الجنسية	٤٠.١٣	١٦.١	%٥٩.٦
الدرجة الكلية	١٤٢.١٦	٥٩.٤	%٥٨.٢

وتعزو الباحثة هذه النتيجة والتقدم في القياس البعدي لأطفال المجموعة التجريبية على بطاقة الملاحظة، وتعديل سلوكياتهم المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية، أن أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج أصبحوا أكثر التزامًا بالسلوكيات الاجتماعية الايجابية، وأكثر حرصًا على اتباع سلوكيات النظافة الشخصية، والغذاء الصحى السليم، وسلوكيات الأمن والسلامة في الروضة والمنزل والطريق ، كما أصبحوا أكثر قدرة على حماية أنفسهم من أشكال الاعتداء الجنسي، وتجنب السلوكيات المنحرفة من العدوان، وايذاء الآخرين بالضرب والسب وأخذ الاشياء دون وجه حق، وتجنب التدمير والتخريب، وذلك من خلال أنشطة التعلم الممتع المقدمة لهم، التى ساعدت على تبسيط المفهوم، والتدرج في عرض المعلومات والمفاهيم وتقديمها بطريقة سهلة ومثيرة ومشوقة للأطفال ، وهذا لما تتضمنه الأنشطة الممتعة والتفاعلية من عناصر جذب وانتباه للأطفال حيث ساهمت بشكل كبير في تنمية سلوكيات الأطفال المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية، وكما ترى دراسة كلا من **Khoiral,Rohmy(2016) &Lawrence (2017)** على أن التعلم الممتع

يتسم بتوافر عناصر الجذب والاثارة والمتعة، واثارة دافعية المتعلم وتعلم المفاهيم والمهارات بطرق أكثر فاعلية إلى جانب التعلم الأفضل والاستمتاع بالتعلم& ودراسة **أمل حسونة وآخرون(٢٠١٩)** على أهمية الحد من السلوك الاجتماعى السلبى لدى أطفال الروضة قاطنى العشوائيات.

وقد لاحظت الباحثة من خلال ملاحظة سلوكيات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي أنهم أصبحوا أكثر حرصًا على ممارسة القيم والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية وممارسة العادات الصحية السليمة ومعرفة مهارات الحماية الذاتية من الإساءة الجنسية، وأكثر قدرة على التواصل الوالدى دون حرج أو خوف، وتجنبوا ممارسة السلوكيات المنحرفة والسلبية، فتذكر أن الطفلة **(ع.هـ) قالت:** (أنا دايما كنت بتأخر عن المدرسة وكنت بصحى متأخر ومش بغسل أسنانى ومش بسرح شعرى، بس بقيت بصحى بدري أغسل سناني، وألبس هدومي النظيفة وأسرح شعرى، وأروح المدرسة)، كما تذكر الباحثة أن الطفل **(م.ب) قال:** (أنا بحب ألعب مع أصحابي ومش بضرب أو اشتم حد ومش بشخبط على الحيطة ومش باخد حاجة زمايلى إلابعد ماستأذن ومش بكدب على حد عشان أخد منه فلوس)، كما قالت الطفلة **(س.ن)** (روضة صاحبتي كانت زعلانة لأن في شخص غريب حاول يلمسها وأنا ساعدتها وقولتلها لازم تقولى لماما وبابا عشان يساعدوكى ولازم كمان تقولى لاء وبصوت عالى وتهربى لو حد عمل كده تانى)، كما كان الأطفال أكثر حرصًا على التعلم، وتنفيذ ما يتعلمونه، وأيضًا كان لديهم رغبة في تعديل سلوكياتهم الخاطئة.

كما يرجع نجاح البرنامج أيضًا لما يتضمنه من أنشطة ممتعة تفاعلية ومثيرة، واستراتيجيات تعليمية حديثة ومشوقة، وما يحتويه كل نشاط من مثيرات تربوية وتعليمية وترفيهية، تنمي مفاهيم التربية الوقائية للأطفال ، وأيضًا مشاركة الأمهات لأنشطة الأطفال ومتابعتها وتطبيقها معهم بالمنزل ، فكان لتطبيقها وتنفيذها أثرًا واضحًا في التدريب الجيد للأطفال وتثبيت المفهوم، وزيادة دافعيتهم للتعلم والمعرفة،واكتساب السلوكيات المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية بشكل جيد، كما اهتمت الباحثة في لقاءات البرنامج بإعداد البيئة التربوية الغنية بالمثيرات، وتوفير الأدوات والخامات المناسبة، والتي كانت من البيئة المألوفة للطفل، حيث كان يعرض على الطفل نماذج لصور ومسرحيات وقصص وفيديوهات وأفلام كرتونية وأغانى وأناشيد، فضلًا عن قيام الباحثة بتخصيص وقت للتهيئة قبل كل نشاط لجعل الأطفال أكثر استعدادًا للنشاط ، والاستمرار في الأداء والتفاعل الإيجابي بصورة ملحوظة، وأيضًا استخدام الباحثة لأساليب التعزيز المادية والمعنوية، كل هذا ساهم في زيادة رفع أداء الأطفال وزيادة رغبتهم في المشاركة داخل البرنامج، والمواظبة على الحضور بانتظام خلال فترة التطبيق ، ولهذا يرجع التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على بطاقة الملاحظة أن البرنامج الذي تم تصميمه، وفقًا لنظريات متعددة وما يقدمه من أنشطة التعلم الممتع والمشاركة

الوالدية يعمل على التواصل والتفاعل بين الأطفال، ويزيد من دافعيتهم للتعلم والمعرفة، ويكسبهم أيضًا المفاهيم والمهارات التي تساهم في تنمية مفاهيم التربية الوقائية لديهم.

وتخلص الباحثة مما سبق إلى تحقق صحة الفرض الرابع.

الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه :

لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية على اختبار مفاهيم التربية الوقائية المصور لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار " ت"لايجاد الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية على مقياس مفاهيم التربية الوقائية المصور لأطفال الروضة كما يتضح في جدول (٢٣)

جدول (٢٣)

الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية على اختبار مفاهيم التربية الوقائية المصور لأطفال الروضة

ن=٣٠

المتغيرات	الفروق بين القياسين البعدي – التتبعي		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م ف	مج ح ف			
الوقاية الصحية	٠.١٣٣	٠.٠٧٩	١.٦٨	دالة عند مستوى ٠.٠٥	لصالح القياس التتبعي
الوقاية من السلوك المنحرف	٠.٠٦٦	٠.١١	٠.٥٧١	غير دالة	–
الوقاية من الإساءة الجنسية	–	٠.٠٦	–	غير دالة	–
الدرجة الكلية	٠.٠٦٦	٠.١٥	٠.٤٤١	غير دالة	–

ت= ٢.٣٢عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٤ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢٣) وجود فروق دالة احصائيًا عند مستوى ٠.٠٥بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية من حيث **الوقاية الصحية** على مقياس مفاهيم التربية الوقائية المصور لأطفال الروضة في اتجاه القياس التتبعي.

كما يتضح عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية من حيث **الوقاية من السلوك المنحرف، والوقاية من الاساءة الجنسية ،والدرجة الكلية** على مقياس مفاهيم التربية الوقائية المصور لأطفال الروضة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى نجاح برنامج البحث الحالي، لاستمرار أثره وفاعليته بما يتضمن من أنشطة ممتعة ومشوقة وتفاعلية تشجع أطفال المجموعة التجريبية على إثراء الموقف التعليمي، واكتساب مفاهيم التربية الوقائية بعيدًا عن قيود البرنامج التقليدي، وأيضًا تخليص الأطفال من جو الملل الذي يسود الموقف التعليمي القائم على التلقين، والإلقاء، والخروج عن النمطية في تقديم أنشطة ممتعة ومشوقة تساهم بدورها في تنمية مفاهيم التربية الوقائية وظهر ذلك بوضوح من خلال زيادة دافعية الأطفال للتعلم، وتحفيز رغبتهم على المشاركة في الأنشطة المسرحية والقصصية والموسيقية ، بالإضافة إلى قدرتهم على التواصل والتفاعل مع المعلمة داخل الروضة، حيث أصبح الأطفال أكثر التزامًا بممارسة القيم الاجتماعية والسلوكيات الايجابية، وممارسة العادات الصحية السليمة وتجنب السلوكيات المنحرفة من العدوان والسرقة والتسول، والقدرة على حماية أنفسهم، وتجنب أى اساءة، كما لاحظت الباحثة بقاء أثر التعلم على الأطفال ووجود فروق لصالح التتبعي

كما ترجع الباحثة هذه النتيجة أيضًا إلى اهتمام أمهات أطفال المجموعة التجريبية في متابعة ما تعلموه بشكل دائم أثناء تطبيق البرنامج، ومتابعة التواصل مع الباحثة بعد التطبيق، وهذا بدوره ساعد على تدعيم التعلم واستمراره، وبقاء أثره على الطفل، حيث أكدت الأمهات أن أطفالهنَّ حققوا استفادة كبيرة من مشاركتهم في البرنامج، وظهر ذلك من خلال استجاباتهم في المواقف المختلفة داخل المنزل، وهذا يدل على انتقال أثر التعلم من الروضة للحياة الفعلية للأطفال، وقد أكدت **دراسة حنان عبده (٢٠١٥) & دراسة جمعة فاروق (٢٠١٨) & رانيا رجب (٢٠٢٠)** على أن المناطق العشوائية تتسم بانخفاض الوعى الصحى وانتشار الأمراض وسوء التغذية، وأوصت جميع الدراسات بالإهتمام بنشر الوعى الصحي بين أطفال العشوائيات ونبذ العادات السيئة.

وتخلص الباحثة مما سبق إلى تحقق صحة الفرض الخامس.

الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على أنه :

لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية.

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار " ت"لايجاد الفروق بين متوسطي درجات الأطفال في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية كما يتضح في جدول (٢٤)

جدول (٢٤)

الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية ن=٣٠

المتغيرات	الفروق بين القياسين البعدي – التتبعي		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م ف	مج ح ف			
الوقاية الصحية	٠.٠٣٣	٠.٤٩	٠.٣٧٢	غير دالة	–
الوقاية من السلوك المنحرف	٠.١	٠.٥٤	١	غير دالة	–
الوقاية من الإساءة الجنسية	٠.٠٦٦	٠.٥٨	٠.٦٢٦	غير دالة	–
الدرجة الكلية	–	١.٠١	–	غير دالة	–

ت= ٢.٣٢عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٤ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢٤) عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى استمرار أثر برنامج البحث الحالي وفاعليته بما يتضمن من أنشطة ممتعة ومشوقة ومحببة لأطفال المجموعة التجريبية ، بالإضافة إلى تنوع الانشطة مابين القصصية والموسيقية والمسرحية والجماعية، والتي ساهمت بدورها في تحسين سلوكيات الأطفال،وتنمية مفاهيم الوقاية الصحية والوقاية من السلوك المنحرف والوقاية من الإساءة الجنسية، وظهر ذلك بوضوح من خلال زيادة مشاركة الأطفال في العملية التعليمية، وكذلك قدرتهم على التواصل والتفاعل مع الباحثة، ومع المعلمة وزملائهم داخل الروضة، حيث أصبح الأطفال أكثر تفاعلًا مع المنهج والأنشطة التي تقدم لهم في الروضة.

كما لاحظت الباحثة تحسن أطفال المجموعة التجريبية كثيرًا، وبقاء أثر التعلم على سلوكيات الأطفال المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية، نتيجة لمشاركة الأمهات وتطبيق الأنشطة معهم باستمرار في المنزل،أصبحوا أكثر حرصًا على ممارسة السلوكيات المرتبطة بالعادات الصحية السليمة والتغذية الصحية وقواعد الامن والسلامة وأصبحو يتجنبو السلوكيات المنحرفة، كالعدوان، والسرقة، والتسول، كما أصبحو أكثر قدرة على حماية أنفسهم، والتواصل مع الوالدين دون خوف أو حرج، وكان ذلك بشكل كبير وملحوظ على أبعاد البطاقة، ويتفق ذلك مع ما أكدت عليه **دراسة ابتهاج طلبه وآخرون(٢٠١٨)** على أهداف التربية الوقائية التى تكمن في الادراك الصحيح لبعض القضايا والمشكلات التى تشكل خطورة على حياة الاطفال في النواحى الصحية والغذائية والأمانية، وإمدادهم بأساسيات الصحة والتغذية السليمة، والسلامة بأشكالها المختلفة الجسدية والعقلية والاجتماعية، وذلك من خلال السلوكيات المقبولة وضبط النفس.

وتخلص الباحثة مما سبق إلى تحقق صحة الفرض السادس.

نتائج البحث:

من خلال البحث الحالي كانت النتائج على النحو التالى:

- وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية على اختبار مفاهيم التربية الوقائية المصور لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية لصالح المجموعة التجريبية.

- وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية وبعد التطبيق على اختبار مفاهيم التربية الوقائية المصور لصالح القياس البعدي.
- وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية وبعد التطبيق على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية لصالح القياس البعدي.
- وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية من حيث الوقاية الصحية على اختبار مفاهيم التربية الوقائية المصور.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية من حيث الوقاية من السلوك المنحرف، والوقاية من الإساءة الجنسية على اختبار مفاهيم التربية الوقائية المصور لأطفال الروضة.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية.

كما أوضحت نتائج البحث أن:

- برنامج التعلم الممتع والمشاركة الوالدية له أثر إيجابي في تنمية مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية.
- تفوق أطفال المجموعة التجريبية في اكتساب مفاهيم التربية الوقائية على أطفال المجموعة الضابطة، وهذا يدل على فاعلية البرنامج المقدم للمجموعة التجريبية دون الضابطة.
- تنوع الأنشطة الممتعة والمشوقة ، واستخدام الطرق والاستراتيجيات الحديثة والممتعة كان له أثر واضح وإيجابي في نجاح البرنامج، وزيادة دافعية الأطفال نحو التعلم، واكتساب مفاهيم التربية الوقائية والسلوكيات الايجابية .

- مشاركة الأمهات كان له تأثير ايجابي وفعّال في حياة الأطفال، والتحسن في اكتساب أطفال المجموعة التجريبية لمفاهيم التربية الوقائية وتنميتها، وتعديل السلوك ودعم النمو، وذلك من خلال المتابعة وتطبيق أنشطة المهام البيتية معهم.
- استمرار وامتداد الأثر الإيجابي لبرنامج البحث بعد شهر من تطبيقه، وهذا يدل على نجاح البرنامج، وبقاء أثره على الأطفال.

توصيات البحث :

- بناء برامج تدريبية للوالدين لتنمية مهارتهم في تقديم الرعاية المتكاملة لطفل الروضة بالمناطق العشوائية.
- ضرورة الاهتمام بعقد الدورات والورش التدريبية لمعلمات أطفال العشوائيات بصفة مستمرة لاكتمال ماينقصها من خبرات ومعارف لم تحصل عليها بشأن رعاية الاطفال.
- تضمين المناهج والبرامج التعليمية للأطفال بمفاهيم التربية الوقائية وتدريب العاملين عليها.
- تفعيل التواصل بين الروضة والأسرة لتقديم الرعاية المتكاملة لطفل الروضة بالمناطق العشوائية.
- عقد دورات تدريبية للمعلمات وتوعيتهم بأهمية التربية الوقائية لأطفال المناطق العشوائية.

بحوث مقترحة:

في ضوء نتائج البحث يمكن اقتراح اجراء المزيد من البحوث والدراسات حول مايلى:

- برنامج تدريبي للطالبة المعلمة قائم على المشاركة الوالدية لتنمية مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الشوارع.
- برنامج تثقيفي للأسرة لتنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الحضانة بالمناطق العشوائية.
- برنامج قائم على التعلم النشط لتنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية لدى الأطفال مجهولي النسب.

قائمة المراجع:

١- ابتسام سلطان عبدالحميد (٢٠١٩): **أثر استراتيجتى المحطات التعليمية والخرائط الذهنية في تنمية بعض مفاهيم الثقافة الصحية لدى طفل الروضة**، المجلة التربوية،كلية التربية ، جامعة سوهاج، ج٦٨،ص ٣٤٨٣-٣٥٣٣.

٢- ابتهاج محمود طلبه، حنفي اسماعيل محمد، نجلاء فاضل مصطفي(٢٠١٨): **برنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الروضة**، مجلة العلوم التربوية، العدد(٣٧)، جامعة جنوب الوادى.

٣- ابراهيم بن عبدالله العثمان(٢٠١٥): **اتجاهات معلمى ماقبل الخدمة في ميدان التربية الخاصة نحو المشاركة الوالدية في ضوء بعض التغيرات**، مجلة رسالة التربية وعلم النفس،الرياض، العدد(٤٩)

٤- ابراهيم رفعت ابراهيم(٢٠١٧): **فاعلية استراتيجية مقترحة للتعلم الممتع في اكتساب العمليات الأساسية للمجموعات وتنمية الذكاء الفكاهى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد(٢٢).

٥- إبراهيم زكى على ، أمانى زكريا صموئيل(٢٠١٥): **التوجهات البحثية في مجال جودة الحياة لدى أبناء المناطق العشوائية: دراسة نظرية**، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع(٣٩)، ج(٤)،٨٢- ١١٢.

٦- أسامة محمد سيد، عباس حبمى الجمل(٢٠١٢): **أساليب التعليم والتعلم النشط**، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.

٧- اسليم محمود ناصر(٢٠١٥): **التعلم بالترفيه وحدة التدريب**، جامعة الملك سعود، السعودية، http:// cfy,ksu,edu sa

٨- أسما جرجس إلياس، سلوى محمد مرتضى، عصام الأحمد دبس (٢٠١٦): **الصحة والتربية الصحية في رياض الأطفال**، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٩- أشرف اللافي محمد(٢٠١٩): **بعض الانحرافات السلوكية عند الاطفال: الكذب – السرقة- التخريب- الكلام البزئ**، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية،الجزائر،ع١٧،ص ٦٤-٧٩

١٠-أمانى عبدالمقصود عبدالوهاب(٢٠١٣): **مشكلات الأطفال: الأسباب وطرق العلاج** ، المنيا ، دار فرحة للنشر والتوزيع.

١١- أمل رجاء سيف راغب(٢٠١٩):**فاعلية التدريب المدمج في اكساب الطالب معلم الحاسب مهارات استخدام استراتيجيات التعلم الممتع والدافعية لتطبيقها**، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية ع(٢٢)، ص ١٨١-٢٣٢

١٢- أمل محمد حسونة، ايناس السيد البصال، خلود محمد أحمد(٢٠١٩):**فعالية برنامج تعويضى لتنمية مهارة التعاون للحد من السلوك الاجتماعى السلبى لدى أطفال الروضة قاطنى العشوائيات**، مجلة كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد، ع(٩)، ٢١٠-٢٥٤

١٣- أمنية عبدالله على(٢٠٢٢):**فاعلية برنامج في التربية الوقائية لتنمية مهارات الحماية لدى طفل الروضة**، المجلة العلمية ، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة،مج ٨،ع ٤

١٤- ايمان أحمد أبوالحمد(٢٠٢٣):**فاعلية استخدام استراتيجية لعب الأدوار لتنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة**، المجلة العلمية ، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بورسعيد.

١٥- إيمان العربى محمد(٢٠١٦): **الشراكة الوالدية بمرحلة الطفولة المبكرة في ضوء بعض الاتجاهات التربوية المعاصرة**، رابطة التربية الحديثة، المجلد(٣٣)، العدد(١٠٤)،ص١٥٩-٢٠٦

١٦- إيمان رفعت طه، وشرين جابر بسطويسي (٢٠١٩): **فاعلية برنامج قائم على استخدام مسرح العرائس في تنمية مفاهيم الثقافة الصحية لدى أطفال الروضة**، المجلة التربوية، جامعة سوهاج – كلية التربية، ج ٦٠ ،إبريل، ص ٧٣-١٠٦

١٧- ايمان محمد رشوان(٢٠٢٢): **تصميم وحدة في الاقتصاد المنزلى قائمة على استراتيجيات التعلم الممتع وقياس أثرها على تنمية بعض مهارات القرن الحادى والعشرين لدى أطفال الروضة ذوى الاعاقة السمعية**، مجلة كلية التربية، جامعة بنى سويف، عدد يوليو، الجزء الأول.

١٨-إيمان يونس العبادي (٢٠٢٠): **الممارسات الاجتماعية الايجابية لطفل الروضة**، مركز الكتاب الأكاديمي..

١٩- ايناس فاروق العشرى، راندا مصطفي الديب(٢٠١٣): **استجابات الأمهات للسلوكيات والتساؤلات الجنسية لأطفالهن في مرحلة ماقبل المدرسة وعلاقته بوعيهن بالتربية الجنسية**، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الاسكندرية، العدد(١٣).

٢٠- بثينة رحيم شوكت(٢٠١٩): **ظاهرة السكن العشوائي في مدينة الرمادى: دراسة تحليلية لأسباب الظهور والسياسات التخطيطية لامكانات المعالجة**، مجلة الآداب، العدد(١٢٨)، ص ٢٧٩-٢٨١

٢١- بسام هلال الحربى، جلال على الجزازى(٢٠١١): **الفئات الخاصة وطرق إرشادهم**، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.

٢٢- تريزا اميل شكرى(٢٠٢٠): **فاعلية وحدة اثرائية في الاقتصاد المنزلى قائمة على استراتيجيات التعلم الممتع لتنمية مهارات التفكير المتشعب ودافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، المجلة المصرية للاقتصاد المنزلى، مج(٣٧)، ع(٢)، ص ٢٠١-٢٤٨

٢٣- تغريد سيد أحمد(٢٠٢٢): **فاعلية برنامج ارشادى قائم على استراتيجيات الحماية من الاساءة الجنسية بالطفولة المبكرة وعلاقته بإدراك الأمهات برأس المال النفسى للطفل**،مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد(٧٠).

٢٤- جمال الخطيب(٢٠١٤): **تعديل السلوك الانسانى**، الطبعة ٧، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

٢٥- جمعة فاروق حلمى(٢٠١٨): **فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم بالمناطق العشوائية**، دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع(١٠٠)، ٨١-٣٤١

٢٦- جي بي ريتشارد (٢٠١٣): **النظام الغذائي الصحي، ترجمة إيمان بخيت**، نور المعارف للنشر والتوزيع، السويس.

٢٧- جيهان طلعت الشماع (٢٠١٥): **فعالية برنامج قائم على دوائر التعلم لتنمية الوعي الغذائي الصحي وتأثيره على الأداء الحركي لطفل الروضة**، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

٢٨- جيهان لطفي محمد(٢٠١٦): **متطلبات تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال المناطق العشوائية بمحافظة بورسعيد في ضوء تجربة (ريجيو ايميليا)**، مجلة رعاية وتنمية الطفولة، مركز رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة،ع(١٤)، ٢-٦٠

٢٩- حسناء عبدالرحمن أحمد (٢٠١٨):**المشكلات الاجتماعية للأطفال في المناطق العشوائية**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بنها.

٣٠- حسين أنور جمعة(٢٠١٥): **محددات السلوك الانجابى في المناطق العشوائية:بحث ميدانى على عينة من الأسر في محافظة السويس**، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية،مج(٣٦)،ع(٤٤٢)،ص ١٠٠-١٨٠

٣١-حلا عبد الحسين ناصر (٢٠١٩): **أثر استخدام مسرح الطفل في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الرياض**، مجلة كلية التربية الأساسية، مج ٢٥، ع ١٠٥.

٣٢- حنان عبده غنيم(٢٠١٥): **استخدام الحقيبة المتحفية في تنمية بعض المفاهيم الصحية لدى أطفال العشوائيات**، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الاسكندرية، مج(٧)، ع(٢٤).

٣٣- حورية عمرونى (٢٠١٣): **واقع المساندة الأسرية لبعض المدارس الابتدائية في ولاية الوادى**، الملتقى الوطنى الثانى، جامعة قاصدى رياح ورقلة، الجزائر.

٣٤-خالد صلاح حنفي (٢٠١٩): **إدارة دور الحضانة ورياض الأطفال، أصولها وتطبيقها**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

٣٥- خلود حسن هجرس(٢٠١٩): **دور الوالدين في توعية الأبناء من الاساءة الجنسية** ، مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية،ع(٣٣)،ص ٢٦٨-٢٨٢

٣٦- خيرى عبدالله سليم،محمد حسن ابراهيم،ميشيل عبدالمسيح(٢٠١٥): **التعلم النشط وجودة التعليم**، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

٣٧- دانية القدسى(٢٠١٣): **واقع المشاركة الوالدية في برنامج التدخل المبكر للأطفال المعوقين من وجهة نظر العاملين في مراكز التدخل المبكر**، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية،مج (٢٩)،ص ٣٠٩-٣٤٧

٣٨- رافدة عمر الحريري (٢٠١٨): **التغذية والتربية الغذائية**، دار اليازوري للنشر، عمان

٣٩- رانيا رجب حسين(٢٠٢٠): **أثر أسلوب تقديم دعم الأداء في الجولات الافتراضيةعلى تنمية الوعى الصحى لطفل الروضة**، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، رابطة التربويين العرب، ع(١٧).

٤٠- رشا الدسوقي الهواري (٢٠١٦): **فاعلية استخدام دليل التربية الغذائية للمعلمة والأسرة في تنمية الوعي الغذائي لطفل الروضة**،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، حلوان

٤١- رعد عبدالحسين الغريباوى(٢٠١٢): **ظاهرة السكن العشوائي في مدينة السماوة والمشكلات الناجمة عنها**، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، مج(١٥)،ع(٣)،ص ١٨٠-١٨٢.

٤٢- رقية محمد ابراهيم(٢٠١٨): **ماذا تعرف عن التحرش الجنسي؟**، القاهرة، العربى للنشر والتوزيع.

٤٣- ريم عبدالوهاب اسماعيل(٢٠١٣): **ظاهرة تسول الأطفال**، دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الموصل.

٤٤- ريهام رفعت المليجي(٢٠٢٠): **فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية في تنمية الثقافة الصحية والعادات الغذائية لطفل الروضة**، مجلة الطفولة والتربية،مجلد(٤١)، العدد(١)، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الاسكندرية.

٤٥- زينب محمد عبد المنعم، وايمان عبدالله شرف(٢٠١١): **فاعلية مسرح الطفل في إكساب طفل الروضة بعض مفاهيم التثقيف الصحي**، مجلة البحث العلمي للتربية، ع١٢.

٤٦- زينب يعقوب الجاسم(٢٠١٥): **التداعيات الصحية لسكان المناطق العشوائية في محافظة بغداد** ، العراق، مجلة كلية الآداب ببغداد.

٤٧- سامية خضر صالح(٢٠١١): **طفل العشوائيات والبيئة المعيشية: دراسة وصفية تحليلية لمواقع الخطر**، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربى للطفولة والتنمية/ مج(٥)،ع(١٨)، ١٥- ٤٦

٤٨- سامية مختار محمد(٢٠١٩): **فعالية برنامج قائم على المشاركة الوالدية في تنمية بعض مهارات القيادة لدى عينة من أطفال الروضة**، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج(٣٥)،ع(١٢)،ص ٦٤-١١٧

٤٩- سحر توفيق نسيم، سمير محمد أبوالعيون(٢٠١٣): **فعالية استخدام الأنشطة التعبيرية في تنمية بعض السلوكيات الأمانية والاتجاهات الوقائية لدى طفل الروضة**، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع(٢٦)،ج(١)، ص ٦٧-٩٦

٥٠- سحر سامى صلاح(٢٠٢١): **فاعلية برنامج قائم على المدخل البصرى في تنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية لدى طفل الروضة**، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، العدد(١٦)، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط.

٥١- سعاد محمد المصري(٢٠١٥): **قناة طيور الجنة ودورها في تزويد أطفال ماقبل المدرسة ببعض المفاهيم الصحية:دراسة تحليلية لبعض الأغانى المعروضة عليهم**، مجلة كلية الآداب ، جامعة الزقازيق،ع(٧٢)،ص ٣٢٥-٣٦٤.

٥٢- سعيد عبدالمعز على موسى(٢٠٢٠): **تصميم أنشطة تعليمية وقياس فاعليتها في تنمية بعض مفاهيم وسلوكيات الوعى الصحى لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية**، كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد، ع(١٧)،٣٩-١١٠

٥٣- سلوى على الجيار(٢٠٢٠): **أثر مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة المقدمة بقناة MBC3 في اكساب الأطفال من ٤-٦ سنوات الوعى بمفاهيم الاساءة الجنسية**، مجلة البحوث الاعلامية، العدد(٥٣)، الجزء الثانى، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

٥٤- سوزان عبدالملاك واصف(٢٠١٦): **فعالية استخدام بعض الأنشطة المقترحة في تنمية بعض المهارات الحياتية المرتبطة بحماية الذات لدى عينة من أطفال الروضة المقيمين بالمناطق العشوائية**، مجلة كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد، ع(٨)، ١٧٥-٢٢٠

٥٥- سيد محمد شعلان، فاطمة سامى ناجى (٢٠١١): **أساليب التدريس لطفل الروضة**، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

٥٦- سيليا دويل(٢٠٢١): **حماية الطفل في سنوات الطفولة المبكرة- دليل عملي**،القاهرة، مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع.

٥٧-شروق عبد العزيز عبد الله (٢٠١٩): **دور المعلمة في استخدام القصة في حل المشكلات السلوكية داخل الصف**، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، المجلد الثاني، العدد ٩، أكتوبر.

٥٨- شرين محمد عبدالحميد(٢٠١٧): **أثر استخدام التعلم التعاونى في تنمية بعض المفاهيم الفنية لدى طفل الروضة**، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط.

٥٩-شيماء عبدالعزيز أبو زيد (٢٠١٦): **برنامج لتنمية الوعي الغذائي لأطفال مرضى السرطان في مرحلة الطفولة المبكرة ومرافقيهم**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

٦٠- صبرى الأنصارى على، نهاد محمود محمد، عبدالناصر أحمد خليل، آمال محمد ابراهيم(٢٠١٨): **دور معلمة الروضة في التربية الوقائية لدى الطفل في ضوء بعض المنغيرات المعاصرة**، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادى، ع(٣٧)، ص ٢٦٧-٢٧٩

٦١- طلعت محمد سحلول، ونجلاء مسعد العريان، وسعاد أحمد عبدالغفار (٢٠١٦): **تأثير الحالة الغذائية على النمو الادراكي والانتباه لدى أطفال الروضة**، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد ٦ ، ص ١١٣- ١٤٣

٦٢- عبدالرحمن الهاشمى، صفاء أحمد مصطفي(٢٠١٩): **دور اقتصاد المعرفة في تنمية التعلم الممتع لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي المرحلة في الأردن**، مجلة المتعالى للعلوم الاقتصادية والادارية، جامعة العلوم الاسلامية العالمية، مجلد(٥)، عدد خاص.

٦٣-عبدالعزيز إبراهيم سليم(٢٠١١): **المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال**، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٦٤- عبير بكرى فراج(٢٠١٩): **برنامج قائم على أشكال أدب الأطفال لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة**، مجلة الطفولة ، العدد(٣١)، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

٦٥- عبير صديق أمين(٢٠١٩): **برنامج قائم على أنشطة الوعى بالجسم لتنمية الوعى الوقائي لطفل الروضة**، مجلة الطفولة، العدد(٣١)، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

٦٦- عدنان اسحق، سمر بطارسة، ريم العزب، فيروز داغش، أحمد محمود الخرابشة، زبيدة أبو شويمة، محمد الكسواني (٢٠١٩): **دليل التثقيف الصحي المدرسي**، وزارة الصحة.

٦٧- عزيز حنا داوود، رشا باهر السعيد(٢٠١١): **العلاقة بين الإقامة بالمناطق العشوائية والسلوك العدوانى لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية**، مجلة دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس،مج(١٤)،ع(٥٠)،ص ١٥-٢٨

٦٨- عهد عبدالله الشهرى(٢٠١٦):**إيذاء الأطفال في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأمهات**، رسالة ماجستير، قسم الدراسات الاجتماعية، الرياض، جامعة الملك سعود.

٦٩- غادة حامد شحاته(٢٠١٢): **ثقافة العنف بالمناطق العشوائية : دراسة حالة**، القاهرة، دار الفكر العربى.

٧٠- فتحى حسين عامر(٢٠١١): **العشوائيات والاعلام في الوطن العربى**، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع.

٧١- فرج عبدالله حسين، رمزى الخارج محمد(٢٠١٧): **ظاهرة السكن العشوائى في مدينة المرج والمشكلات الناجمة عنها**، مجلة العلوم والدراسات الانسانية، العدد (٤٠)، ص ٧-١٦

٧٢- فلويسيه لحسن، سهام معتوق (٢٠١٥): **أثر نمط التنشئة الاجتماعية على السلوك الانحرافي لدى الأطفال في المناطق العشوائية: دراسة حالة بعض العشوائيات بمدينة المسيلة**، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة قناة السويس، ع(١٢)، ٦٩-٩٣

٧٣- في الرشيدى(٢٠٢٣): **فاعلية برنامج ارشادى قائم على المشاركة الوالدية لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الاطفال ذوى صعوبات التعلم**، مجلة الطفولة، ع(٤٣)

٧٤- قاسم عبدالدباغ عبود(٢٠١١): **أثر التسول في انحراف الأطفال**، قسم الدراسات الاجتماعية، بيت الحكمة، العدد(٢٦).

٧٥- ماجدة أحمد الصرايرة، فرج أحمد أبو شمالة(٢٠١٥): **التربية الجنسية للأطفال والمراهقين من منظور تربوى**، عمان، دار الخليج للنشر والتوزيع.

٧٦- محسن حامد فراج(٢٠١٩): **بناء العقلية العلمية- التعلم الممتع وجودة الحياة: غايات جديدة للتربية العملية، المؤتمر العلمى الحادى والعشرين**، الجمعية المصرية للتربية العملية، يوليو، ص ٥-٣١

٧٧- محمد النصر حسن(٢٠١٥):**التربية الوقائية للمؤسسات التربوية في مواجهة التطرف الفكرى**،دراسات في التعليم الجامعى،كلية التربية ، جامعة جنوب الوادى،ص ٢٤١-٢٩٨

٧٨- محمد ممدوح الدسوقى(٢٠١٢): **دور خدمة الفرد في التخفيف من معدلات السلوك العدوانى**، القاهرة ، المكتب الجامعى الحديث.

٧٩-محمود خليف الحياني (٢٠١٧): **سينمائية الصور البصرية في قصص الأطفال: الاستراتيجية والتكنيك**، دار المنهل للنشر والتوزيع.

٨٠- مدحت محمد أبوالنصر، منال البارودى(٢٠١٥):**البناء النفسى والوجدانى للقائد الصغير**،القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.

٨١-مصطفي فاروق محمود (٢٠٢١): **مسرح الطفل: المفهوم، والأنواع، والخصوصيّة العربية "دراسة نقديّة"**، مجلة النص، جامعة الأزهر، مجلد ٨، العدد (٢)، ص ٦٠-٧١.

٨٢- مصطفي نورى القمش، خليل عبدالرحمن المعايطة (٢٠١٣): **الاضطرابات السلوكية**، الطبعة الثانية،عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٨٣-منال محمود عبد الحميد (٢٠٢٠): **فاعلية برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على بعض المهارات المستخدمة في عرض الأنشطة القصصية لأطفال الروضة في ضوء احتياجاتهن التدريبية**، مجلة العلوم التربوية، مج ٢، ع٢٣.

٨٤- مندور عبدالسلام فتح الله (٢٠١٤): **فاعلية برنامج مدعوم بالمشاركة الوالدية في تصويب بعض العادات غير الصحية وتنمية مهارات السلامة الشخصية لدى أطفال المستوى الأول برياض الأطفال**، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، ع(٤٧)

٨٥- مؤسسة برامج الطفولة بوزارة الصحة الفلسطينية (٢٠١٦): **الدليل الإرشادي الصحي لمربيات رياض الأطفال، مؤسسة برامج الطفولة**، القدس: مؤسسة أمرزيان

٨٦- ميسم ياسين عبيد، سمر سعدى خميس(٢٠٢١): **التنشئة الاجتماعية لأطفال المناطق العشوائية: دراسة ميدانية**، بغداد، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، مج(٤٩)، ع(٤)، ١٩٢-٣١٢

٨٧- نادية الحسينى (٢٠١٦): **برنامج مقترح لتنمية مهارة حماية الذات من الاساءة للفتيات ذوات الاعاقة العقلية المتوسطة**، مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، كلية التربية، جامعة عين شمس، مج ٤٠، ع ٢

٨٨-نادية حسن أبوسكينة، وفاء صالح الصفتى(٢٠١١): **دور الحضانة ورياض الأطفال: النظرية والتطبيق**، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع.

٨٩- نجلاء السيد عبدالحكيم(٢٠٢١): **برنامج قائم على التعلم المدمج لتحقيق أهداف التربية الوقائية وتنمية مكونات الوعى بآليات مواجهة فيروس كوفيد ١٩ لدى طفل الروضة**، مجلة الطفولة والتربية، العدد(٤٨)، الجزء الثانى، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الاسكندرية.

٩٠- نجلاء محمد أحمد (٢٠١١): **أدب الأطفال**، دار المعرفة الجامعية للنشر، الإسكندرية.

٩١- نرمين صبحي مصيلحي (٢٠١٧): **الوجبات السريعة وتأثيرها على السلوك الاستهلاكي للطفل المصري**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنوفية.

٩٢- نيفين بنت حمزة البركاتى(٢٠١٨): **برنامج تدريبى مقترح قائم على استراتيجيات التعلم الممتع لمعلمات الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة في ضوء واقع احتياجاتهن التدريبية**، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر، مج(٢)، ع(١٧٧).

٩٣- نيللي محمد العطار (٢٠١٥): **فعالية برنامج قائم على استخدام الأنشطة الموسيقية في تثقيف أطفال الروضة ببعض ممارسات دعم بيئة التعلم المبهج**، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مج ٢٢، ع٢٤، أكتوبر.

٩٤- هاني صابر أحمد (٢٠٢١): **تأثير الأغاني المعاصرة المقدمة في الوسائط المرئية لإكساب بعض مفاهيم الانتماء والمواطنة لطفل الروضة**، مجلة الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

٩٥- هبة الله أسامة (٢٠١٨): **تواتر الإصابات المنزلية غير المقصودة للأطفال دون الخامسة، وتقييم ممارسات الاسعافات الأولية للأمهات بعد حدوثها**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الطب، جامعة عين شمس.

٩٦- هبه محمد ناجح (٢٠١٩): **تصميم فيلم رسوم متحركة للتثقيف الصحي حول الأنماط غير المقصودة للإصابات المنزلية للأطفال دون الخامسة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التمريض، جامعة المنصورة.

٩٧- هناء محمد عثمان(٢٠٢٠): **فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم الممتع لتعديل بعض العادات الغذائية الغير صحية لدى أطفال الروضة**، مجلة الطفولة والتربية، مج(١٢)، ع(٤٣)،ص١٥-٧٥.

٩٨- هناء محمود خليفة(٢٠١٦):**فاعلية برنامج تدريبى للأمهات لتنمية بعض مهارات حماية الذات من الاساءة الجنسية لدى بناتهن المعاقات عقليا القابلات للتعلم وأثره في خفض مستوى القلق للأمهات**، رسالة دكنوراه، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

٩٩- هيام مصطفي عبد الله (٢٠١٨): **فاعلية برنامج قائم على استراتيجية لعب الدور في اكساب أطفال الروضة بعض سلوكيات الأمن والسلامة**، مجلة الطفولة، العدد الثاني والثلاثون.

١٠٠- هيفاء عبدالرحمن شهلوب(٢٠١٣): **معوقات التسول في المملكة العربية السعودية**، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، مجلد(٢٩)، العدد(٥٧)،ص ٢٤٧-٣٠٧

١٠١- هيلين عبدالرحيم مراد(٢٠١٤): **دور المشاركة المجتمعية في تنمية المناطق العشوائية في مصر بالتطبيق على حى بولاق الدكرور**، مجلة النهضة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية،مج(١٥)، ع(٣)، ٧١-٩٤

١٠٢- وفاء أبو المعاطى يوسف(٢٠٢٠): **فاعلية برنامج قائم على القصة الحركية لتنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الروضة**، مجلة الطفولة والتربية، العدد(٤٣)، الجزء الرابع، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الاسكندرية.

١٠٣- وفاء صالح الصفتي (٢٠١٢): **فاعلية تطبيق برنامج إرشادي للحد من مخاطر استخدام الأدوات والأجهزة المنزلية**، مجلة علوم وفنون – دراسات وبحوث، جامعة حلوان، مجلد (٢٤)، العدد (١).

١٠٤- يوسف لازم كماش (٢٠١٧): **الصحة والتربية الصحية، الصحة المدرسية والرياضية**، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان.

105- Allen, saily (2011): **Children's knowledge of healthy and unhealthy foods and its correlation with body mass indexK**. Action Control . British Journal of Health Psychology . Vol.(8).

106- Andrew G, Young (2016): **The Development of Collaborative Active Learning and Coordination in Early School-Aged Children** ,the University of Wisconsin - Madison, ProQuest Dissertations Publishing

107- Andrews,L (2015):**Is parental participation in organized sports associated with positive youth development**,Phd, pro-Quest number 1596824.

108- Bakker,J ,Denessen,E,(2020): **The concept of parent involvement some theoretical and empirical consideration,Intonation**,Journal about parents in education(1),188-199.

109- Balim,A. & et All,(2016). **Concept Cartoons Supported Problem Based Learning Method in Middle School Science Classrooms**, Journal of

Education and Learning ,Canadian Center of Science and Education ,No.2, Vol.5

110- Bavi, F. (2018). **The Effect of Using Fun Activities on Learning Vocabulary at the Elementary Level.** Journal of Language Teaching and Research, 9(3), 629- 639.

111- Bazaid, A. S., Aldarhami, A., Binsaleh, N. K., Sherwani, S., & Althomali, O. W. (2020). **Knowledge and practice of personal protective measures during the COVID- 19 pandemic:** A cross- sectional study in Saudi Arabia. PLoS ONE, 15 (12), 1–14. https: //doi.org/10.1371/journal.pone.0243695

112- Dennis Eluyefa, D (2017): **Children's theatre: Abrief pedagogical approach**. Arts Praxis 4, (1) , pp79-93

113- Dingjia (2016**): The impact of early childhood nutrient intake on layer educational attainment in China** – M.P.P- Georgetown, university.

114- Dodd,K.J.,Tatlor,N.F&Damiano,D.L.(2016)): **Asystematic review of the effectiveness of strength-training programs for people with cereral palsy**.Archives of physical Medicine and Rehabilitation,83,115.

115- Fencel, J (2014), **Fun and Creative unit Assessment Ideas for All Students in physical Education**, Journal of physical Education, Recreation & Dance, 85 (1), Pp 16 -21

116- Garrett,J(2017): En**hancing the Attitudes of children toward Reading, Implication for Teachers and Principals Reading Improvement**.39(1),21-36..

117- Jane Rochmes (2016). **School-Based Healthcare and Academic Performance: Implications of Physical Health Services for Educational Outcomes and Inequality.** CEPA Working Paper, Stanford Center for Education Policy Analysis, No. 15-07, pp1- 41.

118- Kendall,Jeffries(2012):**Increasing parental involvement in early childhood** education graduate these and Dissertations university of south Florida.

119- Kerryann Walsh (2015). **School-based Education programmes for the prevention of child sexual abuse,** Cochran database of Systemtic Review, John Wiley & Sons, Ltd, Vol (4) ،No (CD 004380).

120- Khoirul, A, Rohmy, H. (2016). **Evaluating Integrated Task Based Activities and Computer Assisted Language Learning**. (CAL). English Language Teaching, v.9, (4), p 119-127

121- Kirsty Hudson (2018). **Preventing child sexual abuse through Education: The work of stop it now! Wales**, Journal of sexual aggression,Vol (24) ،Issue (1).

122- Lawrence, D. (2017). **Towards a fun and playful model for young children's foreign language learning. Master Thesis in Education**, Department of Education, University of Jyväskylä.

123- Liwin, L.K& Houle, B.(2019): **The effects of nursery risks community context on mortality among children under five, Sierra** Leone.Demographic Research,40,pp279-306

124- Manning , Ashely (2012): **Promoting healthy food choices in early childhood anecdogical approach**, MA , Royal Roads university.

125- Murfiah Dewi (2022). **Integration of sexual abuse prevention programme in the First-grade Indonesian curriculum to improve children's self-protection**, Journal of Child Abuse Review, Vol (31) ،Issue (2) ،pp (1-13).

126- Pfeffer, K (2019): **Young children's Awarness and under standing of dangers at home, current psychology**, 18(29

127- Popa,D(2012): **The impact of perceived parental involvement on student success**,Journal plus education, Iss N: 1842-077YE-ISSN

128- Rambli, D., Macha, W., Suliman, S. (2013). **Fun Learning with AR Alphabet Book for Preschool Children**. Procedia Computer Science (25), p 211 – 219

129- Reeve .B (2019**): Daily home hazards, can nursery children Realize and Recognize the dangers?** Journal of trauma nursing 15(3).

130- Schattner ,Peter. (2015).**The Case for story drives biology education** ,Journal of biological, education, 49 (30), 334- 337

131- Sengul,. Atasoya, & Muhammed Ali Zoroglu.(2017) **Development and Application of Concept Cartoonsfor preschool Children.**Necatibey

Faculty of Education Electronic. Journal of Science & Mathematics Education, Vol .8 Issue 2,p38-41. 4p

132- Silvers J.B,(2016): **Art Therapy workbook For children and adults with Autism** ,Ursuline college Apublished M,A thesis,p:4

133- Smith, K(2011): **The impact of parental involvement on student achievement,**A Dissertation Presented to the faculty of the USC rosier school of education, University of SOUTHERN CALIFORNIA in Partial Fulfilment of the Requirements for the Degree DOCTOR of education UMI number3466106

134- T.M Nsair ((2019): **Effectiveness story in modifying, Behavior of the preschool child**, ajsrp. Com)

135- Thumeyer, A, Makuch, A. (2011): **Mundpflege bei Kindern unter drei Jahren spielend leicht!Gesundheits- and Ernährung serziehung**, Sinnesschulun, Das Kita Handbuch

136- Ukejae, Callista (2013): **Teaching new nutrition and physical activity guidelines to mother to prevent childhood obesity among African American preschool (M.S.N),** California State University

137- Watts, K. S (2015): **The effectiveness of asocial story intervention in decreasing Behavior disorders in young learning disabled children**, PHD thesis, Ohio state university.

138- WayneParker(2011).**Talking to Preschool Children About Sex (Available)** Online Date4: 32:19 PM Thursday. January 06. about. com fatherhood.